



إعلانناكم

ads@alquds.co.uk

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk



Al-Quds Al-Arabi Volume 28 - Issue 8664 Friday 2 December 2016

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثامنة والعشرون العدد 8664 الجمعة 2 كانون الأول (ديسمبر) 2016 - 3 ربيع الأول 1438 هـ

**مؤتمر «فتح» السابع: العواصف المقبلة أشد عتوا!**  
23

**مانشستر يوناييتد وساوثهامبتون يهزمان وستهام وأرسنال**  
18



**مي حريري عشيّة تابين طليقها لمحم بركات: انتظروا الحقائق**  
15

**«بعد العاصفة» للياباني هيروكازو كوييدا، ثلاثية العائلة والذاكرة والموت**  
13

## ترامب يقترح منع دخول الصوماليين إلى الولايات المتحدة

■ واشنطن - «القدس العربي» - من رائد صالحة: اقترح الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب منع دخول الصوماليين إلى الأراضي الأمريكية، إذ قال في تغريدته على «تويتر» إن تنظيم «الدولة الإسلامية» قد أعلن مسؤوليته مرة أخرى عن عمل إرهابي في جامعة أوهايو بواسطة واحد من اللاجئين الصوماليين الذين ينبغي ألا يكونوا في بلدنا، ولكن إدارة ترامب سحبت التغريدة من موقع التواصل الاجتماعي في وقت لاحق دون تقديم تفسير. وقد ردد الملايين على موقع «تويتر» والمنصات الاجتماعية الأخرى تغريدة ترامب قبل سحبها، مما يشير وفقا لآراء بعض النقاد إلى أن ترامب سيستمر بترويج سياساته المثيرة للخط على مواقع التواصل الاجتماعي على النقيض من إيجابيات سابقة لفريقه الانتقالي بأن ترامب سيستيقظ عن استخدام تويتر. كما تشير هذه التعليقات إلى أن ترامب جاد بالفعل في سياسته المناهضة لدخول الأفارقة من الدول الإسلامية التي تعيش فترة من الاضطرابات إلى الولايات المتحدة.

## السجن 14 عاما لشبان تونسيين تظاهروا عادة اغتيال شكري بلعيد

■ تونس - أف ب: قضت محكمة تونسية بسجن 11 شابا مدة 14 عاما لكل منهم لمشاركتهم في تظاهرات غداة اغتيال معارض بارز عام 2013 تم خلالها إحراق مركز شرطة، بحسب ما أعلنت مسؤولة قضائية أمس الخميس. وقالت رحاب مهدي، المدعنة الرسمية باسم المحكمة الابتدائية في ولاية نابل (شمال شرق)، إن المحكمة أدانت هؤلاء الذين تتراوح أعمارهم بين 21 و28 عاما بتهمة «إضرار النازع عددا بمحل غير مسكون» و«المشاركة في عصيان وقع بالسلاح» و«الاعتداء باللعنف على موظف عمومي» خلال تظاهرات 7 شباط/فبراير 2013 في مدينة قلبية من الولاية نفسها، وانطلقت التظاهرات غداة اغتيال المحامي اليساري شكري بلعيد أمام منزله في تونس في 6 شباط/فبراير 2013. وصدر الحكم في تشرين الأول/أكتوبر الماضي لكن لم يعلن عنه إلا الأسبوع الحالي.

## الداخلية المصرية تطلب رسمياً إسقاط الجنسية المصرية عن نجل القرضاوي

■ القاهرة - «القدس العربي» - من منار عبد الفتاح: قدمت الداخلية المصرية طلباً رسمياً لحكومة القضاء الإداري لإصدار حكم بإسقاط الجنسية المصرية عن أسامة القرضاوي، نجل الشيخ يوسف القرضاوي، المولد والمقيم في قطر. وأفسدت إحدى الصحف المصرية، بيان هذ في المرة الأولى التي تطلب فيها وزارة الداخلية بالاستجابة لإحدى الدعاوى المرفوعة من هذا الحامى لإسقاط الجنسية عن أي شخص، بما في ذلك الرئيس محمد مرسي، حيث تودع دائما مذكرات تطلب بعدم قبول الدعاوى لانتفاء القرار الإداري. وأوضحت الصحيفة أن «مصلحة الجوازات والهجرة والجنسية» في مذكرتها أكدت أنها ترى جواز إسقاط الجنسية المصرية عنه، بعدما استعرضت ما ورد في الدعوى من اتهامات لأسامة القرضاوي. الأربعة، ومن بين الاتهامات «جنسه بالجنسية القطرية، وعمله مع التنظيم الدولي للإخوان، وثبوت أنه الرجل الثاني في السفارة القطرية في القاهرة».

## مفتي مصر يؤكد جواز استعانة الرجل براتب زوجته للإنفاق على أولادها

■ القاهرة - «القدس العربي»: أجاز مفتي الديار المصرية الدكتور شوقي علام، باستعانة الرجل براتب زوجته في الإنفاق على أولادها من مطلق الأخلاق والسامعة والتعاون المشترك، كما أجاز قطع الصلح لصلاته لدفع الضرر حيث أن الشريعة الإسلامية جاءت من أجل دفع الأذى والفساد وجذب المنافع. ودعا علام، خلال الندوة التي أقيمت في قاعة المؤتمرات الكبرى بإدارة العامة لجامعة المنوفية في شبين الكوم، الأربعاء، بعنوان «للشباب وقضايا العصر» بحضور الدكتور معوض الحولي رئيس الجامعة ونواب الجامعة وعمداء الكليات وعدد من الشباب إلى عدم الانسياق وراء الشائعات والأفكار التي تهدم الفكر والبيان وضرورة الاستفادة من تجارب الآخرين والسعي وراء العلم والتعليم من أجل نهضة مصرنا الغالية والعبر بها إلى بر الأمان خلال هذه المرحلة الحرجة التي تمر بها بلادنا.

# 224 منظمة تدعو لـ «دورة استثنائية» للأمم المتحدة «لوقف جرائم الأسد» مقاتلو المعارضة في أحياء حلب الشرقية يتوحدون لصدّ تقدم قوات النظام



سوريان يحملان جثمان امرأة قتلت في قصف للنظام خلال محاولة تزوجها من شرق حلب أمس

**أكثر من ألف قتيل من الميليشيات الأفغانية في سوريا**  
■ إسطنبول - الأناضول: أعلنت كابول، أمس الخميس، مقتل أكثر من ألف شخص من الميليشيات الأفغانية الداعمة للنظام السوري، والمتنضوية تحت صفوف الحرس الثوري الإيراني، في جبهات القتال هناك. وذكر تقرير للتلفزيون الحكومي الأفغاني (RTE) أمس، أن أكثر من ألف من الميليشيات الشيعة الأفغانية التي أرسلتها إيران إلى سوريا، قتلوا خلال

## أعضاء غزّة المنوعون من السفر يتلقون وعدا بجل مشكلتهم من رئاسة مؤتمر «فتح» الجمعية العامة للأمم المتحدة تعتمد خمسة قرارات حول فلسطين

رام الله - غزّة - نيويورك - «القدس العربي»: تلقى أعضاء في «فتح» في قطاع غزّة، حرموا من حضور مؤتمر الحركة «السابع»، لعدم منحهم تصاريح إسرائيلية، وعدا من رئاسة المؤتمر بجل مشكلتهم، فيما اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة خمسة قرارات حول فلسطين، ضمن مناقشات بندي القضية الفلسطينية و«الحالة في الشرق الأوسط»، واعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة، أول أمس الأربعاء، ستة قرارات بأغلبية كبيرة. وبعد التصويت حول تحديد عمل شعبة حقوق الفلسطينيين التابعة لإدارة الشؤون السياسية في الأمانة العامة للأمم المتحدة والذي بدأ منذ

## حذر من استبعاد بلاده من الاتحاد الأوروبي البرلمان التركي يناقش الأسبوع المقبل توسيع سلطات إردوغان

■ إسطنبول - أف ب: يعرض الحزب الحاكم في تركيا على البرلمان الأسبوع المقبل إصلاحا دستوريا يوسع سلطات الرئيس رجب طيب إردوغان، بعد أشهر من نجاحه من محاولة انقلابية أدت إلى حملة قمع واسعة معارضيها. ويقترح حزب «العدالة والتنمية» الحاكم الذي شارك إردوغان في تأسيسه، تغيير النظام البرلماني التركي وإقامة نظام رئاسي على غرار ما هو قائم في الولايات المتحدة أو فرنسا. وصرح رئيس الوزراء التركي بن علي يلديريم أمس الخميس للصحافيين في أنقرة «سنعرض اقتراحنا للإصلاح الدستوري أمام الجمعية الوطنية الأسبوع المقبل» دون تحديد موعد معين. ولا تزال تركيا تعاني من تبعات المحاولة الانقلابية الفاشلة في تموز/يوليو الماضي والتي ألقبت بسسؤوليتها على الداعية الإسلامي المقيم في الولايات المتحدة فتح الله غولن، والتي أعقبتها حملة قمع واسعة شملت

عواصم وكالات - «القدس العربي»: دعت 224 منظمة مجتمع مدني أهلية محلية ودولية، في مختلف أنحاء العالم، أمس الخميس، أعضاء الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى عقد دورة «استثنائية طارئة» للجمعية، للتحرك الفوري من أجل وضع حد لـ«الجرائم» المرتكبة من قبل نظام بشار الأسد في سوريا. جاء ذلك في تصريحات لرئيسة مكتب منظمة العفو الدولية في الأمم المتحدة، شيرين تادرس، خلال مؤتمر صحافي عقده في مقر المنظمة الأممية في نيويورك. وقالت تادرس إن 224 من المنظمات المحلية والدولية الأهلية «تدعو بالاحراج الدول الأعضاء في الأمم المتحدة (193 دولة)، إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة، وطلب عقد دورة استثنائية طارئة للجمعية العامة للأمم المتحدة، للمطالبة بوضع حد لجميع الهجمات غير القانونية في حلب وأماكن أخرى في سوريا». وأردفت قائلة «الأمر أصبح أكثر وضوحا الآن، فمجلس الأمن الدولي خذل الشعب السوري، وهناك ما يقرب من نصف مليون شخص قتلوا، وكل واحد من هؤلاء هو رسالة توبيخ صارخ لجلس الأمن الدولي المقترض أنه الوصي على السلم والأمن الدوليين، والذي سمح الجمود السياسي أن يقف في طريق إنقاذ الأرواح». هذا واتفقت فصائل المعارضة السورية المسلحة على حل نفسها وتشكيل كيان موحد باسم «جيش حلب»، غرد العام عبر «تويتر»، بقيادة أبو عبد الرحمن نور قائدًا عاما وأبو بشير عمارة قائدًا عسكريا. وبهذا الإعلان لم يعد هناك وجود لأي فصل مسلح داخل الأحياء المحاصرة خارج إطار «جيش حلب»، مؤكداً أن هذة الخطوة جاءت لمواجهة تقدم قوات النظام السوري داخل الأحياء الخاضعة لسيطرة المعارضة. وقال مسؤولان اللذان تحدثا عن تركيا إن التحالف الجديد سيسمى «جيش حلب»، ويرأسه قائد جماعة «الجبهة الشامية»، وهي واحدة من الجماعات الرئيسية التي تحارب في شمال سوريا تحت لواء «الجيش السوري الحر». (تفاصيل من: وراي القدس من: 23)

## محاكمة قاض مصري وصديقه البولندية بتهمة تهريب حشيش

القاهرة - «القدس العربي»: قررت محكمة جنايات السويس، عقد أولى جلسات محاكمة القاضي «طارق م.»، وسائقه وصديقه البولندي، في جلسة عاجلة الأحد المقبل، أمام الدائرة الأولى في محكمة جنايات السويس بتهمة تهريب وحيازة لفافات حشيش تقدر قيمته بمليون جنيه. وأكد محمد صلاح، رئيس لجنة

## شكوك بقدرته على إلزام الشركة بعد نقل مركزها إلى الأردن قرار قضائي لبناني بإعادة بث «المنار» على قمر «عربسات»

بيروت - «القدس العربي» ولفت القرار القضائي إلى «أن قانون أصول المحاكمات المدنية اللبناني يجيز لقاضي الأمور المستعجلة النظر في أي دعوى يكون سبب نشوئها قد حصل في دائرته من الوجهة المكانية». ولم يجرى إلى أي مدى يلزم هذا القرار القاضي حسين حمدان الذي أصدر حكماً يقضي بإعادة بث قناة «المنار» على قمر «عربسات» بعدما تم توقيف البث بقرار صادر عن الشركة الخاصة بالقمر قبل حوالي العام.

## استضافه البرلمان الإيرلندي ... ودعوة لاعتقاله بتهمة «ارتكاب جرائم كراهية» مفتي سوريا يحاول تبرير دعوة سابقة له لـ «إرسال استشهائين إلى أوروبا»

لندن - «القدس العربي» - وكالات: كذلك، دعا الأوروبيين إلى «عدم الاستماع إلى الإعلام الذي يشوه صورتنا وإلى زيارة سوريا»، مضيفاً: سوريا تحتلحكم لكي لا تشتعل النار في العالم ويجب أن تستمعوا إلى الفريقين معا، مشدداً على أن «سوريا شعب واحد ولا فرق بين طوائفها ومذاهبها وبين أبنائها». في المقابل، وصف الكاتب والناشط السوري، روين ياسين كساب، الذي ألقى كلمة أمام لجنة برلمانية في مجلس النواب الإيرلندي، حسين بأنه «يدعو إلى الإبادة»، واعتبر في حديث لـ«القدس العربي»، أن «دعوة حسين من قبل البرلمان أمر مقرر، ومعيب، في ظل القصف الذي يتعرض له حلب». وكان حسين، قد دعا على شاشة التلفزيون السوري، قوات النظام إلى تدمير الأحياء التابعة للمعارضة في حلب، قائلاً: «يجب تدمير كل حي تخرج منه قذيفة عن بكره أبية مهما كان مكانه». وأضاف «أقول للمسؤولين في حلب كفانا موقفاً داعياً لقبديا بالهجوم على المناطق التي تقصف المدنيين، وأقول للمدنيين إن وجدوا غادروا هذه المناطق فكل منطقة يخرج منها الإرهاب ستكون هدفاً». مواقف حسين تلك وغيرها، استدعت دعوة من حركة التضامن مع سوريا الإيرلندية، إلى اعتقاله بتهمة «ارتكاب جرائم كراهية»، فيما قال مركز الثقافة الإسلامية في إيرلندا علي سالم أن مفتي سوريا «مجرم حرب وغير مرحب به».

## أغلبهم شبان ويتم تعميدهم في كنائس سرية تزايد أعداد المسلمين الإيرانيين المتحولين إلى المسيحية

لندن - «القدس العربي» - من محمد المنحجي: كشفت قناة فوكس نيوز الأمريكية أن المئات من المواطنين الإيرانيين غيروا ديانتهم من الإسلام إلى المسيحية خلال الأشهر القليلة الماضية، وأنه يتم تعميدهم أولئك الذين اختاروا المسيحية عقيدة لهم، في كنائس سرية في منازل خاصة في جميع أنحاء إيران. وكشفت إحدى المجموعات التي تروج للمسيحية في إيران باسم «كنيسة إيلام»، أن أكثر من 200 شخص تم تعميدهم خلال شهر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي خلال مراسم دينية كبيرة في إحدى الكنائس السرية في البلاد. وحسب موقع «راديو فردا» التابع للحكومة الأمريكية، وصف أحد مؤسسي جمعية إرشاد المسيحية (سي سي أم) وهو مديرها، ماني عرفان، الزيادة المتواصل في عدد أتباع المسيحية في إيران بأنه أدى إلى موجة من «الصحة المسيحية» في البلاد. وقال إن غالبية هؤلاء هم من بين الشباب. وأوضح ماني عرفان أن الغالبية الساحقة للشبان في إيران ابعدت عن الإسلام، بسبب الأسلوب القمعي الذي يستخدمه النظام الإيراني، وأن عدداً كبيراً من الشبان اتجه إلى العقائد والديانات الأخرى. وأضاف أن الشبان الإيرانيين يشعرون بالإحباط، وأنهم يبحثون عن بدائل للعقيدة التي يروج لها النظام في إيران، مؤكداً أن الثقافة الغربية والكنائس السرية أصبحت أكثر جاذبية لهؤلاء الشباب، وأن تغيير الصلح أصبح رمزاً من رموز معارضة الثقافة الحاكمة على البلاد، ولقت مدير «جمعية إرشاد المسيحية» الإيراني النظر إلى أن القنوات الفضائية وشبكات التواصل الاجتماعي تلعب دوراً كبيراً في ترويج تعاليم المسيحية في إيران، فضلاً عن دور الكنائس السرية والقساوسة في داخل البلاد. وأفادت وكالة «دويتشه فيله» الألمانية للأنباء أن 19 منظمة مدافعة عن حقوق الإنسان ومنها الحملة الدولية من أجل حقوق الإنسان في إيران، طالبت النظام الإيراني بوقف المضايقات على المواطنين الإيرانيين الذين غيروا ديانتهم إلى المسيحية حديثاً، وعدم إيذائهم.

# مفوضية اللاجئين تفتتح مخيمين للنازحين من معارك الموصل إجبار نازحي الأنبار في مخيمات بغداد على العودة إلى ديارهم المحررة رغم الدمار الذي حل فيها

ملايين الأجانب اليها انشاء الزيارات الدينية المختلفة. وشهد النازحون على أن رغبتهم في العودة إلى ديارهم الاصلية اكيدة ولكن عندما تكون الظروف الامنية والخدمية مناسبة للعودة والاستقرار.

من جهة أخرى أعلنت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين عن افتتاحها مخيمين جديدين لإيواء العائلات النازحة من مدينة الموصل والمناطق المحيطة بها، مع تصاعد موجات النزوح من المدينة نحو المخيمات المكتظة بالنازحين.

وذكر بيان لبعثة الأمم المتحدة في العراق (يونامي)، «في الأسبوع الماضي، افتتحت المفوضية مخيم العلم بالقرب من تكريت الذي يستقبل حالياً 180 عراقياً مع توقع المزيد من الواصلين الجدد»، وأضاف انه «من المقرر أن يتم افتتاح مخيم أمال، بالقرب من تلغفر غرب الموصل، في الأسبوع المقبل، ومع المخيمين الجديدين، سيرتفع مجموع عدد المواقع التابعة للمفوضية التي تستقبل النازحين جراء الهجوم على الموصل إلى ستة مواقع».

ولفت البيان إلى أن «قرار فتح المخيمين الجديدين أتى مع وصول قدرة استيعاب المواقع القائمة إلى حدتها الأقصى، فالخيمات التي تديرها أو تدعمها المفوضية قد امتلات، وهي تحذر من أن المساحة قد نفدت في المخيمات لإيواء العائلات النازحة إلا في حال تم إيجاد مواقع جديدة قريباً».

وكان وزير الهجرة والمهجرين العراقي جاسم محمد، أعلن من أربيل مؤخراً، وصول عدد العراقيين النازحين الذين فروا من القتال في مدينة الموصل وضواحيها إلى حوالي 80 ألفاً. وضمن السياق، أكدت نائب رئيس البعثة في السفارة الأمريكية في بغداد ستيفاني وليامز أن الولايات المتحدة الأمريكية أعلنت أنها ستقوم بتقديم ما يزيد على 181 مليون دولار كمساعدات مالية إضافية لتلبية الاحتياجات الإنسانية الضرورية للنازحين بسبب العمليات العسكرية الخاصة بتحرير مدينة الموصل، وأشارت وليامز في مؤتمر صحفي في بغداد، إلى أن المساعدات الإنسانية التي قدمتها الولايات المتحدة إلى العراق منذ مطلع شهر كانون الثاني/يناير لعام 2014 وحتى الآن تجاوز المليار دولار.

وتسعى الحكومة العراقية إلى تشجيع سكان الموصل إلى عدم مغادرة مناطقهم رغم المعارك الحاصلة فيها لتحريرها من تنظيم «الدولة»، وذلك لعدم توفر الامكانيات الإغاثية في مخيمات النازحين المكتظة بالنازحين، ولحاولة منع حدوث كارثة إنسانية في حالة نزوح أكثر من مليون من سكان المدينة التي احتلها التنظيم في 2014.



عراقتان تجهزان الشاي لأفراد من القوات العراقية في قرية عربات جنوب الموصل أمس

اعدام واسعة بحق أهله كما اختطف 30 من رجال الرطبة واقتهم معه عند انسحابه وادعمهم امام الناس في مدينة القامح الجديدة مع سوريا.

واكدوا ان هذه الحادثة جعلت النازحين الآخرين الذين ينوون العودة إلى الرطبة يرفضون مغادرة المخيم خوفاً من الأمنية فيها.

وذكر بعض سكان المخيم للصحيفة أن بعض اقاربهم من النازحين من مدينة الرطبة غرب الأنبار، عادوا إلى مدينتهم بعد تحريرها، ولكن تنظيم «الدولة» عاد واحتل المدينة مؤخراً بعد انسحاب القوات الامنية منها، حيث ارتكب جرائم

## بغداد - الموصل - القدس العربي:

أكد نازحون من الأنبار في مخيمات بغداد، ان الاجهزة الامنية امرت جميع النازحين من المناطق المحررة في الأنبار، بمغادرة العاصمة والعودة إلى مناطقهم حتى وإن كانت دمرة.

من جهة أخرى أعلنت المفوضية السامية للأمم المتحدة عن افتتاحها مخيمين جديدين لاستقبال النازحين من الموصل والمناطق المحيطة بها.

وذكر مواطنون في مدينتي الرمادي والفلوجة لـالقدس العربي، انهم كانوا ضمن موجات النازحين الذين توجهوا إلى بغداد هرباً من المعارك بين القوات العراقية وتنظيم «الدولة»، في مدن الأنبار، ويقفون الآن في مخيمات النازحين.

وذكرت المصادر انه بعد تحرير العديد من مناطق المحافظة وخاصة مركزها الرمادي والفلوجة، أبلغت الشرطة الاتحادية إلى مخيمات النازحين في بغداد مؤخراً، القادمين من المدن المحررة بضرورة مغادرة المخيمات والعودة إلى مناطقهم حتى وإن كانت دمرة وتنقصها الخدمات.

واكد المدرس محمد العبيدي من الرمادي في اتصال هاتفي مع الصحفية، ان المدينة بعد تحريرها، دمرة بشكل شبه كامل، وتفقد العديد من احيائها الخدمات الاساسية كالكهرباء والماء والمجاري، ولا توجد مراكز صحية او نوادر خدمية ومعظم مدارسها دمرة، كما تنتشر انقاض المباني في الشوارع والاحياء والكثير منها فيه مخلفات متفوات حربية غير منفجرة اضافة إلى قيام التنظيم المتطرف بزرع الغام في الكثير من البيوت والشوارع، وكانت المصادر الرسمية في محافظة الأنبار قدرت الدمار في الرمادي بنسبة 75% من المدينة، وان الخدمات الاساسية فيها دون الحد الأدنى المطلوب.

وأشار إلى ان المنطقة التي يسكنها في الرمادي لا تصلح للسكن وخاصة مع بدء موسم الشتاء والامطار التي ستغرق منطقتهم، لذا كان يرغب بالبقاء في مخيم السلام للنازحين في بغداد حتى يتم تاهيل الحي الذي يسكن فيه، ولكنهم فوجئوا بقدوم الشرطة الاتحادية التي يبلغتهم بوجوب مغادرة كل سكان الرمادي والفلوجة والمدن المحررة الاخرى، للعاصمة والعودة إلى مدينتهم بعد تحريرها.

وعرب حماد العبدلي من الفلوجة، عن الاسف لقيام الشرطة بإجبار سكان مخيمات النازحين في بغداد، بمغادرة تلك المخيمات والعودة إلى مناطقهم المحررة في الأنبار.

وأشار الجميلي إلى ان الحكومة لم تقم بإعادة تاهيل الاحياء كافة في الفلوجة كما ان الخدمات الاساسية ناقصة، مشيراً إلى ان المدرسة القريبة من منزلهم قد تم تدميرها بشكل كامل، واصبح عليه أخذ ابناؤه إلى مدارس بعيدة، مؤكداً ان الكثير من العائلات الفقيرة فضلت ان يتروا بناؤها المدارس لعدم القدرة لديهم على تحمل نفقات ارسالهم إلى مدارس بعيدة اضافة إلى الخوف على الابناء في التنقل في طرق وشوارع مليئة بالانقاض ومخلفات المعارك.

واكد مدير مخيم السلام في جنوب بغداد حكمت زيدان لـالقدس العربي «ان أكثر من 1300 عائلة من نازحي الأنبار وصلح الذين قد غادرت المخيم مؤخراً وعادت إلى مناطقها المحررة بناءً على توجيهات الجهات المسؤولة، وأشار إلى ان الكثير من العائلات النازحة في المخيم لم تكن رغبة بالعودة إلى مناطقها المحررة في الوقت الحاضر وكانت تفضل البقاء لفترة بسبب عدم استقرار الأوضاع

## المياه والوحوول تجتاح مخيم الخازر للنازحين شرق الموصل

شخص منذ بدأت القوات العراقية عملياتها العسكرية لاستعادة الموصل في 17 تشرين الثاني/أكتوبر، وتعيش غالبية النازحين في مخيمات تزداد قدراتها الاستيعابية يوماً، يضم مخيم الخازر وحده، حسب الأمم المتحدة، حوالي 29 ألف شخص.

ويقول مدير المخيم من مؤسسة البرازيلي بدر الدين نجم الدين اليارمخ كانت الامطار غزيرة، وقد لاحظنا منذ مطلع المياه إلى بعض الخيام، مؤكداً «ستحاول ان نعالج ما رأيناها خلال الأيام المقبلة (...) بموجب قناتنا وامكانياتنا نقوم بسد النقص». وتؤكد الأمم المتحدة انها تسعى إلى تحسين ظروف النازحين مع حلول شتاء عادة ما يكون قاسياً، فتتدن درجات الحرارة إلى أقل من الصفر مصحوبة بأمطار غزيرة واحياناً تلوج.

الحزمة. ويشير بيديه المملوءة تين البطين إلى القناة من حوله، ويقول «هذه الساقية ستسمح للماء من دونها ستدخل المياه مباشرة إلى الخيمة، مرة أخرى، وكانهم لا تكفيهم المساحة التي همجرتهم من منازلهم نتيجة المعارك بين القوات الحكومية العراقية الساعية إلى ايقاف منقطة الموصل من قبضة تنظيم الدولة الإسلامية. يبدو الشتاء عدواً آخر قاسياً في انتظارهم.

وتخرج سمر لافي، في اللائيثيات من العمر، واضعة على رأسها حجاباً أسود اللون، من خيمتها وتشير إلى القناة بالقرب منها قائلة «عل المطر لا يدخل إلى الخيمة»، وتضيف المرأة السمراء باللهجة العامية العراقية «تبهتلنا (...) برو شديد ولا تشغل التدفئة. فضل ان نستخدم الوقود الذي استغلناه للطبخ». ونزح أكثر من 70 ألف

الخازر - الموصل - آف ب: اجتاح الامطار خيم النازحين في مخيم الخازر شرق الموصل بعد ليلة من الامطار الغزيرة. في الصباح، غرق سكان المخيم لدى خروجهم منها في الوحوول وبرك المياه.

يقول عبد الواحد محمود (35 عاماً) وهو يعمل على وضع الطين على اطراف خيمته لمنع تسرب المياه إليها، «دخل علينا المطر خلال الليل، وفي الصباح وجدنا الأحصرة لا تحترق بالمياه». وعمل عدد من سكان المخيم على حفر قنوات صغيرة حول خيمهم لاحتواء مياه الامطار تفادياً لتكرار ما حصل الليلة الماضية في ظل تقارير عن استمرار العاصفة أياماً.

وكان عبد الواحد يجمع الطين بيديه ويتأكد من وجود كمية كافية منه من كل جهات

الامنية فيها.

وذكر بعض سكان المخيم للصحيفة أن بعض اقاربهم من النازحين من مدينة الرطبة غرب الأنبار، عادوا إلى مدينتهم بعد تحريرها، ولكن تنظيم «الدولة» عاد واحتل المدينة مؤخراً بعد انسحاب القوات الامنية منها، حيث ارتكب جرائم

# قناسة التنظيم المتطرف تقتل 15 طفلاً في المدينة خلال يومين مقتل 14 من تنظيم «الدولة» و4 من القوات العراقية في مواجهات شرقي الموصل

وفي هذا الصدد، قال عصام السليفاوي مستشار محافظ نينوى إن «الجهود متواصلة من قبل الحكومة الاتحادية والحكومة المحلية والمنظمات لإغاثة النازحين، لكن الأعداد كبيرة والإمكانيات المتوفرة غير كافية»، وأشار إلى أنهم يعملون «على الإبقاء على العوائل في منازلها، وتوفير الاحتياجات الضرورية لها بدلاً من النزوح».

ويأتي ذلك في وقت قالت فيه الحكومة العراقية، والاتحاد السامري، إن عدد نازحي الموصل وصل إلى 80 ألفاً منذ انطلاق عملية التحرير، وتزامن عمليات النزوح مع استعدادات عسكرية لعمليات اقتحام وشيكة لأحياء الساحل الغربي من الموصل والسلي فيضم أكبر كثافة سكانية والمقر الرئيس لسلسلي تنظيم «الدولة»، وتتوقع الأمم المتحدة نزوح ما يصل إلى مليون مدني من أصل 1.5 مليون، يقطنون في المدينة.

توهم للوصول إلى المناطق الخاضعة لسيطرة القوات العراقية في الموصل، ما أدى إلى مقتل 15 طفلاً.

وأضاف أن تنظيم الدولة يعدد بقصد استهداف الأطفال من أجل زرع الرعب في نفوس السكان وعدم التفكير في الفرار واستخدامهم دروعاً بشرية».

وكانت الأمم المتحدة حذرت مع انطلاق العمليات العسكرية لتحرير مدينة الموصل، يوم 17 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، من اتخاذ التنظيم المتشدد من المدنيين داخل المدينة دروعاً بشرية.

في هذه الأثناء، ذكر إيد رافد، عضو جمعية الهلال الأحمر العراقية (رسمية) أن «نحو 2150 شخصاً بينهم نساء وأطفال نزحوا خلال اليومين الماضيين من الأحياء المحررة شرق وشمال الموصل، نتيجة لعدم توفر الخدمات الأساسية والغذاء، إلى جانب تعرض مناطقهم لقصف متواصل من قبل تنظيم

أمس الخميس ضمن هجومهم على مدينة الموصل آخر معقل حضري كبير لتنظيم الدولة الإسلامية في البلاد، والمعركة لاستعادة الموصل مستعرة بالفعل منذ أكثر من ستة أسابيع وحاصر تحالف من القوات العراقية مدعوم بقوة جوية تقودها الولايات المتحدة الجوية وسيطرت قوات مكافحة الإرهاب على أحياء شرقية لكنها لا تزال تواجه مقاومة شرسة.

مقتل 15 طفلاً

أفاد ضابط في الجيش العراقي، بمقتل 15 طفلاً برصاص قناصي تنظيم «الدولة» على مدى اليومين الماضيين، في مدينة الموصل، شمالي البلاد، وقال الملازم أول «مهران القاسم» أمس الخميس، إن قناصي تنظيم «الدولة» استهدفوا الكثير من الأطفال خلال اليومين الماضيين أثناء فرارهم مع

فضلاً عن مقتل 4 جنود وإصابة 9 آخرين بجراح مختلفة»، وأشار إلى أن التنظيم استغل سوء الأحوال الجوية التي تشهدها المدينة منذ ساعات عدة في تنفيذ هجماته»، مؤكداً أن «الوضع الآن في الحي تحت سيطرة القوات بشكل كامل».

في هذه الأثناء، ذكر العميد الركن شكري النعيمي أمر اللواء 73 في الفرقة 16 (بالجيش) أن «تعزيزات عسكرية قوامها لسواء ضمن الفرقة 11 ولواء 43 وصلت إلى أحياء الخضراء والقدس والزهراء (صدام سابقاً) شرقي الموصل»، وأوضح أن مهمة تلك القوات هي «حفظ الأمن في هذه المناطق ومواجهة أي طارئ أمني قد يحدث خلال الأيام المقبلة».

تجدر الإشارة إلى أن تنظيم «الدولة» بات يعقد إطلاق قذائف الهاون والقذائف الصاروخية من أجل إعاقة تقدم القوات المسلحة العراقية نحو مركز مدينة الموصل من محورها الشرقي، ويذكر أنه

الموصل - بغداد - وكالات:

قتل 14 من تنظيم «الدولة» و4 من القوات العراقية في مواجهات بين الطرفين، شرقي مدينة الموصل، بينما تواصل القوات العراقية استعداداتها أحياء شرق المدينة رغم انها تواجه مقاومة شرسة من تنظيم «الدولة».

وقال العقيد في قوات الرد السريع (تتبع الدخيلة) مهند ساعدون إن «أكثر من مائة من تنظيم «الدولة» شنوا مع ساعات الصباح الأولى أمس الخميس هجوماً عنيفاً بقذائف الهاون والأسلحة المختلفة على مواقع القوات المسلحة في حي الخضراء الذي جرى تحرير الأسبوع الماضي شرقي الموصل».

وأضاف أن «اشتباكات عنيفة دارت بين الطرفين استمرت أكثر من ساعتين أسفرت عن إجبار الهجوم وقتل نحو 14 مسلحاً وأسر اثنين،

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ اجْعَلِي رِزْقَكَ حلالاً وَبِرّاً وَتَقِيّاً فَاحْزَنِي فِي بِلَادِ كَرِيمَةٍ

انتقل إلى رحمة تعالي الصحافي الفلسطيني

## عبد الرحمن منصور

يوم الاربعاء الموافق

30 تشرين الثاني (نوفمبر) 2016

في اعقاب اصابته بجلطة دماغية في مدينة ايستبورن في ساحل انكلترا الجنوبي حيث كان يقيم مع زوجته البريطانية جوليا. عبد الرحمن منصور الذي توفي عن عمر يناهز 75 عاماً ولد في قرية عصيرة الشمالية القريبة من نابلس. وقد انتقل في سن مبكرة إلى بريطانيا حيث عمل صحافياً في القسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي). وعمل لاحقاً في تدريس اللغة العربية في معاهد اللغات وفي قسم اللغات في وزارة الدفاع البريطانية. والتحق بالقسم الرياضي في «القدس العربي» ومن خلال ذلك تعرف إلى الملاكم العالي الشهير محمد علي وربطته به علاقة صداقة حميمة وكانا يلتقيان كلما جاء كلاي إلى بريطانيا. يترك عبد الرحمن وراءه زوجة وابنة وابنا وعدداً من الأحفاد يحفظون ذكره كما يحفظها اصدقاؤه

لتجعل السكان الشيعة هم الغالبية، ثم عمل اقتراع لفصل المدينة واتمام المخطط، من جهة، ومن جهة ثانية، فإن توزيع الاراضي لذوي قتلى الحشد الشعبي سيكون فوق المنطقة الاثرية لمدينة سامراء القديمة بسبب عهد الخليفة العباسي المعتصم بالله، وسيجي أهم الآثار التي يعثر بها السكان والتي تشكل جزءاً من تاريخهم»، على حد قوله.

وكان النائب عن محافظة صلاح الدين أحد الجيوري قال على إحدى القنوات انه يجب الوقوف في وجه هذا القرار الذي يهدف إلى تقسيم المحافظة، فهذا المشروع والمضي فيه هو من صف بالعراق وازهق الأرواح ومنذ بدايات الربيع العربي، وبدايات الحراك الشعبي للمناطق الستية، وكان الدكتور طه الدليمي (مؤسس التيار السنني في العراق) قد حذر قبل سنوات عدة على قناة صفا القضائية في برنامج الزحف الأسود قائلاً: إن هدف تحويل سامراء إلى محافظة يعود إلى وجود اثار ثلاثة من أئمة المذهب الشيعي الجعفري، الأثني عشر وهما ضريحا على الهادي، والحسن العسكري وأخيراً (غيبة المهدي المنتظر وهو مخلص الشيعة الذي يقال عنه في كتاب الكافي وهو أحد كتب الشيعة العتمدة ومن علاماته ان يقتل سبعين قبيلة من قبائل العرب).

وحسب ما يرويه الكاتب العراقي د. علي الورد في كتابه «مخاضات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث» - الجزء الثالث: في شهر ايلول/سبتمبر عام 1874 عندما سافر المرجع الميرزا محمد حسن الشيرازي إلى سامراء لزيارة المراقدة المقدسة لدى اتباعهم، غير أنه لم يرجع من هذه الزيارة بل استقر في سامراء وكانت قرية ثائية آنذاك، وأخذ تلاميذه وأعضاء حوزته ينضمون إليه تدريجياً، ثم التحق به أفراد عائلته واصحابه جميعاً، وبعد استقراره في سامراء صار ينفق الأموال الطائلة فيها، وشيد مدرسة دينية باسم (مدرسة المرزا)، وكانت أكبر مدرسة شيعية في العراق، وشيد حسينية، وسوقاً كبيرة ودورا كثيرة، وحماماً للرجال وآخر للنساء، ونصب جسراً من القوارب على دجلة بلغت تكاليفه ألف ليرة عثمانية.

## ضابط شرطة في سامراء: ميليشيات شيعية توعدوننا ب «انتظرونا بعد تحرير الموصل»

# «الحشد الشعبي» ينفذ مخطط تشييع سامراء ونواب سنة يقولون إنه طريق إلى الكارثة

كما هو معلوم للجميع، وأكد على أن «هذا المخطط يسير ضمن ذرائع للاستيلاء على كركوك من جهة الكرد، وعلى سامراء من قبل الشيعة، ثم ما بعدها حتى لا يكون هناك وجود للعرب السنة في العراق في السنوات العشر المقبلة»، حسب رأيه.

وقد قال ابو محمد العباسي وهو احد سكان سامراء ان منطقة الامام وصا حولها، منطقة سامراء القديمة في العهد العثماني اصبحت بالكامل تقريباً شيعية، يسكنها الإيرانيون وأفغان وعرب شيعية، كما ان هناك عشائر سننية تساهم من داخل وخارج المدينة.

ونقلا عن اكرم الحسيني، وهو ناشط سابق في الحركة السلفية في عهد حكم صدام، قال «الاحظ في سامراء في اواخر التسعينيات تواجد لعوائل وعشائم وأيد عاملة شيعية داخل المدينة، ولم اكن اعرف الغالبية من ذلك إلى بعد ان وقع بين يدي كتيب صغير كان بعنوان الخطة الخمسية، وقصة هذا الكتيب الصغير انه وثيقة وخطة مسرية من المخابرات الإيرانية ويكي مخططاً مهولاً حول كيفية ان يسيطر الشيعة على اي مدينة في غضون خمسين سنة اقتصادياً وجغرافياً ونقوذاً».

وأضاف: ورغم ان الخطة اصبحت معلنة منذ اواخر التسعينيات إلا انها ماضية في التطبيق بدعم إيراني مطبق في كل أنحاء الدول العربية والإسلامية السنة، كما نجحت في بغداد وبيروت وعمان ودمشق والحبل على الجرار».

ولكن في ذلك الوقت تعامل نظام صدام حسين بوعي مع الموضوع وقلص تواجدهم في سامراء خاصة، حسبما قاله الحسيني، الذي اضاف، ان صدام حسين «وقف مشروع تعدد الثورة الإيرانية الشيعية في المنطقة طوال فترة حكمه».

غير ان الأمر بعد احتلال العراق اصبح بلا حماية، حسب ما قاله ابو محمد العباسي، وهو ناشط مدني سابق لامور النازحين في سامراء، «فهناك مساح جديدة وخطيرة تدور حول قرار توزيع أراض من سامراء لعوائل القتلى في صفوف الحشد الشعبي»، وأضاف ان هذا التوزيع سيحل ككارثة على المدينة من جانبي تغيير الناحية الجغرافية

## مرصد الإفتاء المصري: الفتنة بين السنة والشيعة تساهم في عودة تنظيم «الدولة» إلى المناطق المحررة في العراق

القاهرة - «القدس العربي»

من منار عبد الفتاح:

حذر مرصد الفتاوى التكفيرية والآراء المشددة التابع لدار الإفتاء المصرية، من تفجر صراعات مستقبلية في المناطق العراقية ذات الأغلبية السنية التي تمت استعادتها مؤخرا بجهود القوات المشتركة بعدما استولى عليها تنظيم «الدولة» فترة من الوقت. وقال المرصد في تقرير جديد له بعنوان «سنة العراق بين سندان داعش ومطرقة الملاحات الانتقامية»: «إن الفصائل المسلحة

في العراق من الشيعة والأكراد قاموا بالسيطرة على المناطق المستردة من سيطرة تنظيم «الدولة» وعملوا على إعادة رسم خريطة المنطقة وتفرغها من الأغلبية السنية»، وحذر المرصد «بما ينبئ بفتنة طائفية بين عناصر المجتمع العراقي مما يتسبب في انسداد آفاق المصالحة الحقيقية بين العراقيين بغيوم الانتقام والبحث عن الثأر لخلافات الأرض والسلطة والسياسة». وأعاد مرصد الفتاوى التكفيرية، «أن الأكراد يتهمون العرب السنة بدعم داعش وقتما كان يسيطر على تلك المناطق، وأنهم شاركوا في الجازر التي ارتكبتها التنظيم بحق الأيزيديين،

وأشار بما تشهده العلاقات المصرية الصينية من نمو ملحوظ على مدار السنوات الماضية وارتقاها إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية الشاملة، فضلا عن تعدد الزيارات الرئاسية المتبادلة، بما يعكس وجود إرادة قوية من الجانبين لتعزيز التعاون الثنائي على جميع المستويات. كما نوه المسؤول الصيني باهتمام بلاده بتعمية التعاون التجاري والاقتصادي مع مصر، والمساهمة في مسيرتها التنموية أخذاً في الاعتبار آفاق التعاون الرحيبة القائمة في العديد من القطاعات، وأوضح أن زيارته تهدف إلى تعزيز التواصل والتشاور بين المؤسسات الثنائية والأحزاب في البلدين بالنظر إلى ما يسهم به ذلك في تقوية أو أصر الصداقة والتفاهم على المستويين الرسمي والشعبي.

طردت الميليشيات الشيعية تنظيم «الدولة» من المنطقة ترفض عودة أي من السكان السنة». وأوضح المرصد، «أن ظهور التوترات القديمة من جديد بين الشيعة والسنة يساعد على بروز تنظيم داعش مرة أخرى بعدما تواترت الأنباء عن تمكن خلايا داعش من التسلل إلى المناطق التي طردت منها، وقامت بتنفيذ تفجيرات انتحارية في المساجد والأسواق مما أسفر عن مقتل العشرات من الشيعة»، وفي المقابل نفذت الميليشيات عمليات قتل انتقامية غامضة استهدفت أهل السنة. وأكد المرصد، «أن عقلاء وحكاماء الفرق والطوائف عليهم الإسراع بالتدخل لجمع شمل



مفتي الديار المصرية الدكتور شوقي علام

العراقيين على مصلحة وطن واحد لتجنب النزاعات المذهبية الضيقة التي تسهم في فتح مجالات عودة تنظيم داعش»، محذراً من

## الرئيس السيسي يزور الإمارات ويبحث مع بن زايد القضايا العربية والعلاقات المشتركة

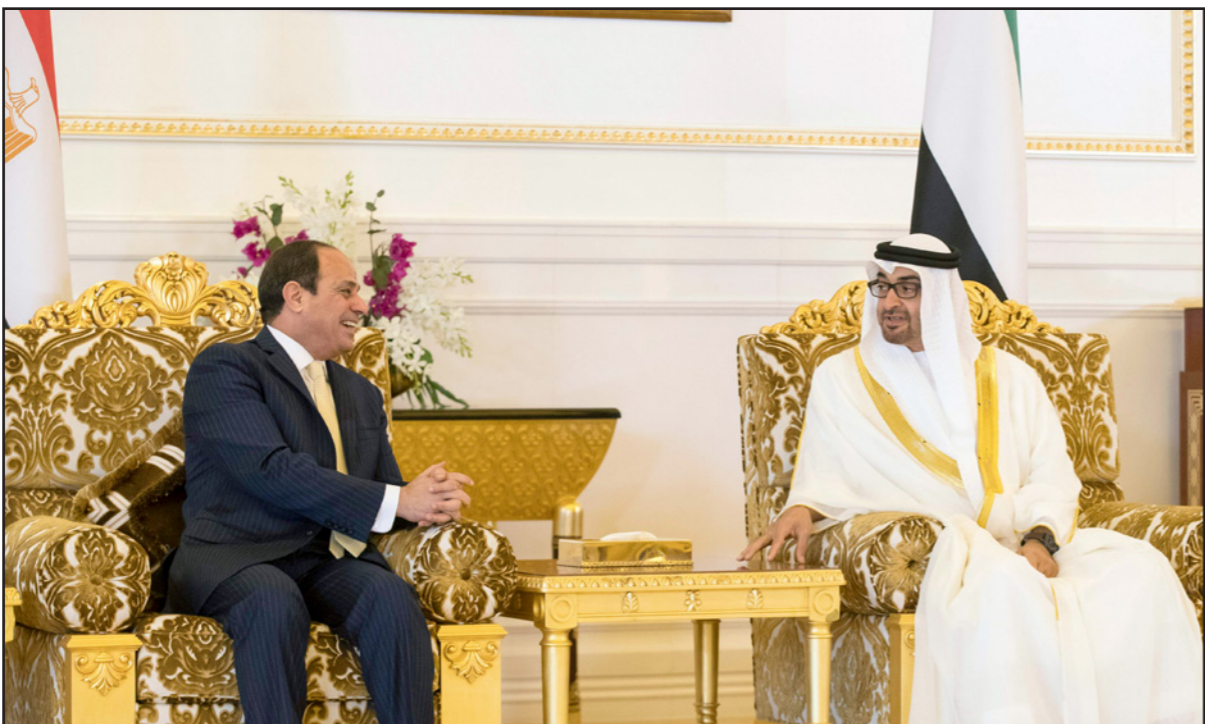
القاهرة . «القدس العربي»

بدأ الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس الخميس، زيارة رسمية لدولة الإمارات لمدة يومين، وقبل مغادرته القاهرة استقبال السيسي نائب رئيس اللجنة الوطنية للمؤتمر الاستثنائي السياسي للشعب الصيني بالتزامن مع إعلان البنك المركزي المصري عن إطلاق آلية تبادل العملات مع الصين بدءاً من أمس. وأعلن المتحدث باسم الرئاسة المصرية علاء يوسف أن زيارة السيسي للإمارات تأتي في إطار متابعة التشاور والتنسيق المستمر بين الدولتين، فضلاً عن مشاركته في فعاليات العيد الوطني للإمارات، وأضاف أن مباحثات السيسي مع قادة الإمارات ستتركز على سبل تطوير العلاقات الثنائية، بما يعزز من مستوى التنسيق الاستراتيجي بين البلدين لمواجهة التحديات الإقليمية الراهنة التي تشهدها المنطقة. وتصدرت القضايا العربية، والعلاقات المشتركة، مباحثات الرئيس المصري، مع ولي عهد أبوظبي، محمد بن زايد.

في ضوء المخاطر التي تتعرض لها المنطقة»، وأضاف يوسف أن «الرئيس (السيسي) أعرب عن اعتزاز مصر بما يربطها بدولة الإمارات، من روابط أخوة وتعاون وثيقة تعدد مثالا للتعاون الاستراتيجي بين الدول العربية». وأكد السيسي وفق البيان، أن «المرحلة الراهنة التي تمر بها المنطقة تتطلب تكثيف التنسيق لمواجهة التحديات المشتركة القائمة». وتطرقت مباحثات السيسي وبين زايد، إلى «المستجدات العلاقات الإقليمية والدولية في الشرق الأوسط، وعلى رأسها جهود مكافحة الإرهاب والأوضاع في سوريا وليبيا واليمن، فضلاً عن تطورات القضية الفلسطينية»، وتأتي الزيارة، بعد 3 أسابيع من دعوة «لم الشمل العربي» التي انفتحت مصر والإمارات عليها، أثناء زيارة ولي عهد أبو ظبي، للقاهرة في 10 نوفمبر، تشرن ثان الماضي. وقبل مغادرته القاهرة استقبال السيسي، صباح أمس، واتح جيا روي نائب رئيس اللجنة الوطنية للمؤتمر الاستثنائي السياسي للشعب الصيني، بحضور المستشار مجدي العجاني وزير الشؤون القانونية ومجلس النواب، إضافة إلى سفير الصين في القاهرة.

وأشار بما تشهده العلاقات المصرية الصينية من نمو ملحوظ على مدار السنوات الماضية وارتقاها إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية الشاملة، فضلا عن تعدد الزيارات الرئاسية المتبادلة، بما يعكس وجود إرادة قوية من الجانبين لتعزيز التعاون الثنائي على جميع المستويات. كما نوه المسؤول الصيني باهتمام بلاده بتعمية التعاون التجاري والاقتصادي مع مصر، والمساهمة في مسيرتها التنموية أخذاً في الاعتبار آفاق التعاون الرحيبة القائمة في العديد من القطاعات، وأوضح أن زيارته تهدف إلى تعزيز التواصل والتشاور بين المؤسسات الثنائية والأحزاب في البلدين بالنظر إلى ما يسهم به ذلك في تقوية أو أصر الصداقة والتفاهم على المستويين الرسمي والشعبي.

من جهة أخرى أكد مجدي عامر، مستشار البنك المركزي وسفير مصر السابق في الصين، أن البنك المركزي أطلق آلية تبادل العملات مع الصين بدءاً من أمس الخميس. وأضاف، في تصريحات على هامش إطلاق فعاليات منتدى الأعمال المصري - الصيني بوزارة الاستثمار، أن العلاقات المصرية الصينية تطورت بشكل كبير خلال فترة حكم الرئيس عبد الفتاح السيسي، حيث جرت زيارات على المستوى الرئاسي، بالإضافة إلى زيارات الوزارية. ويحضر المنتدى محمد خضير رئيس الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة، وأحمد مشهور رئيس مجلس إدارة جمعية شباب رجال الأعمال،



الشيخ محمد بن زايد آل نهيان خلال لقائه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في أبو ظبي أمس

وأوضح مجدي عامر أن الصين تعد من أكبر الداعمين لصر، وأقرضت مصر 1.8 مليار دولار، مشيراً إلى أنه تم مؤخراً إعلان إتمام المرحلة الأولى لتجديد الشبكة الكهربائية المصرية التي قامت بها شركة «ستيدي بيرد» الصينية في 10 أشهر فقط، وكذلك مشروع تصدير العنب للصين.

## نشطاء «تويت» يعلقون: «الكوره في ملعب ستات البيوت» مصر: إطلاق حملة لمقاطعة الشراء نهائياً ليوم واحد لمواجهة جشع التجار وغلاء الأسعار

القاهرة - «القدس العربي»:

أثارت حملة مقاطعة الشراء التي أطلقها اللواء عاطف يعقوب، رئيس جهاز حماية المستهلك، التي بدأت أمس اعتراضاً على غلاء الأسعار وجشع التجار للمواطنين، الكثير من الجدل في الشارع المصري وعلى مواقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» و«تويتر». فقد دشّن عدد من رواد موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» هاشتاغ يحمل اسم «مقاطعة التجار» و«مستعمل يا سيسي»، وعلق الرواد على ذلك، قائلين: «لازم قاطعوا المتجاره ده شيء مش بيديكم لأن 90% من المصريين يقبض معاهم فلوس من ارتفاع جميع السلع»، «سنا مصر مع المقاطعة 1 ديسمبر»، «الكوره في ملعب ستات البيوت»، وأضافوا: «مقاطعة جشع التجار أيوه حرام اللي بيحصل ده أصلاً فيه الناس ناقصه ما يجي تاجر بزود»، «ياريارت نقاط أي سلعة تزيد أسبوع عاقل، مش هنموت»، وتابعوا: «المقاطعة واجب كل واحد قدينا نجر حربنا كلنا

ضد الجشع والفساد لازم نقف مع بلدنا»، «نحن نقاطع لمنع الاحتكار وجشع التجار وغلاء الأسعار». كما تصدر هاشتاغ بعنوان «سنا مصر مع المقاطعة 1 ديسمبر» على الموقع، وكان من أبرز التعليقات على مصر تقدر تتحكم فيه»، «كلنا مع المقاطعة ربنا يستر على مصر وينجينا من غلاء الأسعار وجشع التجار»: «أتمنى ألاقي الأشياء بخمسة قروش بعد الطلعة الجوية دي ربنا معاكم»، «لو الحكومة قامت بدورها مش محتاج للمقاطعة».

وأضاف يعقوب، «كنت حريصاً على إطلاق الحملة بصفتي الشخصية وليس الوظيفية لأنني أتولى رئاسة جهاز حكومي، وبالنسبة لي فإن اقتناع مواطن واحد وتنفيذه للمبادرة والامتناع عن الشراء هو نجاح للحملة». وادماً أريد عبارة للمستهلك.. «ما تقولش انا مش هضيف حاجة، لأن كل مستهلك له تأثير كبير وفعال، وكنت على ثقة كبيرة بأن المستهلك المصري لن يرضخ لجشع التجار».

وأعرب رئيس جهاز حماية المستهلك، عن سعادته بحجم المشاركة من قبل المواطنين في المبادرة، قائلاً: «من خلال متابعتنا نؤكد على أن هناك تجارياً أكثر من رائع من جانب المواطن مع المبادرة»، مشيراً إلى قيام بعض الجمعيات الأهلية بإرسال صور للمجازر من الأسواق تؤكد نجاح المبادرة. هذه المبادرة ليست أجندة سيختم التعامل بها، لضبط الأسواق لكنها مجرد رمز، يعكس حقيقة ما نراه في الأسواق، حيث أن سعر السلع أكبر بكثير من قيمتها».

وفي السياق نفسه، أكد الدكتور أمين أبو العلا، عضو مجلس النواب، «أن دعوات المواطنين لمقاطعة الشراء امس، رسالة مهمة ضد الارتفاع المستمر في أسعار السلع والخدمات وضد جشع بعض التجار، ويجب أن يتضامن الجميع من أجل وقف هذا الارتفاع المستمر». وأضاف في بيان له، «أن دعوات المواطنين في هذا الأمر ليس سوى حل مؤقت لا ينبغي التعويل عليه كثيراً، وإنما الحل الحقيقي يأتي من خلال الحكومة التي ينبغي أن تفضل أجهزتها الرقابية كجهاز حماية المستهلك من أجل وقف الارتفاع المستمر في أسعار السلع والخدمات». وأوضح، «أن الإجراءات الاقتصادية التي اتخذتها الحكومة مؤخراً ينبغي أن يتبعها إجراءات أخرى لحماية المواطنين، يأتي على رأسها التصدي لأي تلاعب في أسعار السلع والخدمات وحماية المواطنين إلى جانب العمل على توفير السلع الأساسية في الأسواق بأسعار مناسبة».

والمقاطعة لا يؤثر على التجار لأن يوماً واحداً لا يكفي وأنه يجب زيادة المدّة، وطالب، خلال مداخلة هاتفية في برنامج «90 دقيقة» المذاع على قناة «الحور»، التجار بخفض الأسعار للمواطنين حتى تنتهي من أزمة ارتفاعها. وكان المركز المصري لبحوث الرأي العام «بصيرة»، قد أجرى استطلاعاً حول الحملة، مؤكداً في بيان له، «أن 73% من المصريين وافقوا على المشاركة في مقاطعة شراء السلع يوم الأول من ديسمبر/كانون الأول استجابة للدعوات، التي أطلقتها العديد من الجهات على مواقع التواصل الاجتماعي ولا تختلف نسبة الموافقين على المشاركة، حسب الخصائص المختلفة». وأضاف المركز، «أن أكثر من نصف المصريين يرون هذه المقاطعة ستساعد على ضبط الأسعار في الأسواق المصرية، وتتنفخ نسبة من يرون ذلك من 59% بين الحاصلين على تعليم أقل من متوسط إلى 43% بين الحاصلين على تعليم جامعي أو أعلى، كما تنخفض من 59% بين ذوي المستوى الاقتصادي إلى 47% بين ذوي أعلى مستوى اقتصادي».

## سلفا كير يني في «المزاعم»: «لا يحدث شيء من هذا في بلادي» فريق الأمم المتحدة يتحدث عن عمليات «تطهير إثني» في جنوب السودان

الخرطوم - «القدس العربي»

من صلاح الدين مصطفى:

منذ التاسع والعشرين من كانون الثاني/يناير 2015 توقف نشاط اتحاد الكتبا السودانيين بقرار من وزارة الثقافة لم يخل من ظلال أمنية، وأسس اصدرت محكمة الاستئناف الادارية بالخرطوم حكماً ببطالان قرار التجديد ليعاود الاتحاد نشاطه بالكامل. ويقول عثمان شفق، الأمين العام للاتحاد إن وزارة الثقافة عجزت عن إثبات أي ادعاء ضد الاتحاد ولم تقدم أي بيانات تدعم قرارها الذي وصفه بالعسفي، مضيفاً أن المحكمة وفي مرحلة الاستئناف قضت ببطالان قرار الوزارة الأمر الذي يعني أن يعاود اتحاد الكتبا السودانيين نشاطه فوراً. ونفى لـ«القدس العربي» أن يكون الاتحاد قد قام بممارسة أنشطة تخالف أحكام قانون تنظيم نشاط الجماعات الثقافية القومية ونظام الاتحاد الأساسي كما ادعت الوزارة وأضاف بأنهم كانوا لجنة قانونية من أعضاء الاتحاد وسودانيين برئاسة المحامي كمال الجزولي، موضحاً أن اللجنة بذلت جهوداً كبيرة جداً وظلت تقدم دفوعات قانونية طوال الفترة الماضية حتى كالت وجودها بعودة نشاط الاتحاد.



أمين عام اتحاد الكتبا السودانيين عثمان شفق

الحدث دليل على كسب أي معركة يصير أصحابها- مهما طال الزمن - ويناضلون بالطرق الشرعية والقانونية. ويقول إن معاودة الاتحاد لنشاطه في هذا التوقيت والبلاد تمر بمرحلة مفصليتها في تاريخها يلقي ب مزيد من الأعباء على الكتاب والمبدعين بصفة عامة لسد الفراغ الفكري والثقافي الذي يسود الساحة الآن، ويشير إلى أن الاتحاد سيبدأ نشاطه اعتباراً من الأسبوع المقبل ويطلب شفق باستعادة نشاط كل المراكز الثقافية والفكرية التي أوقفت بواسطة السلطات. وأبدى كثير من المبدعين السودانيين فخرهم بهذا القرار وقال الشاعر محمد طه القدار معلقاً: «لا يصح إلا الصحيح، شكراً للقضاء السوداني الذي مازال يبعث الأمل في قلوب المظلومين»، وعلق الناقد السر السيد على القرار بإرسال

المجتمع المدني، وتزامنت معه قرارات أخرى أبرزها منع نشاط مركز محمود محمد طه والغاء احتفالية بذكرى اغتياله. ويعودة نشاط اتحاد الكتبا السودانيين تنتظم مجموعة من المراكز الثقافية التي تم إغلاقها أو تعطيل نشاطها مثل هذا القرار ومنها مركز الدراسات السودانية ومركز الخاتم عدلان، وجماعة مفروش للكتاب التي تمارس نشاطاً ثقافياً بطمعه بابا كوستا وسط الخرطوم، وغيرها من الكيانات التي تعمل في هذا المجال. وعلى مدى نصف عام يخضع موظفون تابعون لمركز تراكنس للمحاكمة في تهم من بينها تقيؤ النظام الدستوري التي تصل عقوبتها إلى الإعدام وبدات القضية عندما داهمت قوات أمنية مركز تراكنس للتدريب والتنمية البشرية واعتقلت كل الموجودين فيه آنذاك وصادرت جميع الكمبيوترات والموبايلات الشخصية بجانب أجهزة الرمز. ويعاني السودان من موجة قمع واسعة للحريات وتواصلت تصادرات طبعات الصحف عقاباً لها لتعطيلها الاحتجاجات الأخيرة ضد الغلاء والمعاناة وشملت حصيلة المصادرة أمس الخميس: صحف التيار، اليوم التالي والوطن، ولاتزال قناة أم درمان الفضائية مغلقة بأمر السلطات منذ يوم الأحد الماضي. ويقول ناشطون إن هذه الإجراءات تتنافى تماماً مع ما قولته الحكومة من اتجاهها لبيسط الحريات وإتاحة الفرصة للأراء المخالفة لها، وفيها تقويض لمخرجات مؤتمر الحوار الوطني السوداني التي أقرت حرية الرأي وتبادل المعلومات.

جوبا (جنوب السودان) - وكالات: حذر فريق امي من خيراء حقوق الانسان الخميس من ان عمليات «تطهير إثني» تجري حالياً في جنوب السودان حسب وكالة الصحافة الفرنسية، بعد زيارة استمرت عشرة أيام إلى البلد الذي يشهد تصاعدا في العنف منذ انهيار اتفاق السلام في تموز/يوليو الماضي. من جهته نفى سلفا كير رئيس جنوب السودان أمس مزاعم الأمم المتحدة بأن الصراع في البلاد يشهد عمليات تطهير عرقي بدرجة تعهد الطريق لإبادة جماعية. وقال كير لرويترز في مدينة جوهانسبرج في جنوب أفريقيا «لا يحدث شيء من هذا في جنوب السودان، لا يوجد تطهير عرقي». وقالت ياسمين سوكا من مفوضية حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة في جنوب السودان «تجري عملية مستمرة من التطهير العرقي في العديد من مناطق جنوب السودان وتستخدم الجوع والاعتصاب الجماعي في هذا البلد في كل مكان وجهتها إليه في هذا البلد سمعنا القرويين يقولون انهم مستعدون لإراقة الدماء لاستعادة ارضهم»، وأضافت «لنا العديدون ان الامور وصلت إلى نقطة اللاعودة».

سوكا «انه يتم تهينة الوضع لتكرام ما حدث في رواندا، وعلى المجتمع الدولي أن يحول دون حدوث ذلك». الفريق خلال زيارته التي استمرت عشرة أيام ان جنوب السودان على حافة «كارثة»، بحسب بيان الفريق. وأضافت «جوبا (جنوب السودان) - وكالات: حذر فريق امي من خيراء حقوق الانسان الخميس من ان عمليات «تطهير إثني» تجري حالياً في جنوب السودان حسب وكالة الصحافة الفرنسية، بعد زيارة استمرت عشرة أيام إلى البلد الذي يشهد تصاعدا في العنف منذ انهيار اتفاق السلام في تموز/يوليو الماضي. من جهته نفى سلفا كير رئيس جنوب السودان أمس مزاعم الأمم المتحدة بأن الصراع في البلاد يشهد عمليات تطهير عرقي بدرجة تعهد الطريق لإبادة جماعية. وقال كير لرويترز في مدينة جوهانسبرج في جنوب أفريقيا «لا يحدث شيء من هذا في جنوب السودان، لا يوجد تطهير عرقي». وقالت ياسمين سوكا من مفوضية حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة في جنوب السودان «تجري عملية مستمرة من التطهير العرقي في العديد من مناطق جنوب السودان وتستخدم الجوع والاعتصاب الجماعي في هذا البلد في كل مكان وجهتها إليه في هذا البلد سمعنا القرويين يقولون انهم مستعدون لإراقة الدماء لاستعادة ارضهم»، وأضافت «لنا العديدون ان الامور وصلت إلى نقطة اللاعودة».

## النظام يكثف انتشاره في حلب لتسريع سقوط أحياء المعارضة وفي شوارع أحياء المدينة الشرقية جثث في كل مكان



جثث متراصة على طرقات حلب حيث يواصل النظام قصف المدينة (أ ف ب)

### عواصم وكالات - القدس العربي:

نشر النظام السوري أسس الخميس مئات من جنوده لاستعادة الأحياء الأكثر اكتظاظا بالسكان في شرق حلب وتسريع سقوط مغل المعارضة الذي حذرت الأمم المتحدة من تحوله إلى «مقبرة ضخمة». وأصبحت قوات النظام المدعومة بمقاتلين أجانب تسيطر على 60% من شرق حلب بعد 15 يوما على بدء هجوم واسع لاستعادة كامل ثاني مدن سوريا، حسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن «يعمل النظام يعمل على تضيق الخناق على ما تبقى من قسم حلب الشرقي الذي ما زال تحت سيطرة المعارضة»، مضيفا أن قوات النظام بعد سيطرتها على شمال شرق المدينة، باتت تتقدم «شرقا في محيط كرم الجزماتي وجنوبا، في حي الشيخ سعيد الشاسع المساحة.

وأوضح أن مئات من جنود النظام بعد سيطرتها على شمال شرق المدينة، باتت تتقدم «شرقا في محيط كرم الجزماتي وجنوبا، في حي الشيخ سعيد الشاسع المساحة.

ومع القصف المتواصل والغارات الجوية، تبدو قوات النظام مصممة على إلحاق أكبر هزيمة بالفصائل المعارضة منذ بدء الحرب العام 2011. وقال سكان أثناء محاولات التوجه الأربعة إلى منطقة الصاخور التي استعادها الجيش السوري «القصف لا يتوقف، من المستحيل العبور».

حصار منذ 150 يوما

وتسبب القصف الكثيف في دمار كبير ودفع بأكثر من 50 ألف شخص إلى الفرار من شرق حلب خلال أربعة أيام، حسب المرصد السوري، في حركة نزوح يمكن أن تتزايد في الأيام المقبلة، وكان يقطن هذه الأحياء قبل الهجوم حوالي 250 ألف شخص.

وحذر مسؤول العمليات الإنسانية في الأمم المتحدة ستيفن اوبراين من أن «هؤلاء الأشخاص محاصرون منذ أكثر من 150 يوما وليس لديهم الإمكانيات للاستمرار فترة أطول». وقتل أكثر من 300 مدني بينهم 33 طفلا في شرق حلب منذ بدء الهجوم

في 15 تشرين الثاني/توفير حسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، وقتل حوالي 50 في غرب حلب الخاضع لسيطرة النظام. وقال «ندعو بل نرجو أطراف النزاع ولنديهم نفوذ، أن يبدلوا ما في وسعهم لحماية المدنيين واثاحة الوصول إلى القسم المحاصر من شرق حلب قبل أن يتحول إلى مقبرة ضخمة». وحض النظام على السماح بإدخال مخزونات أدوية ومواد غذائية سبق أن جهزتها الأمم المتحدة، إلى تلك المناطق «بكل أمان».

### الغرب ضد الروس في الأمم المتحدة

ووجه اوبراين هذا النداء أمام مجلس الأمن الدولي الذي عقد جلسة طارئة الأربعاء يطلب من فرنسا، لكن الاجتماع وعلى غرار الاجتماعات السابقة انتهى دون إحراز أي تقدم، ما يدل على عجز المجموعة الدولية في هذا الملف، وحمل الغربيون المسؤولية لروسيا التي تساعد عسكريا نظام الرئيس السوري بشار الأسد.

وقالت السفيرة الأمريكية لدى الأمم المتحدة سامنتا باور «إن المجلس لا يريد على نداءات المدنيين (في حلب) لأن روسيا لا تريد ذلك».

وقال السفير البريطاني ماثيو رايكروفت «هذا المجلس غير قادر على التحرك على الإطلاق»، متسائلا «ماذا؟ لأن روسيا تستخدم الفيتو مجددا»، ورد السفير الروسي فيتالي تشوركين قائما «الغربيين بالسعي إلى «نفاذ إرهابيين، واستغلال مشاكل إنسانية لغايات سياسية». وحسب رئيس المجلس المحلي في الأحياء الخاضعة لسيطرة المعارضة بريتا حاجي حسن فإن الدفاع عن شرق حلب يؤمنه حوالي «سنة الألف إلى سبعة الألف مقاتل من الجيش السوري الحر».

ويقدر المرصد السوري عدد المقاتلين المناهضين للنظام في شرق حلب بحوالي 15 ألف عنصر بينهم 400 من «جبهة فتح الشام».

وفي حال استعاد النظام كل مدينة حلب فإن ذلك سيشكل أكبر انتصار منذ بدء الحرب وسيوجه ضربة قوية جديدة لفصائل المعارضة التي لن يبقى لها حينذاك إلا محافظة (لبن (شمال) وبعض المناطق في درعا (جنوب)، مهد انتفاضتها، وفي ريف دمشق.

وقسي الأحياء التي لا تزال تحت سيطرة مقاتلي المعارضة في شرق حلب، تما الجثث الشوارع، وقد قتلوا في القصف العنيف الذي يستهدف

هذه الأحياء من قوات النظام. ويعيش من تبقى في هذه الأحياء من دون مستشفيات ووقود وسيارات إسعاف منذ بدء الهجوم العنيف والقصف المكثف قبل أسبوعين الذي تمكنت خلاله قوات النظام من السيطرة على حوالي أربعين في المئة من مناطق المعارضة.

وكانت القاذفات تنساق الأربعاء «كالمطر» في شوارع عدة من القطاع الجنوبي من الأحياء الشرقية في ثاني المدن السورية، وقتلت من لم يتنجح في الاختباء منها.

في أحد الأحياء، تسقط قذيفة في شارع تصيب فتاة كانت تسير على الرصيف على بعد أمتار عدة، بجروح بالغة. قطعت يدها على الفور، وأصيب رأسها بشظايا، وانهارت فاقدة وعيها وقد غطت الدماء وجهها وجسدها.

ولم يعد لدى متطوعي «الحد الأخضر» الإمكانيات الكافية ليهربوا من إنقاذ المصابين. بعد وقت قصير من إصابة الفتاة، يتنجح شبان من الحي بنقل الضحية على دراجة، في وقت لاحق، أنبغت عائلتها وكالة فرانس برس أن منى (عشر سنوات) توفيت متأثرة بجروحها.

وهناك شبيه انقطاع تام للكهرباء والانترنت عن مناطق الفصائل التي تتعرض لنصف عنيف.

حتى الآن، كان المدنيون يحاولون الاجتماع في أماكن آمنة خلال ساعات القصف، لكن عدة القصف من جهة وقلة الملاجئ وتقدم قوات النظام السريع، اقتعت الآلاف منهم بالفرار، وغالبا ما طارقتهم القاذفات وهم يحاولون العبور إلى المنطقة الواقعة تحت سيطرة النظام وأحياء أخرى في القطاع الجنوبي.

ففي حي الشعار، يجد الناس صعوبة بالغة في التحرك حتى من أجل الفرار. وقال بعضهم وهم يحملون بعض الحاجيات الموصية على عمل أثناء مرورهم بالقرب منه أن «القصف لا يتوقف، الانتقال إلى حي الصاخور أمر مستحيل». وقد سيطرت قوات النظام أخيرا على حي الصاخور.

وفي شريط فيديو بثه مركز حلب الإعلامي التابع للمعارضة، يمكن رؤية جثث دمءة وأطراف بشرية وأحذية تملأ أحد الشوارع، وسط بقع من الدماء. ويسمع صراخ أطفال فيما تمر صورة جثة وقد قطعت من النصف.

## تكرار المناشدة الأمريكية للنظام السوري وروسيا بإنهاء العنف في حلب

واشنطن - القدس العربي

من تمام البرازي:

لم يعد لدى الإدارة الأمريكية أي تحرك أو رد فعل لما يحصل في حلب سوى تكرار المناشدة بالدعوة لإنهاء العنف في حلب.

وقال نائب الناطق باسم الخارجية الأمريكية مارك تونر «إن رسالتنا للنظام السوري وروسيا هي أنه لا يمكن تحقيق حل عسكري لما يحدث في سوريا مهما حققا من تقدم في حلب، وأن المجموعة الدولية لدعم سوريا بما فيها روسيا اتفقوا أنه لا حل عسكريا لما يحدث في حلب، وأن الولايات المتحدة مستمرة بالتباحث مع روسيا بحضور عدد من الأطراف الدولية في جنيف حول وقف الأعمال العدائية في حلب». بينما لا يهتم الرئيس المنتخب دونالد ترامب بما يحدث في حلب حتى أنه أعلن سقوطها منذ أشهر وأنه يجب الاتفاق مع روسيا حول سوريا.

ويتوقع أن يعقد الرئيس المنتخب ترامب أول مؤتمر صحافي له في منتصف الشهر الحالي كانون الأول/ديسمبر.

وكان عندما سئل حول سوريا في مقابلة وحيدة مع صحيفة «نيويورك تايمز» قال إنه يجب إيقاف القتل والجون في سوريا، ولكن عندما سئل مرة أخرى عما سيفعله حيال سوريا طلب تحويل المقابلة إلى «أوف ريكورد»، أي لا يمكن نشر كلامه.

## مصر ونيوزيلندا واسبانيا

## تقدم مشروع قرار دولي بشأن سوريا

نيويورك (الأمم المتحدة) القدس العربي

من عبد الحميد صيام:

أعلنت مصر ونيوزيلندا وإسبانيا عن تقديم مشروع قرار إلى مجلس الأمن الدولي حول الوضع في سوريا، يطالب بأمو من بينها وقف القتال في حلب لمدة عشرة أيام، وبين المثل الدائم لصر لدى الأمم المتحدة، عمرو أبو العطا، بعض نقاط مشروع القرار في جلسة مجلس الأمن الأربعاء التي بحث فيها الأوضاع الإنسانية في حلب وقال:

«يتضمن المشروع نقاطا رئيسية، أهمها وقف الهجمات من قبل كل الأطراف في حلب لمدة عشرة أيام متتالية على الأقل وذلك لتحقيق الوصول الإنساني العاجل للمخ لسكان المدينة من خلال التنسيق الكامل مع الأمم المتحدة وشركائها، كذلك ضرورة العمل على تنفيذ وقف الأعمال العدائية في سوريا بصفة عامة وفقا للقرار 2268 على أن يضم تدعيم أدوات مراقبة التنفيذ. ويتضمن المشروع كذلك وبوضوح، المطالبة بالتعاون والتنسيق للقضاء على بؤر الإرهاب في سوريا والجماعات الإرهابية التي تسيطر على جزء مهم من الأراضي السورية، وكذلك مطالبة جميع الأطراف بوضوح بالاستجابة إلى إرادة المجتمع الدولي من خلال وقف التعاون مع الجماعات الإرهابية ولا سيما جبهة النصرة أو جبهة فتح الشام والانفصال عنها، سواء على المستوى السياسي أو العملي على الأرض».

ويؤكد مشروع القرار على الدور المحوري لمجموعة الدعم الدولية المعنية في سوريا ورئاستها المشتركة في العمل على تحقيق ما يتضمه مشروع القرار، كما يناشد المشروع ضرورة العمل لبدء مفاوضات جادة بين الأطراف السورية بشأن المرحلة الانتقالية وفقا لبيان جنيف وقرار مجلس الأمن رقم 2254.

وأكد أبو العطا أن الوقت قد حان لأن تتحمل جميع الأطراف مسؤولياتها تجاه الشعب السوري.

## الأمم المتحدة: 30 ألفا فروا من الأحياء الشرقية

## لحلب وروسيا تريد إقامة ممرات إنسانية

■ جنيف-رويتزر: قال مبعوث الأمم المتحدة الخاص لسوريا ستافان دي ميستورا أمس الخميس أن 30 ألف شخص يتلقون المساعدات بعد أن فروا من منطقة شرق حلب المحاصرة في الأيام القليلة الماضية ليصل إجمالي النازحين في المدينة إلى 400 ألف. وقال يان إيجلاند مستشار دي ميستورا للشؤون الإنسانية أن الأمم المتحدة لديها غذاء يكفي 150 ألف شخص جاهز في غرب حلب لكن لا يمكنها حتى الآن الوصول إلى نحو 200 ألف شخص ما زالوا في المنطقة التي نفذت بها مخزونات الغذاء وتجرى بها العمليات الجراحية في أقبية المباني بدون مصدر.

وقال دي ميستورا إن سوريا وروسيا رفضتا طلبا من الأمم المتحدة لوقف مؤقت للقتال لإجلاء نحو 400 مريض ومصاب في حاجة للعلاج لكن موسكو تريد مناقشة فكرة إقامة ممرات إنسانية.

## حمل «المجلس الإسلامي» مسؤولية عدم التحاق الشباب «المتسكعين» في المخيمات للقتال إلى جانب قوات المعارضة

## رئيس هيئة الإنقاذ السورية لـ «القدس العربي»: «درع الفرات» شغلت أعدادا من المقاتلين عن معركة حلب

إسطنبول - القدس العربي

من مصطفى محمد:

حض الشباب «السنّة» على القتال للدفاع عن وجودهم، مقابل عدو «طائفي» يستقطب كل شريحة العالم للقتال في سوريا، من خلال أكثر من 64 قناة فضائية وإذاعة «شيعية» مخصصة لهذا الغرض.

وأوضح أن عملية «درع الفرات» رغم أهميتها فقد أسهمت في «تشنيت عدد المقاتلين الموجود أصلا» وشغلت أعدادا مهمة عن معركة حلب، وكان يجب أن تتوقف مؤقتا لنقل المقاتلين إلى مناطق غرب حلب، وقال «اليوم مشكلتنا تكمن في عدم تعويض الاستنزاف الحاصل في عدد الثوار».

وفي تفصيله عن الدور المنفقد للمجلس الإسلامي وسائر العلماء والشايخ السوريين في قضية الحشد والتعبئة، استشهد المعارض السوري بتجربة «حركة طالبان»، وقال

فيها بنسبة 90% في القتال المباشر أو غير المباشر»، لكن المجلس الإسلامي تحرك فقط ضد تنظيم «الدولة»، واتكفى المشايخ بالبيانات والإذاعات ضد تنظيم الدولة ونسوا أن غيابهم عن الأرض هو الذي سمح لفكر تنظيم الدولة أن يتمدد.

وبالرغم من عدم تقليصه من شأن غياب التوازن التسليحي بين طرفي الصراع، رفض وضع عدم التكافؤ في حجم السلاح وتوعيته - حتى بوجود الطيران - على رأس مسببات خسارة المعارضة لأحياء كبيرة من حلب، مشيرا في هذا الإطار إلى أسباب أخرى منها ما وصفه بـ«الخيانة» التي تعرض لها «الثوار»، من قبل «الوحدات الكردية»، التي ساندت النظام في الهجوم الأخير.

«مع اعتراضنا على ممارسات وأفكار ولكن لا بد من الانتباه إلى طريقة حشدها وتكوينها، الحركة تكونت في مخيمات اللاجئين الأفغان في الأراضي الباكستانية، بعيدا عن الفصائل الأخرى التي كانت تتقاتل، وذلك بتجنيد الشبان، ومن ثم تحولت هذه الحركة إلى الفصيل الأقوى والأكثر جانبا على الأرض الأفغانية».

ويبدأ الملوح، وهو عضو في هيئة علماء مدينة حمص، غاضبا من طريقة عمل المجلس الإسلامي، إذ قال «منذ أكثر من ثلاث سنوات ونحن نطالهم بالحشد والتعبئة، وهم لا يكتفون لكلامنا»، وتابع «قلنا لهم إذهبوا إلى المخيمات واحشدوا هناك ألوف والوف من الشبان «السنّة»، قلنا لهم شاهدوا الطائفة العلوية وقد انحرف الرجال والنساء

## دمشق وموسكو: التمدد الميداني شرق حلب لا يكفي

## لفرض معادلة الاستسلام على المسلحين والعملية مستمرة

دمشق - القدس العربي

من كامل صقر:

على الخروج من حلب فإنه من الممكن دراسة وقف العمليات العسكرية.

وتابعت المصادر بالقول: إن الهدف من العملية العسكرية الجارية حاليا في حلب هو استعادة السيطرة على بقية الأحياء الشرقية وإذا شعرت المؤسسة العسكرية أن هذا الأمر مستحققا بالتفاوض فلا مانع من الذهاب في هذا الاتجاه.

يأتي ذلك فيما سيطر الجيش السوري وحلفاؤه على حي الشيخ سعيد أحد أكبر أحياء الجزء الجنوبي من حلب الشرقية وحيث يشكل قاعدة أساسية لتنظيم «فتح الشام»، (النصرة سابقا)، فيما تدور اشتباكات غير بعيدة عن حي العسكري الجاور لحي الشيخ سعيد، وينتشر في العسكري مقاتلون من جمّع «فاسنقم كما أمرت» و«كتائب أبو عمارة» ومقاتلين من «الجبهة الشامية». كما تجري اشتباكات موازية في حي العامرية الذي تتولاه جغرافيا «حركة نور الدين الزنكي».

وقالت صحيفة «الوطن» السورية إن الجيش السوري فتح جبهة حي كرم الطراب شرق حلب وإلى الغرب من مطاري الخيزر العسكري وحلب الدولي، وحقق تقدما في أطرافه بالسيطرة على 4 معامل وكتل بناء داخله، بموازة استمرار ضغطه على أحياء الحلوانية وطريق الباب والشعار على الأطراف الشمالية للقسم الجنوبي الشرقي من المدينة.

قالت مصادر سورية مطلعة أن موسكو تبحث مع دمشق الجدوى التنوعة سياسيا من تخفيف أو إيقاف العملية العسكرية الجارية في أحياء حلب الشرقية، وهل ما إذا كان إيقاف العملية سيحقق أي نتائج ملموسة لجهة قبول التنظيمات المسلحة هناك بالقاء أسلحتها والتفاوض على مرحلة الخروج من شرقي حلب أم لا في ظل التقدم الميداني الكبير الذي أحرزه الجيش السوري والقوات المتحالفة معه.

المصادر أكدت أن القيادة العسكريين الروس

والسوريين المعنيين بعملية حلب يرجحون أنه من المنكر الذهاب باتجاه وقف العملية العسكرية الجارية في شرقي حلب لاعتبارات عدة أهمها أن ما تحقق على مستوى التقدم الميداني وسيطرة الجيش السوري مع

حلفائه على حوالي نصف مساحة حلب الشرقية غير كاف لفرض تسوية تجبر المقاتلين المتشددين على الاستسلام والرحيل إلى مدينة إدلب.

واستدركت تلك المصادر بالقول إنه في حال حصل تطور دراماتيكي داخل أوساط الفصائل المسلحة في حلب الشرقية وأبدت استعدادها للتفاوض

ومحال تجارية، وأخبرت أنزع النظام في الحي بعض المستأجرين في تلك العقارات بأن العائدات ستحول إلى أفرع النظام ورجالاته».

قصة الشاب العشريني أكدها عضو المجلس المحلي لحي دمر، أوس الأموي حيث قال في تصريح لـ «القدس العربي» أنه خلال الأشهر القليلة الفائتة قد سجل المجلس أربعين حالة لاستملاك العقارات، حيث تم تغيير مالكيها بشكل إجباري، دون الرجوع إلى المندات وأوراق الملكية، ذلك بإشراف قادة المجموعات المسلحة الريفية لقوات النظام، ومنها كتائب البستان التي يمولها رامي مخلوف القرب من رأس النظام السوري بشار الأسد ويقودها «علي أبو دراج»، وكتائب البيعت بقريه شادي البلواني ومتطوعو الفرقة الرابعة التي يتزاسمها ماهر الأسد، وميليشيات الدفاع الوطني بقيادة سمير أبو دراج، وغيرها.

وقال مصدر أعلى من أبناء حي دمر الدمشقي إن معظم عائدات تلك البيوت التي وضعت أفرع المخابرات يدها عليها، تعود لعائلات المعتقلين وأبنائهم البناتى، حيث يتراوح عدد المعتقلين الذين تمت تصفيتهم جميعا في سجون النظام نحو 1000 معتقل، ويات في الحي قرابة الـ 3000 بيتهم، وما يزيد عن 7000 أزمة» جميعهم قد سلبت أرزاقهم ويوتهم بتهمة الإرهاب» حسب قوله.

## رئيس البرلمان العربي يطالب مجلس الأمن بإجراءات فورية لوقف الانتهاكات في حلب

شجعت النظام السوري وحلفاءه من دول وجماعات مسلحة إلى انتهاج سياسة متعددة لقتل أكبر عدد ممكن من المدنيين والأطفال نتيجة لعدم العمل الجاد من قبل المجتمع الدولي. وحذر الجروان، في رسالته، من الخططات الخطيرة تجاه شعبنا العربي في سوريا وخاصة المدنيين داخل مدينة حلب ودعا للضغط من أجل لوقف القموري للقصف الجوي على السوريين من قبل النظام وحلفائه، حقلا لتسليح الدماء الجاري في الأراضي السورية من النساء والأطفال والشيوخ والأبرياء.

إلى مجلس الأمن والأمن العام لجامعة الدول العربية . وأكد أن الوضع في سوريا وما خلفه من ضحايا ولاجئين، والانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان والقانون الدولي، لا سيما استخدام الأسلحة الثقيلة والقصف الجوي، والقاء الرمي المتفجرة وتجويع المدنيين من قبل النظام وحلفائه هو ما أدى لوصول الأوضاع في حلب إلى هذا الحد، وهذا لا يدع مجالا للشك في أن القراءات والسياسات التي اعتمدها المجتمع الدولي في سوريا خاطئة . وأضاف أن الاكتفاء ببيانات الإدانة والشجب والتنديد

القاهرة-د ب أ: طالب أحمد بن محمد الجروان رئيس البرلمان العربي مجلس الأمن وخاصة الدول الدائمة العضوية تحمل مسؤوليتها لوقف الجرائم التي ترتكب يوميا بحق الشعب السوري والتي تتصف بالقسوة والأمن الدوليين والإزام النظام السوري وحلفائه بالوقف الفوري لإطلاق النار والقصف الجوي وحصار المدنيين لفرض تجميعهم من قبل النظام السوري والجهات الداعمة له. جاء ذلك في رسالة وجهها رئيس البرلمان العربي إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون والتي تم إرسال نسخة منها

## سقوط المدينة يعبر عن فشل السياسة الغربية... وصورة عن ضحايا يقتلون على مرأى وسمع العالم التحالف الإيراني - السوري ليس مقدسا وأمام فرصة لعقد صفقة حول مصير الأسد مع موسكو وطهران وتساؤلات حول بدء المعارضة في التفاوض مع الروس عبر تركيا لوقف القتال في حلب؟

قام بتصنيع المتطرفين الياستسين الذين تغذو على التشدد الديني»، وإلى جانب التشدد فالفاثرون هم النظام والروس والإيرانيون.

فرصة ترامب

والسؤال ماذا سيفعل الرئيس الأمريكي المرتقب معهم. يرى الباحث في معهد الشرق الأوسط أن المؤسسة الإيرانية المتشددة التي يعتبر عداء أمريكا مكونا مهما في دعايتها تتبع النموذج الروسي وتأمل بخروج الولايات المتحدة من المنطقة، ويعتقد أن الامتحان المقبل لترامب سيكون موضوع سوريا وبشار الأسد، خاصة وأن لإيران تاريخا مقعدا معه أكثر مما يعرفه الكثيرين.

وفي حالة قرر ترامب عقد صفقة مع روسيا وإيران حول سوريا فسيكون لديه نفوذ حول مستقبل الأسد. ويعتقد الكاتب أن سياسة ترامب لا تزال غامضة حول سوريا، مع أن هناك حسا من البهجة في دمشق وطهران وموسكو وتوقعات بتعاون كبير مع ترامب.

وينع هذا التحريب خاصة من جانب الأسد من رؤية ترامب التبسيطية للنزاع التي ترى في الرئيس السوري اهون الشرين والمعارضة السورية متحالفة مع تنظيم «الدولة». ويأمل الروس والمرشد الأعلى لعقد صفقة تبقي الأسد بالسلطة. ولهذا أبدت طهران انفتاحا حول وصول الرئيس المنتخب. وبالنسبة للجنرالات الإيرانيين فقد أقاموا موقفهم على تصريحات السفير الروسي في طهران ليفان دزجاريان الذي عبر عن تفاؤله من تصريحات ترامب المتعلقة بيسوريا. بل وعبر رحيم صفوي، المستشار البارز لآية الله على خامنئي عن امله بعادة الإدارة الجديدة بعلاقات أمريكا مع إيران.

وأشار صفوي الذي قاد الحرس الثوري ما بين 1997 – 2007 للعراق وسوريا كمثقتين يمكن للولايات تبني خيارات إيران وروسيا فيهما، ودعا صفوي لعدم التحجج في الحرك على ترامب، وكانت تصريحاته غير مسبوقة نظرا لاعتقاد الحرس الثوري على لغة العداء لأمريكا.

ولم يكن يتحدث على ما يبدو بالتستيق مع المرشد ولكن نياية عن قادة الحرس الثوري وفيلق القدس المشارك في الحرب وحماية الأسد.

ويرى الكاتب أن هناك فرصة لدى ترامب لتحقيق صفقة مع الروس حول سوريا، فالروس لن يكونوا الطرف الوحيد الذي سيعيد النظر بعلاقته مع الأسد بل والحرس الثوري الذي ليس متمسكا بمسألة بقائه بالسلطة.

ولا يستبعد الكاتب استمرار تقديم الدعم للنظام السوري في الأسابيع والأشهر المقبلة لكن الدعم ليس مفتوحا.

وحسب السفير الإيراني السابق في دمشق والذي عين بمنصبه أثناء حكم محمود أحديي لجنابا فقد تعامل الجناح المدني في الحكومة مع الأسد كديكتاتور وتردد في تقديم الدعم له عندما اندلعت الانتفاضة عام 2011.

وكان موقف القادة في الحرس الثوري مثل قاسم سليماني، قائد لواء القدس هوحت المرشد لامرسة الضغط على الأسد كي يقوم بالإصلاح، حسبما يقول الكاتب.

ولم يتعزز الدعم الإيراني للأسد إلا بعد عام 2012 عندما واجهت طهران منافسة من القوى الإقليمية مثل تركيا والسعودية، وفي داخل المؤسسة الإيرانية اليوم يعتبر الحرس الثوري الأكثر التزاما بدعم الأسد رغم الصعوبة التي يجدها في تبرير موقفه بعد الخسائر بين جنرالاته ومقتل ثلعة مليون سوري. ويشير الكاتب هنا إلى قضية أخرى متصلة بالذاكرة التاريخية حيث أسهمت سوريا حافظ الأسد باستقبال المعارضة الإيرانية للشاه، وكانت حليفا قويا في الحرب العراقية-الإيرانية عام 1980 –1988.

ويشير إلى أن العلاقة بين طهران ودمشق لم تكن سهلة في كل الأحوال حيث تناقشتا على التأثير في لبنان وقاطعت علاقتهما بالنسبة لصدام حسين. ويقول إن حافظ الأسد أثناء عملية تسليح طهران فيما عرفت بإيران-كوئترا كان قلقا من حصول تقارب إيراني مع إدارة روثاند ريغان.

وهناك مسألة المحادثات السرية بين سوريا وإسرائيل عام 2000 والتي أغضبت الإيرانيين. ويعتقد الكاتب أن الواقع التاريخية هذ تقوض فكرة الحلف الإيراني-السوري الذي لا يمكن المساس به، ويختم بالقول «حالة مال ترامب للنسوية مع روسيا وإيران بشأن سوريا، فمستوى التزام طهران بالأسد سيكون مهما.

وبالنسبة للكثير من المعارضين السوريين فسألة رحيل الأسد لا يمكن التخلي عنها، وسيظل مصير الأسد المحدد لتسوية سياسية أو استمرار الحرب في سوريا. ويجب ألا يفتقد ترامب الرؤية وهو يفكر فيما إن كان سيسعد صفقة مع موسكو وطهران أم لا».



نازحون يقيمون في مأوى شرق حلب بعد خروجهم من المدينة (أ ف ب)

ويقول إن اللاعبين الخارجيين فشلوا منذ اندلاع الحرب الأهلية في عام 2011 الحفاظ على وحدة البلاد أو تخفيف معاناة السوريين الذين قتل منهم حوالي 500.000 شخص، فيما تقرب نصف السكان في الرياح.

وحتى لو قبلت القوى الخارجية مثل الولايات المتحدة وروسيا وتركيا وإيران والسعودية وقطر بالواقع الحالي وقررت وضع خلافاتها جانبا فإنها لن تحسن الوضع نظرا لسجلها السابق، فالنظام السوري للأسد حاول منذ البداية إجبار الغرب والمنطقة على الاختيار في مستويات الشر: إما نحن أو الجهادية السنية المتطرفة.

ولهذا عمل على تدمير المقاومة السنية المعتدلة، وقبل صعود تنظيم «الدولة» أو أي من الجهادية السلفية حاول نظام الأسد تقديم نفسه على أنه الحصن العلماني ضد التطرف والطائفية.

ورغم اعتراف الكاتب بقدرة النظام على حماية الأقليات إلا أن رؤيته عن نفسه ليست صحيحة بالكامل.

وتذكر بالور السوري في لبنان الذي قام على إثارة الغررات الطائفية وفرق تسدد، وكذا دوره أثناء الاحتلال الأمريكي عام 2003 حيث وجه آلاف الجهاديين نحو العراق.

وقال أنه في ظل التهديد الوجودي على الغالبية السنية قام النظام بإفراغ سجونونه من مئات الجهاديين المخضرين.

ويقول إن المعارضة اقتربت عام 2012 و2013 و2015 من الإطاحة بالنظام ولكن حرب الاستنزاف حرفت مسار الانتفاضة بانتجا المتشددين.

موقف مصيري
<p>وحدد مصير الثورة وصول الروس إلى سوريا والهجمات المدمرة التي نفذها تنظيم الدولة في باريس العام الماضي. وفي غياب الشبهة لدى الغرب من التدخل والمخاطرة في سوريا فإن شعورا «مؤيدا للأسد» ساد تحت ذريعة «الشیطان الذي تعرفه»، أفضل من السّديّ لا تعرفه و«لكن التراجميديا السورية والتهديد الجهادي الذي أسهم النظام بحقله سيطل معنا لوقت طويل».</p> <p>وفي الوقت الذي سيطل فيه نظام الأسد في مكانه وإن كان على شكل عنبر لروسيا أو إيران فإنه سيفخر التمردات السنية ويؤيد من التشدد حتى لو لم يلقوا بنقهم خلف تنظيم «الدولة»، أو القاعد.</p> <p>وقد يقن النظام أن أمن حدوده والديموغرافيا التي شردت نصف السكان تقريبا إلا أن الدمار والموت يعني أن الكثير من السوريين لم يعد لديهم الكثير للعودة إليه والخمسة ملايين الذين تفرقوا على تركيا ولبنان والأردن لم يعد لديهم شيء ليخسروه.</p> <p>وتبدو سوريا اليوم والمناطق المحيطة بها كحوض لا قاع له للظنون الجهاديين« وسيتم ذكر هذا النظام بأنه الذي</p>

أوسع، وخسرت ماء وجهها ونفوذها». وأضاف أن «حدث تحول على سياسة المنطقة في سياسات المنطقة وقد حدث هذا في ظل أوباما سواء بقرار أم عبر فشل».

دور روسي متزايد

وأشارت الصحفية لزيارة الجنرال الليبي خليفة حفتر الذي زار موسكو طالبا دعمه بالسلح في النزاع الذي تشهده ليبيا. كما وحلت تركيا خلافاتها مع روسيا في الصيف بعد فترة من التوترب عقب إسقاط الطائرة الروسية العام الماضي. ويعتقد أن انقرة قد توصلت لتفاهم مع موسكو يسمح لها بنشر قوات تركية في شمال سوريا. كما وزادت مصر ودول خليجية أخرى من اتصالاتها مع موسكو.

وقال تشارلس ليستر من معهد الشرق الأوسط أن أول لقاء عقد في انقرة بين روسيا وتركيا والمعارضة كان يوم الاثنين ومن المحتمل عقدا لقاء آخر يوم السبت.

ويقول «تقوم روسيا بالمرامنة فهي تفضل عقد صفقة مع المعارضة»، فلو سقطت حلب فإن النظام بحاجة لقوات كبيرة كي يسيطر على المدينة – حيث أصبح يعتمد على المساعدة الإيرانية والتي تفضل موسكو تجنبها».

ويضيف أن المعارضة ستجد صعوبة في الموافقة على المطالب الروسية والمتعلقة بفك الارتباط مع جبهة فتح الشام. ولا يزال التوترب قائما بين انقرة و موسكو، خاصة بعد اتهامات تركيا للنظام السوري باستهداف قواته.

وتقول المعارضة إن تركيا تعتقد أن النظام حصل على الضوء الأخضر من موسكو وهو ما يظهر هشاشة العلاقات بين البلدين.

الطريق للتشدد
<p>وفي هذا السياق كتب المعلق ديفيد غارنر في الصحفية نفسها أن سقوط حلب بيد الأسد أن يجعل الا على زيادة نفوذ القوى المتحدثة للمتمددة باسم الخارجية التركية ماليا زكاروفا قالت فيها «لقد عززت واشنطن نفسها، ونحن نتفاوض مع المعارضة السورية في تركيا منذ سنوات، وهذه ليست اخبارا جديدة».</p> <p>ويعلق إميل موكايم الباحث في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية إن مفاوضات مع الروس مستردك تداعيات ابعد من سوريا التي بدأ فيها تمهين الولايات المتحدة في ظل أوباما الذي أبدى ترددا لتوطيب واشنطن في التناقسات الإقليمية وهو ما دفع قادة في الشرق الأوسط للتوجه نحو موسكو.</p> <p>وقال «لقد أكد المدخل الأمريكي لهذا النزاع أن واشنطن لم تعد مهمة، ليس فقط في سوريا ولكن في ديناميات اقليمية</p>

صفقة حسب الأشخاص المطلعين على مجرى اللقاءات، وتعلق سسولومون أن المحادثات لم تحقق تقدما يذكر لكن حقيقة انعقادها بدون دور أمريكي يؤشر للتغير في الدينامية السياسية بالمنطقة.

وتذكر الصحفية بتأكيدات دونالد ترامب المتكررة حول العمل مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي قال إنه يعمل على ملاحقة التطرف الإسلامي.

وهذا تحول عن سياسة إدارة براك أوباما والتي قدمت سلاحا وتدريبا للمعارضة ودعت لرحيل الأسد.

وتعلق الصحفية أن اللاعبين الإقليميين أظهروا استعدادا لتجاوز واشنطن والبحث عن تحالفات مع موسكو والتي طورت صورة القوة الصاعدة في المنطقة وال قادرة على عقد صفقات.

حاكم إقليم

وقال علي شيخ عمر، القيادي في مجلس حلب الحلي إن الساسية في المنطقة الشرقية من المدينة وافقوا على تشكيل فريق للمشاركة في المفاوضات مع الروس من أجل وقف الغارات الجوية.

وقال إن «المفاوضات مباشرة مع الروس لأننا نعرف الآن أن بشار الأسد ليس إلا حاكم إقليم ينفذ أوامر بوتين». وفي الوقت الذي نفى فيه قسادة مجمل الحديث عن مفاوضات أو رفضوا التعليق كسياسية الموضوع، قال دبلوماسي غربي إنه لا يملك معلومات عن المفاوضات ويحاول الحصول على تفسيرات عنها.

ولديه تقارير عن طائرات روسية ألقت من القاعدة الجوية الروسية في مدينة اللاذقية باتجاه العاصمة التركية انقرة في 24 تشرين الثاني/نوفمبر).

ولسم يؤكد أحد من الذين تحدثت الصحفية إليهم الكيفية التي أجريت فيها المفاوضات وإن تمت وجهالوجه مع الروس أم من خلال وسطاء أتراك.

وفي تعليق للمتمدثة باسم الخارجية التركية ماليا زكاروفا قالت فيها «لقد عززت واشنطن نفسها، ونحن نتفاوض مع المعارضة السورية في تركيا منذ سنوات، وهذه ليست اخبارا جديدة».

ويعلق إميل موكايم الباحث في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية إن مفاوضات مع الروس مستردك تداعيات ابعد من سوريا التي بدأ فيها تمهين الولايات المتحدة في ظل أوباما الذي أبدى ترددا لتوطيب واشنطن في التناقسات الإقليمية وهو ما دفع قادة في الشرق الأوسط للتوجه نحو موسكو.

وقال «لقد أكد المدخل الأمريكي لهذا النزاع أن واشنطن لم تعد مهمة، ليس فقط في سوريا ولكن في ديناميات اقليمية

لندن – «القدس العربي» من إبراهيم درويش:

«بأء متعوبن يحملون بأيديهم أطفالهم الخائفين ـ الشباب الصغار يدفعون الرجال الكبار في العمر بعربات بدائية أو على كراس متحركة، وتقوم العائلات بجر حقائبها المتخمة؛ هذه المشاهد من حلب الشرقية هي الإكسودس (الزواج) الجديد. فمع دخول قوات الحكومة لآخر معقل للمعارضة في المدينة بمساعدة من الميليشيات الشيعية من العراق وإيران وحزب الله، تم اعتقال المئات من الرجال والذين اختفوا. وتخفي عائلاتهم وكذا منظمات حقوق الإنسان على حياتهم وأنهم قتلوا أو كانوا ضحايا لشبكة الأسد من السجون ومراكز التعذيب التي قتل فيها الألواف».

هذا هو الواقع الذي تصفه صحفية «الغارديان» البريطانية للحملة الأخيرة الشرسة على معقل المقاومة السورية في حلب والتي ترى أن كتافيتها توشّر لغرب نهاية اللعبة. فهي تقوم على قصف عشوائي وإرهاب وتدمير لدرجة حذرت فيها الأمم المتحدة من تحول حلب إلى أكبر مقبرة جماعية.، وقالت إن حلب التي تسيطر عليها المقاتلون المعارضون لنظام بشار الأسد «مكتوب عليها الدمار والهزيمة الشاملة، وتبدو الرسائل التي وضعها السكان على مواقع التواصل الاجتماعي وكأنها المناشادات الأخيرة وتعبر عن فقدان الأمل».

وأشارت «الغارديان» إلى تصريحات مسؤول في الخارجية الأمريكية الذي قال أنه لا يمكن عمل الكثير لإنقاذ حلب، فيما تسابقت الدول الغربية التي دعت إلى جلسة طارئة لمجلس الأمن إلى الشجب والتحذير من الكارثة الإنسانية بشكل كتشف عن عجز مؤسسات الأمم المتحدة.

وأشارت أيضا لوقف حزب العمال البريطاني الذي تجاوز سؤالاً طرحه النائب أنغاس روبرتسون عن الأزمة السورية أثناء جلسة لارئيسة الوزراء تريزا مي.

وفي الوقت السّديّ تصف فيه الدعاية الروسية ما يجري في حلب من أنه «تحرير» لمدينين من قبضة «إرهابيين» ترى الصحفية أن هذا الوصف المصفا للنظام بكل من عارضه عند بداية انتفاضة الشوارع التي تحولت فيها إلى حرب أهلية.

وتقول «الغارديان» إن الروس الذين تدخلوا عسكريا في سوريا عام 2015 لم يوفروا الحماية لنظام الأسد المتداعي ولم يعضوا الطرف عن الجرائم التي قامت بها قوات النظام فقط بل وساعدوا فيها.

ولهذا السبب يقول المسؤولون الروس إنهم سيتهونون من عملية حلب مع نهاية العام الحالي مما يعني مواجهة 250.000 مدني بقوا في المواجهة معصير التضريد والاعتقال والووت. وتنهاي الصحفية افتتاحيتها بالقول إن «مصير حلب التي يسيطر عليها المعارضون لنظام الأسد تعبر عن فشل ذريع لسياسات الغرب المتناقضة للبراسة. ويعتبر امانة للأمم المتحدة».

وسكوتون نصرا لا نظير له للاستراتيجية الروسية. وستتخطى حلب إلى القامة سنية السمعنة من المدن التي أصبحت مرتبطة بالجرائم الجماعية والتي ارتكبت أمام سمع ونظر العالم؛ سوريينتشا وغرزيي وحشي غورنيكا، ومرة أخرى عام 2015 وقد حدثت، ومرة أخرى فمن الصعب فهم تداعيات الحرب في حلب على التشدد وميزان القوى في المنطقة، ولكنها بالتأكيد ليست جيدة».

محادثات
<p>إزاء حس النهائية التي تواجه مدينة حلب تقول صحفية «فايننشال تايمز» في تقرير لمراسلتها في بيروت إريكا سولومون إن المقاتلين المحاصرين في حلب بدأوا محادثات سرية مع موسكو لإنهاء القتال.</p> <p>ونقلت الصحفية عن رموز في المعارضة بشكل يعطي صورة عن الدور الهامشي للولايات المتحدة في بعض قضايا الشرق الأوسط. ونقلت الصحفية عن أربعة رموز من مناطق المعارضة شمال سوريا قولهم إن انقرة تقوم بالوساطة لعقد محادثات مع موسكو عراب النظام السوري.</p> <p>وتركزت المفاوضات كما يقولون على موضوع إنهاء الحرب في حلب. وقال أحد قادة المعارضة، الذي طلب عدم ذكر اسمه، «يتحدث الروس والاتراك الآن بدون الولايات المتحدة الآن. وقد استبعدت واشنطن من هذه المحادثات بشكل كامل. وهي (واشنطن) لا تعرف ماذا يحدث في انقرة».</p> <p>وليسبت هذه المرة الأولى التي تحدد فيها موسكو محادثات مع رموز المعارضة السورية إلا أنها المرة الأولى التي تحضرها جماعات من المعارضة، وهي دليل على أن هناك محاولات لعقد</p>

## «الأبيض ما بيغطي الاغتصاب» شعار حملة في لبنان لعدم وقف ملاحقة المغتصب في حال تزوّج من الضحية



لقطة من إعلان الحملة

– 80% يعتبرون أن المادة تتجاهل حق المرأة بالتعويض عليها عن الأضرار الجسدية والنفسية والمعنوية.
– 81% يعتبرون أنها تحرم المرأة المعتدى عليها من حقها في العدالة.
– 73% يعتبرون أن وجود هذه المادة يشكّل عنصر ضغط إضافي على المرأة لكي تقبل بالزواج بالغتصب.
– 70% يعتبرون أنها تعالج نظرة المجتمع إلى شرف الأهل والعائلة أكثر مما تعالج مشكلة المرأة.
– 60% من اللبنانيين يطالبون بإلغاء المادة 522.
– 85% من اللبنانيين يعتبرون أن المادة 522 تمنح صراحة للمرأة التي تعرضت للاغتصاب.
– 84% يعتبرون أن المادة 522 تحمي المغتصب من الملاحقة والعقاب.
– 84% يعتبرون أن زواج المغتصب من المرأة يؤدي إلى مشاكل أسرية واجتماعية.

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

تحت شعار «الأبيض ما بيغطي الاغتصاب» تحركت منظمة «بعاد» بالترزامن مع انتقاد لجنة الإدارة والعدل للبحث في اقتراح القانون المقدم من النائب ايلي كيروز الرامي إلى إلغاء المادة 522 من قانون العقوبات اللبناني التي تنص على وقف الملاحقة إذا عقدّ زواج صحيح بين مرتكب إحدى الجرائم وبين المعتدى عليها.

وانظر أعضاء الجمعية وبينهن فتاة ليست ثوب زفاف ابيض ممزّق ولم يخف الجروح والكدمات الناتجة عن فعل الاغتصاب نتائج اجتمع لجنة الإدارة والعدل التي درست الاقتراح واستمعت إلى رأي وزارة العدل كما إلى رأي نقابة المحامين، وبعد التداول والمناقشة توافتت اللجنة على المبادئ الأساسية التي يرمي إليها الاقتراح على أن تتابع عملها بعد التدقيق لجهة الصياغة نظرا لاقعة النتائج التي قد ترتب، ورفعت الجلسة إلى يوم الأربعاء المقبل.

وعلم أن لدى المجتمعين توجهاً لتعديل المادة 522 بدلا من إلغائها بالكامل بحيث يشكّل التعديل عدم إسقاط جرم الاغتصاب من خلال تزويج الضحية، ولكن مع استثناء جرائم أخرى نصت عليها المادة ومن بينها الإغواء.

وتعتبر جمعية «بعاد» وجمعيات نسائية «أن المادة 522 من قانون العقوبات اللبناني التي تعبير صاخر ضد النساء والفتيات وحقوقهن الإنسانية على الأراضي اللبنانية كافة»، وقد نظمت حملة وطنية تهدف إلى ما يلي:

– الضغط في اتجاه إلغاء المادة 522.

– التأكيد على أنه من حق النساء التناجات من الاغتصاب رفض الزواج من المغتصب وعدم وصم المجتمع لمن يعاثر.

– خلق رأي عام داعم للقضية عبر الفصل ما بين فعل الاغتصاب كجريمة وبين ما يعتبره المجتمع

## البغدادي يعمم «معركة الموصل لم تبدأ» ويأمر بتجنب الهواتف المحمولة، وتنظيم «الدولة» يتوسع بشكل كبير في سناء وليبيا والسودان ومجمل أفريقيا

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

يراقب أنصار التيار السلفي الجهادي في الأردن، مستجداً، المعركة التي تواجهها «الدولة الإسلامية» (داعش) في محيط الموصل- الرقة خصوصا في ظل الأبناء عن اشتداد المعارك والضربات العسكرية التي يتلقاها تنظيم «الدولة».

وتسجل ملاحظاتهم أن التنظيم «الداعشي» في «انحسار واضح وملموس» من شدة الضربات ومن إخفاقه في إقناع البيئات الاجتماعية في المناطق التي يسيطر عليها في سوريا والعراق.

بالقابل بقر النشاط المتكثرون من قراءة إقليمية عميقة للمشهد بأن جعبة «داعش» ما زالت تحتفظ ببعض التكتيكات الهجومية المعقدة فالانحسار- برأي مصادر «القدس العربي»- بالرقة والموصل ومحيط المناطق السنية في العراق والبدوية الصحراوية في سوريا قابله توسع كبير في ليبيا وإشارة من أبو بكر البغدادي لإطلاق العنان في ليبيا.

الانحسار يقابله اليوم انتقال عدد كبير من الكوادر العسكرية لساحة جديدة وهي السودان التي تعاني من ظروف اقتصادية معقدة، والمصدر المختص ذكر له القدس العربي» بأن تنظيم «الدولة» ينقض بقوة ويتواجد بسرعة ويتكاثر ويستقر في كل الأراضي السودانية بما فيها «دارفور» التي ستعلن قريبا نسختها في مباحة البغدادي.

عبر اليمن والصومال وحتى أثيوبيا تم نقل «خبرات جهادية» بطرق سرية إلى السودان ومنطقة القرن الأفريقي وبمساعدة منظمات جهادية أفريقية متمرسة.

أعضاء غزة المنوعون من السفر يتلقون وعداً بحل مشكلتهم

## اليوم الثالث لمؤتمر «فتح»: مناقشة تقارير اللجان وانتخاب لجنة للإشراف على الانتخابات

رام الله - غزة - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي وأشرف الهور:

ناقش مؤتمر حركة «فتح» السابع، في يومه الثالث، أمس الخميس، تقارير اللجان، وجرى اختيار لجنة لإدارة الانتخابات، في وقت تلقى أعضاء «فتح»، في قطاع غزة، حرموا من حضور مؤتمر الحركة «السابع»، لعدم منحهم تصاريح إسرائيلية، وهددوا من رئاسة المؤتمر بحل مشكلتهم وضمان مشاركتهم في «الترشح والانتخاب»، لكن دون تحديد آلية لذلك.

وقال الناطق باسم المؤتمر، محمود أبو الهيجا، في مؤتمر صحفي إن المؤتمر «بدأ بإقرار جدول الأعمال ثم جرى تشكيل لجنة للانتخابات الخاصة بالحركة والتي ستجري في الأيام المقبلة وجرى الترشح واختيار لجنة لإدارة الانتخابات من داخل المؤتمر».

وبيّن أن «أعضاء المؤتمر يستمعون لتقارير اللجنة المركزية لحركة فتح وأهمها التقرير الاقتصادي الذي قدمه محمد انشع، وكان تقريراً شاملاً وواضحاً وتطرق فيه لمعضلات الاقتصاد الفلسطيني وسبل تمكين الاقتصاد ليكون إنتاجياً والمعضلات كانت كبيرة».

وأوضح أبو الهيجا أن «المؤتمر استمع أيضاً للتقرير المالي وهو تقرير يعرض لأول مرة وهو بالغ الأهمية حيث تطرق لموازنات الحركة الشحيحة وموازنات المفوضيات المختلفة، كما استمع للتقرير السياسي من عضو اللجنة المركزية صائب عريقات».

وفي رده على سؤال بشأن خطاب الرئيس محمود عباس، اعتبر أن «الخطاب انطلق من أساس الفكر الوطني الذي يعبر عن حركة فتح بشكل واضح، فالفكر الفتاوي منطلق من الفكر السياسي الوطني استعرض خلاله مختلف ما تحقق من إنجازات في الفترة السابقة وقدم رؤية استشرافية لما ينبغي أن نعمل في المرحلة المقبلة، بمعنى آخر خطاب الرئيس كان هو خطاب البناء والعمل والمقاومة». وفي غضون ذلك، قال أحد أعضاء غزة، الذين منعوا من السفر للصفحة الغربية، للمشاركة في المؤتمر، هشام سائق الله، أن «الرئيس عباس القائد العام يستجيب لطلب المنوعين من السفر بالمشاورة بأعمال المؤتمر السابع».



عباس وعدد من القيادات خلال المؤتمر السابع

للمغادرة، ومن ضمن المنوعين أشخاص كانوا يريون الترشح لعضوية المجلس الثوري. ويقتل عدد المنوعين نحو ثلث حصة غزة في المؤتمر، وكانوا أرسلوا في وقت سابق رسالة للرئيس عباس، بصفته قائد الحركة، بواسطة رئيس المؤتمر، بعد تقديم اجتماعاً في مدينة غزة، طالبوا خلالها بإيجاد آلية لمشاركتهم بأعمال المؤتمر من ترشيح وتصويت مثل باقي الأعضاء. وأشار إلى أن من بين المنوعين من السفر أسرى فلسطينيين، قضوا عشرات السنوات في سجون الاحتلال،

وأضاف في صفحته الخاصة على «فيسبوك»، «بلغت، قبل قليل، من مكتب عبد الله الإفريقي رئيس المؤتمر، أن رسالة المنوعين من السفر من قبل قوات الاحتلال، وبينهم أسرى محررون ومناضلون أعضاء لجان أقاليم وكفاءات وصلت للرئيس، والآخر أبلغ الإفريقي أن هذه الرسالة ستبحث باجتماع اللجنة المركزية المقبل لوضع حلول وآليات لمشاركة أعضاء المؤتمر من قطاع غزة».

ويبلغ عدد أعضاء غزة في المؤتمر 400 شخص، بينهم 65 لم يحصلوا على تصاريح لازمة من الجانب الإسرائيلي

### ردود فعل الفلسطينيين على خطاب عباس: خلط بين المناصب وتكريس للوضع السيء

رام الله - «القدس العربي»:

كانت السفارات والانضمام للمؤسسات الدولية، ولو شكلياً، أبرز من المصالحة والمفاوضات، واعتبر أن «هناك احتفاء ضخماً بالرموز، أعلاء للشكل على حساب المضمون. أما المكتب الأخير، فكان خطاب دولة، وليس حركة»، وحسب سليم، فقد «غابت في خطاب الرئيس الحدود بين المناصب، فبدأ خطاباً لرئيس دولة فلسطين، أكثر منه لقائد حركة فتح. وكان المزاج أعلى من قدرة البيت المباشر على احتماله، وكان ليكون مقبولاً في الغرف المغلقة». من جهته، رأى الكاتب والمحلل السياسي، هاني المصري، أن «خطاب الرئيس هو خطاب بقاء الوضع السيئ على ما هو عليه، وفقدان الخيارات والبدائل، وتضخيم الإنجازات وتجاهل الإخفاقات».

أما الصحافية نداء يونس، فقالت إن خطاب الساعات الثلاث للرئيس عباس «كل واحد يرى فيه ما يخدم الفكرة التي يريد إيصالها عن الرجل، أو ما يدعم (الصورة) التي لديه عنه. في المحصلة ربما يكون قد أصاب الرئيس في بعض الملفات وربما يكون قد أخطأ في غيرها ولكن من لديه ما قد يغير الواقع القائم، ومن يملك الحل السحري للمشكل القائمة، دون الانتقاد لغرض الانتقاد فقط، فليأتنا به».

إلى ذلك، تساءلت الصحافية ربي عنيتاوي على سبيل السخرية مما يجري على مواقع التواصل بالقول: «لماذا الناس تشككي دائماً، ولماذا فيها كل مقومات الدول المتحضرة. لدينا زراعة واقتصاد وصناعة وعلم وفن وسفارات وجامعات وبحر ميت وهيئة مكافحة فساد. الله يهديكم وتتوقفوا عن الشكوى».

اختلقت ردود الأفعال الفلسطينية على خطاب الرئيس محمود عباس في مؤتمر حركة فتح السابع المنعقد في رام الله، والذي استمر لأكثر من ثلاث ساعات متواصلة، ففيم رأى البعض أن خطاب خط ما بين كونه رئيساً للسلطة، ورئيساً لحركة فتح، وجد آخرون أن الخطاب يكرس الوضع السيئ بدون خيارات وبدائل.

وكتب الصحافي، عبد الحفيظ جعوان، على صفحته في «فيسبوك»: «أضيت ثلاث ساعات على خشبة الصحافيين في قاعة أحمد الشقيري استمع لخطاب الرئيس، ولفت انتباهي أمران، الأول أن الرئيس أذاب كل الحدود بين فتح وتنظيم وبين السلطة الفلسطينية وحكومتها وحتى منظمة التحرير، وخصوصاً عند الحديث عن الإنجازات والسراء والأمن والقانون. كلها ظهرت كأنجازات لفتح كما الإخفاقات أيضاً».

وأضاف: «أما الأمر الألف الآخر، أن الرئيس يتمتع بظفنة وتكريز وذاكرة، تفوق 90% من أعضاء المؤتمر الذين يطرحون أنفسهم كوجه شابة وجديدة».

أما الصحافي خالد سليم، فعلق على الخطاب، على صفحته، قائلاً: «كان الراحل أبو عمار مفرطاً في الأحلام والغميبيات، فيما بدأ الرئيس أبو مازن مفرطاً في واقعيته. على أن الرئيس ركز في أكثر من ثلثي خطابه ربما، على الرموز، لقد انشغل بها كثيراً على حساب الواقع، وتابيح: «كان رفع العلم الفلسطيني على منديل الأمم المتحدة حاضراً أكثر من الاستيطان. كان مسمى (الدولة) أوضح من الجدار».



إحدى المشاركات تردي الكوفية زياً

لها بعد الانتخاب، يضاف لهم شخص اللجنة المركزية والتي قد لا ينجح الانتخاب ينتخب قائداً عاماً للحركة ليصبح عدد أعضاء المركزية ثلاثة وعشرين».

وأوضح حمدان أن «أهمية التعيين تأتي لخلق توازن وأبوالسعيد، لذا جاء التعيين لخلق شيء من التوازن».



مشاركون في مؤتمر فتح

### شتانيتس يعتبر عباس «العدو الأكبر»

## وزارة الإعلام الفلسطينية ترد على وزير الطاقة الإسرائيلي: الاحتلال عدو الإنسانية

رام الله - «القدس العربي»:

قال وكيل وزارة الإعلام الفلسطينية، محمود خليفة، أمس الخميس، إن «الاحتلال عدو الإنسانية الأول وجريمة مفتوحة تخالف القانون الدولي».

وأضاف: «من يمارس التطهير العرقي والتمييز العنصري وينهب الموارد الطبيعية ويخرق كل المواثيق الدولية، هو عنصر رئيسي من منظومة الجريمة والفرصنة الدولية ويجب أن يقدم لحاكم جرائم الحرب الدولية».

وبيّن أن «جوقة التحريض الإسرائيلي التي انضم إليها ما يسمى وزير الطاقة الإسرائيلي يوفال شتانيتس كان عليها أن تقرّ جيداً رسائل مؤتمر حركة فتح السابع بشكل خاص خطاب الرئيس عباس بدلاً من مواصلة نهج التحريض والتطريف، الذي يتفاحره بأقطاب حكومة

تنتياهو وغلاة اليمين الإسرائيلي». وأكد خليفة أن «الرد الأنسب على تفوهات شتانيتس أن الرئيس عباس العدو الأكبر لإسرائيل تنكير الوزير الإسرائيلي بأن الاحتلال عدو الإنسانية الأول وجريمة مفتوحة تخالف القانون الدولي والشرائع والمواثيق العنصرية والتطهير العرقي».

وتذكّر «المطرف شتانيتس الذي كان ناشطاً في حركة «السلام الآن» واشتهرت صورته، وهو يسير في مظاهرة في القدس ضد الحرب على لبنان بجوار ناشط السلام إميل غرينتسفايغ الذي قتل في المظاهرات بعد أن ألقى إرهابي يهودي قنبلة عليها، بأن الاحتلال هو منفتح كل إرهاب ليس ضد أبناء شعبنا وقيادته، وإنما ضد الإنسانية جمعاء». وكان شتانيتس قال للإذاعة الإسرائيلية، إن



يوفال شتانيتس

عباس «هو العدو الأكبر لإسرائيل» ويسعى هو والسلطة الفلسطينية بشكل عام «إلى تقويض دولة إسرائيل ومحوها عن الوجود». وكان عباس قال أمس في خطاب أمام أعضاء المؤتمر السابع لحركة فتح في رام الله، إن «سلامنا لن يكون استسلاماً أو بأي ثمن»، مطالباً بـ«إنهاء الاحتلال العسكري الإسرائيلي لأرض فلسطين الذي بدأ عام 1967 واعتبار عام 2017 عام إنهاء الاحتلال».

وأضاف: «نتمسك بثوابتنا بضرورة تجسيد إقامة دولة فلسطين المستقلة بعاصمتها القدس الشرقية على حدود الرابع من حزيران/يونيو عام 1967، لتعيش بأمن وسلام إلى جانب دولة إسرائيل، وإيجاد حل عادل ومنفق عليه لفضية اللاجئين استناداً لقرار الجمعية العامة 194 وكما حدد في مسابرة السلام العربية لعام 2002».

### «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»: كلمة مجدلاني باسم الفصائل لا تمثلنا

غزة - «القدس العربي»:

أعلنت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، أن الكلمة التي القاها عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أحمد مجدلاني باسم فصائل المنظمة في مؤتمر حركة فتح السابع، لا تمثل موقف الجبهة.

وقال عبد الرحيم ملح، عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية، وعضو المكتب السياسي للجبهة في تصريح صحفي إن «الجبهة لم تكلف مجدلاني للحديث باسمها وأنها

أعلنت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، أن الكلمة التي القاها عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أحمد مجدلاني باسم فصائل المنظمة في مؤتمر حركة فتح السابع، لا تمثل موقف الجبهة.

وقال عبد الرحيم ملح، عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية، وعضو المكتب السياسي للجبهة في تصريح صحفي إن «الجبهة لم تكلف مجدلاني للحديث باسمها وأنها

### دعوة لعراك عاجل لإنقاذ الأسيرين المضربين شديداً وأبو فارة

رام الله - «القدس العربي»:

لدمع صمود الأسيرين شديداً وأبو فارة وما يتعرض له الأسرى في سجون الاحتلال من انتهاكات متواصلة وهو أقل ما يمكن تقديمه لهؤلاء الأبطال الذين يدفعون من أعمارهم في سبيل حرية وكرامة شعبنا». وحذّر القيادي في حماس من أن «المقاومة لن تستفي في حال حدث مكروه للأسيرين شديداً وأبو فارة»، مؤكداً أنها «سترد على جرائم الاحتلال المستمرة والمتواصلة بحق الشعب والأسرى». وذكر أن الأسيرين شديداً وأبو فارة مضربين منذ 68 يوماً داخل سجون الاحتلال احتجاجاً على اعتقالهما الإداري، وهما يتعانان من أوضاع صحية صعبة وسط تحديات من دخولهما حالة الغيبوبة الدائمة في ظل تعنت الاحتلال ورفضه إلغاء الإداري بحقهما أو تحديده زمنياً.

أكد الناطق باسم حركة المقاومة الإسلامية، حماس حسام بدران، أن «الوضع الصحي الصعب الذي وصل إليه الأسيران المضربان عن الطعام في سجون الاحتلال أنس شديداً وأحمد أبو فارة يتطلب حراكاً عاجلاً من الكتل الفلسطينية لإنقاذهما من بين أنياب الاحتلال».

وشدد في تصريح صحفي له على أن استمرار الأسيرين البطلين شديداً وأبو فارة في إضرابهما لليوم الـ 68 على التوالي دليل إصرار وتحد كبيرين وعزيمة قوية يملكها الأسرى في وجه السجناء، مؤكداً قرب ساعة النصر والإفراج عنهما.

«على الشعب الفلسطيني بكل مقوماته الرسمية والشعبية ومؤساته الحقوقية والإعلامية أن يوقف وقفة جادة

الشرطة استدعت زوجته للتحقيق ومدير مكتبه السابق مدان بـ «التحرش»

نتنياهو يهاجم الإعلام الإسرائيلي بعد اتهامه بقضايا فساد

الناصرة - القدس العربي - الأناضول:

جسد رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، هجمته على وسائل الإعلام الإسرائيلية، فيما اتهمته الأخيرة بمحاولة صرف انتظار الإسرائيليين عن فضائحه، وأخرها قراره بشراء غواصات وسفن عسكرية ألمانية دون حاجة لها، من أجل توفير فرصة ربح سريع لأحد المحامين الوسطاء من أقاربه وزعم نتنياهو، من خلال صفحته في «فيسبوك»، أن «وسائل الإعلام تغير الاستراتيجية في التعامل معه، وبدلاً من النقاش حول المواقف، تدير حرباً شاملة ضده وضد عائلته، ولأن الإسرائيليين استيقظوا من أوامير اليسار»، وأضاف: «بعد التنازلات الإسرائيلية الكبيرة في اتفاق أوصلو، حصلنا على موجة عمليات قاتلة في الحافلات المتفجرة في منتصف تسعينيات القرن الماضي»، كما ذكر بمعارضته لإعادة الانتشار حول غزة، قائلاً: «لقد ادعت أنه سيؤدي إلى سيطرة حماس على القطاع، وإلى إطلاق الصواريخ على أشدود ويثر السبع بل وأبعد منها، ووسائل الإعلام اعتبرتي أنذاك (نسي الغضب) والمخيف القوي».



بنيامين نتنياهو

الدولية لحرية العمل في القطاع. احكاو ذلك لكتاب تقرير غولدستون». وواصل نتنياهو هجمته بالقول إن «انفجار أوامير الإعلام، واليسار على أرض الواقع، قادهم إلى الاستنتاج بأنهم لم ينجحوا بإقناع الشعب بمفاهيمهم، ولذلك انتقلوا إلى الحرب الشاملة ضدي، لأنه، من وجهة نظرهم، العقبة أمام إعادة السلطة إليهم»، وادعى أن «البرامج التلفزيونية لا تمثل موقف الجمهور،

نتنياهو، بمحاولة إخراس الإعلام وتقليل أظفاره وصرف انتظار الإسرائيليين عن فضيحة قراره بشراء غواصات وسفن عسكرية ألمانية دون حاجة لها، من أجل توفير فرصة ربح سريع لأحد المحامين الوسطاء من أقاربه». كذلك، اتهم نتنياهو، قبل أسبوع، بمحاولة تحريض اليهود على العرب من خلال اتهام فلسطينيين الداخل بإشعال الحرائق وبالقيام بـ «إرهاب النار». ويخشى رئيس الحكومة أيضاً، تبعات تقرير وشيك وقاس لـ «مراقب الدولة»، حول فشل حكومته بمعالجة أنفاق المقاومة الفلسطينية في غزة قبل وخلال عدوان «الجرف الصامد». وفي الإطار ذاته، بدأت الشرطة الإسرائيلية، أمس، التحقيق مع سارة، عقيقة نتنياهو، بشأن «إساءة» استخدام الأموال العامة. وقالت وسائل إعلام إسرائيلية، بينها الإذاعة العامة (رسمية)، إن الشرطة تحقق مع عقيقة نتنياهو، في إطار القضية المعروفة باسم «منازل رئيس الوزراء». ولفتت إلى أنه «تم استدعاء عقيقة رئيس الوزراء، بعد أن تلقت الشرطة معلومات جديدة، حول هذه القضية»، من دون الكشف عنها. وأضافت أن «الشرطة أوصت بتقديم نتنياهو إلى المحكمة قبل 6 أشهر في إطار هذه القضية». لكن صحيفة «هآرتس»، أشارت، على موقعها الإلكتروني، إلى أن «الشرطة قررت لاحقاً مواصلة التحقيق في القضية»، وقالت إن «القضية تتضمن 3 ملفات، وهي أولاً، أن سارة نتنياهو مشتبهة بطلب الطعام وتوظيف طهاة خاصين لمناسبات عائلية، وسداد أجورهم من مقر إقامة رئيس الوزراء في القدس، كما يشتبه بها بدفع مصاريف أنشطة ترفيهية عائلية خاصة من الأموال العامة». وأضافت الصحيفة «ثانياً، أوصت الشرطة بإدانة عقيقة رئيس الوزراء لانشتباه بدفع مصاريف رعاية والدها من ميزانية مقر إقامة رئيس الوزراء». وتابعت «هآرتس» أن «التهمة الثالثة تتعلق بتنفيذ

خلال مؤتمر صحافي أمام منزل مؤسسها الشيخ أحمد ياسين

«حماس» تبدأ فعاليات انطلاقها الـ 29: استمرار المقاومة ورفض التنازل عن الحقوق



فلسطينية خلال مهرجان لحماس

الأول من عام 1978، أي بعد أشهر من اندلاع انتفاضة الحجارة». وشاركت الحركة التي أسسها ياسين وعدد من القادة، غاليتهم قضى إما في عملية اغتيال إسرائيلية أو بالمرض، في فعاليات الانتفاضة الأولى، وفي انتفاضة الأقصى، وشنت هجمات فدائية عديدة ضد إسرائيل. وفازت «حماس» في الانتخابات البرلمانية الفلسطينية التي أجريت عام 2006، وتمكنت من تشكيل الحكومة الفلسطينية العاشرة، وبعد وقوع الانقسام لجات لحكم قطاع غزة.

وتعرض القطاع خلال حكم الحركة للقطاع الذي بدأ منتصف عام 2007 ثلاث حروب إسرائيلية، لم تنلح في إسقاط حكم «حماس». وللحركة علاقات قوية مع بعض الأنظمة العربية وفي مقدمتها قطر، ودومع الإقبيعية مثل تركيا، غير أن علاقاتها مع مصر التي شهدت تقارباً كبيراً، تأثرت عقب عزل الرئيس السابق محمد مرسي. وتوجد «حماس» بشكل فاعل في المناطق الفلسطينية، ويعيش رئيس المكتب السياسي فيها في دولة قطر، بعد أن قررت الحركة الخروج من سوريا.

محنة بارزة في مسيرة النضال والجهاد الوطني الفلسطيني على مدى قرن من الزمان في وجه أشرس هجمة صهيونية على أرضنا ومقدساتنا وشعبنا». وجدد التأكيد على «حفاظ حماس على الأرض والمقدسات ودماء الشهداء والأسرى»، وقال «لن نتوقف عن المقاومة، ولن ننسى ولن نغفر لأي إنسان أو جهة تأمرت على شعبنا وقضيتنا ولن نتنازل عن أي حق من حقوقنا ولا عن أي ذرة من تراب أرضنا». وأضاف: «لن نعترف بأي اتفاق خذل شعبنا، ولن نستسلم للوقائع التي كرسها الاحتلال على أرضنا وقدسنا». وقال «ستعلم الأجيال من بعدنا أن الحقوق لا تسقط بالتقادم، ولن تسقط بالإكراه وجبروت القوة وأن وعد الله لنا على هذه الأرض أقوى من كل وعد البشر». وللمناسبة، أطلق قسم الإعلام الجديد في الحركة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وسم «حماس 29»، حيث سيستمر التغير على هذا الوسم طيلة أسبوعين، ويتوج باحتفال إلكتروني كبير مساء 13 من الشهر الجاري. وجرى الإعلان عن تأسيس «حماس» كتراع حركة «الإخوان المسلمين» في فلسطين في 14 ديسمبر/ كانون

غزة - «القدس العربي»

أعلنت حركة «حماس» رسمياً، أمس، بدء فعاليات انطلاقها التاسعة والعشرين، بالتأكيد على عدم تقريطها بأرض فلسطين كاملة، واستمرارها في طريق المقاومة.

وقال الناطق باسم الحركة، فوزي بروهوم، في مؤتمر صحافي، عقده أمام منزل الشيخ أحمد ياسين مؤسس «حماس» في حسي الصيرة، جنوب غزة، إن انطلاقه حماس «جسدت محطة بارزة في مسيرة النضال والجهاد الوطني الفلسطيني على مدى قرن من الزمان في وجه أشرس هجمة صهيونية على أرضنا ومقدساتنا وشعبنا».

وأضاف بروهوم الذي كان برفقة عدد من قادة حماس خلال المؤتمر: «من هنا من مسافة قريبة عن مقعد شيخنا البطل الشيخ الشهيد الإمام المؤسس أحمد ياسين للمكان معنا، حيث صدرت الأوامر بإعلان عن انطلاقه حركة حماس قبل تسعة وعشرين عاماً». وأعلن الناطق باسم الحركة، انطلاق فعاليات الذكرى التاسعة والعشرين لانطلاقها التي قال إنها «جسدت

جنرال إسرائيلي يستبعد صفقة تبادل أسرى قريبة مع «حماس»

الناصرة - القدس العربي:

لغزة، واعتقلوا، منذ نحو عام، وقال طوبولانسكي إن الجيش الإسرائيلي يلتزم بإعادة الجثث، لكن الأمر ليس بسيطاً». وموضحاً أن «هناك ركوداً في هذا الحدث». وأضاف: «أمل أن يتم الانتهاء منه في أيامنا، ولكن حتى الآن، من أكثر من عامين ولم ننجح بعمل ذلك، وأنا لا أرى حالياً أي اختراق». واعتبر أن «حساسية المجتمع الإسرائيلي لحياة الإنسان تعتبر إحدى نقاط قوة إسرائيل، وتحتج فعل الكثير جداً، للاهتمام بهم، وبعائلاتهم». وتابع: «هذه الحساسية، التي يجري النظر إليها عادة على أنها نقطة ضعف، اعتقد أنها نقطة قوة ضخمة». وكان الجيش الإسرائيلي قرر تعريف عائلة شاول وغولدين كقائمين بمكانة أسيرين مفقودين. وقال منسق موضوع الأسرى والمفقودين في ديوان رئيس الحكومة، ليؤور لوطن، قبل حوالي شهرين، إن «إسرائيل

عرضت صفقتين على حماس لإعادة الجثث والمواطنين الإسرائيليين الذين اجتازوا الحدود إلى غزة». وحسب لوطن فقد «اقترحت إسرائيل إعادة الأسرى الذين اعتقلتهم خلال عدوان «الجرف الصامد»، إلى جانب 19 جثة من رجال حماس، مقابل غولدين وشاول، وأما الاقتراح الثاني، فتتمثل بإعادة عشرات الفلسطينيين من سكان القطاع الذين اجتازوا الحدود إلى إسرائيل، مقابل المواطنين الإسرائيليين الثلاثة». وتطرق طوبولانسكي إلى المدنيين الثلاثة، ابرا مانغستو وهشام السيد وجمعة أبو غنيم، قائلاً: «جرى التساؤل في الماضي حول الفارق بين الجنود والمدنيين»، موضحاً «يوجد فرق بين جنود تم إرسالهم من قبل الدولة لتنفيذ مهمة، وبين مدنيين وصولوا في السابق، وأن أيضاً، في هذه الأماكن أو تلك، الدولة ملتزمة بشأن الجميع، لكن الأمر مختلف».

حالات اعتقال وتعذيب شملت عدة جامعات

منظمة دولية ترصد انتهاكات للسلطة الفلسطينية ضد طلاب جامعيين

رام الله - «القدس العربي»:

رصدت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا، خلال الشهرين الماضيين، 74 حالة اعتقال واستدعاء قامت بها أجهزة أمن السلطة في الضفة الغربية ضد طلبة الجامعات على خلفية عملهم النقابي المشروع.

وأشارت في بيان، إلى أن «الأخطر فيما تم رصد من هذه الملاحقة المنهجية بحق طلبة الجامعات، هو عمليات التعذيب الشديد والوحشي التي قامت بها هذه الأجهزة بحق بعض الطلبة في سجن جنيد في مدينة نابلس وسجن أريحا».

وأضافت أن «غالبية الطلبة المعتقلين تم اعتقالهم من أمام بوابات جامعاتهم خلال دخولهم أو خروجهم منها، كما تم تحويل قسم منهم للاعتقال على ما يسمى ذمة المحافظ دون عرضهم على المحاكم أو تحويلهم على ذمة المحافظ بعد صدور قرارات بالإفراج عنهم من قبل المحاكم».

وأوضحت المنظمة أن «عمليات الاعتقال قادها جهازا الوثائي والمخابرات بواقع 38 حالة اعتقال نفذتها المخابرات و36 حالة نفذها الوثائي».

وبيّنت أن جامعة النجاح الوطنية في نابلس كان لها النصيب الأكبر من هذه الاعتقالات بـ 24 طالباً معتقلاً، فيما تم اعتقال 15 طالباً من جامعة فلسطين التقنية خضوري في مدينة طولكرم و14 طالباً من جامعة بوليتكنك فلسطين في مدينة الخليل و7 اعتقالات من جامعة الخليل و3 من جامعة القدس في أبو ديس و2 من جامعة القدس المفتوحة و2 من جامعة فلسطين الأهلية و2 من كلية العروب للإعلام، وواحد من الجامعة العربية الأمريكية في جنين».

وتكرت المنظمة في بيانها، شهادات بعض المعتقلين ذويهم عن حالات التعذيب التي تعرض لها الطلبة أثناء اعتقالهم، فضلاً عن طرق الاعتقال المذلة بحق البعض، بالإضافة إلى اعتقال عدد كبير من الطلبة لدى الاعتقال عقب الإفراج عنهم من سجون السلطة. وكانت الأجهزة الأمنية الفلسطينية، في الضفة الغربية، اعتقلت فلسطينيين اثنين في وقت توصل فيه اعتقال العشرات على خلفية سياسية ودون أي سند قانوني. ففي نابلس اعتقل جهاز الأمن الوثائي الطالب في جامعة خضوري، كرم صلاح بعد استدعائه للمقابلة، علماً أن قوة من الجهاز ذاته كانت قد اقتحمت منزله ليلاً في محاولة لاعتقاله.

وتواصل أجهزة السلطة في نابلس اعتقال الطلبة في كلية الشريعة في جامعة النجاح، عبادة جمل وضرار ظاهر وعمرو بروتوني، وذلك على خلفية نشاطهم الطلابي داخل الجامعة. وفي بيت لحم اعتقل جهاز الوثائي الشاب عمرو محمود الشيخ من بلدة مراح رباح، فيما يواصل وقائي الخليل اعتقال الأسير المحرر حسن الخضور من بلدة بني نعيم ليلوم السك على التوالي.

عودة، قانون التسوية تعميق للاحتلال ودعم لجرائم المستوطنين

نواب المشتركة يزورون الأرض المسلوقة في عمونة

الناصرة - «القدس العربي»:

في رسالة تحد ورفض لقانون «التسوية»، الذي يشرع الاستيلاء على أراض فلسطينية خاصة، والمزمع إقراره بدعم من الحكومة الإسرائيلية، مطلع الأسبوع المقبل، زار وفد من القائمة المشتركة، قرية الطيبة في الضفة الغربية للقاء أصحاب الأراضي المسلوقة، لصالح إقامة مستوطنة عمونة.

وشارك في الجولسة نواب القائمة المشتركة، وحزب «ميرتس» بمرافقة جمعية «يش دين» الحقوقية، التي تساند العائلات منذ سنوات في المسار القضائي.

وأكدت القائمة المشتركة أن «هذه المستوطنة، والخطوات التي سبقت



نواب المشتركة خلال الزيارة

تسبب قانونا يهدف على قرار المحكمة ويشر عن بذلك سلب الأراضي، وما رافق ذلك من تصريحات وزراء الحكومة المدججة بوسائل اعلام واثاق وإمكانيات في محاولات بنائسة لتجميل هذا القانون القبيح». ونود نواب المشتركة إلى أن «حضورهم اليوم أتى ليؤكد على وحدة الصف والقضية وأن اللسدأم الحيران وأراضي الطيبة هي قضية واحدة ونضال واحد ضد الهدم والسلب على طرفي الخط الأخضر». وشددت المشتركة على أن «هذه الحكومة لا تريد لهذا التواصل أن يتم وتحارب بكل ميا أوتيت من قوة»، موضحة أن «أصحاب الأرض انتصروا انتصاراً مدوياً في المحكمة العليا»، علماً أن القاضي ادموند ليفي المستوطن الذي كان يعبر عن رأي الأقلية، من أصل 11 قاضياً، كان قد اعتبر حينها أن قرار الهدم هو تعدد على الحقوق الأساسية للمستوطنين، وهذا ما يوافق توجه رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، فالأخير يعتبر إخلاء المستوطنين من بيوتهم تطهيراً عرقياً ليس إلا. ورغم أنه صاحب الكلمة الفصل في تنفيذ قرار المحكمة بإخلاء مستوطنة «عمونة»، لكن نتنياهو استسلم لحساباته السياسية بشرعنة سلب هذه الأراضي. وقال رئيس المشتركة، النائب أيمن عودة لـ «القدس العربي» إن «ما يسمى بقانون التسوية هو تصعيد آخر في تعميق الاحتلال ودعم جرائم المستوطنين ضد الشعب الفلسطيني». وتابع: «هذه جريمة وكفريها، هي بنت شرعية للاحتلال الجرم. نحن سننتصدي لهذا القانون وسنقف إلى جانب أصحاب الحق، أصحاب الأراضي، واعتبر أن «اقترح القانون، هو تعدد واضح على صلاحيات السلطة القضائية، والأن بالذات واجبتا المتكاتف من أجل إسقاط هذه الحكومة التي تعمل على تعميق الاحتلال، وتضر بأي حل مستقبلي لهذه البلاد».

وفى تعقيبه حول الزيارة كتب النائب الشيوعي اليهودي في المشتركة، دوف حنين، في صفحته في «فيسبوك»: «رأيتهم لحظة وصولي هنا، يقفون جنباً إلى جنب على أحد أطراف الوادي وينظرون بأسى إلى التلة أمامهم، حيث ترعروعا وعملوا طوال حياتهم، وشرقت منهم في أحد الأيام». وأضاف: «هذه الأرض بالنسبة لهم هي الذكرى للماضي، الحياة في الحاضر والأمل للمستقبل، أتيت إلى هنا لأتني أردت إسماع صوتهم، وايصال صرختهم إلى الجمهور في إسرائيل، وأن يتم رفض هذه القانون ليس فقط بسبب منته بمحكمة العدل العليا، وإنما من أجل العدل، من أجلهم».

وتابع: «أردت أن يتم إيقاف هذا القانون أيضاً من أجلنا، لأن الطريق لبناء مستقبل واعد في هذه الأرض لكل الناس الذين يعيشون فيها لا يمكن أن يكون طريقاً معيلاً بالسرقة، السلب، التمييز والاضطهاد. وبإيماننا ببناء مستقبلنا فقط على أرضية مستقرة، متينة وأمنة من العدل».







## ولد الشيخ يغانر إلى الكويت

# الرئيس اليمني يلتقي مبعوث الأمم المتحدة في عدن لـ «تصحيح منطلقات خريطة الطريق»

تعر - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

التقى الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي أمس في العاصمة المؤقتة عدن مبعوث الأمم المتحدة الخاص للأمن العام للأمم المتحدة إلى اليمن اسماعيل ولد الشيخ أحمد بعد أن كان رفض اللقاء به في العاصمة السعودية الرياض الشهر الماضي إثر خلاف حول خريطة الطريق التي تبنتها الأمم المتحدة لحل الأزمة في اليمن.

وقال مصدر سياسي لـ «القدس العربي» إن «الرئيس هادي حاول في لقاء أمس أن يصحح منطلقات ومسارات خريطة الطريق التي تبنتها الأمم المتحدة ويقوم ولد الشيخ بمهمة تسويقها على أطراف النزاع في اليمن، وفي مقدمتهم الحكومة اليمنية والانقلابيين الحوثيين والرئيس السابق علي صالح».

وأضاف أن «هادي حاول أولاً تصحيح وضعه السياسي في اليمن خلال الأسابيع الأخيرة من خلال عودته إلى الداخل اليمني وعودة حكومته وكذا التصعيد العسكري في الجبهات ضد ميليشيا الانقلابيين، وبعدها أصر على اللقاء الأممي فسن على التي اتخذها عاصمة مؤقتة لليمن من أجل التفاوض من منطلق قوي والتوصل إلى إحلال سلام عادل وشامل في اليمن».

وقالت وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) الحكومية إن الرئيس هادي التقى أمس في العاصمة المؤقتة عدن المبعوث الأممي إلى اليمن اسماعيل ولد الشيخ بحضور رئيس الوزراء الدكتور أحمد عيد بن دغر «في إطار مساعي المبعوث الحميدة لبحث فرص السلام وأفاقها المتأحة والممكنة».

وأعلنت الوكالة الحكومية أن هادي سلم مبعوث الأمم المتحدة ردا رسميا مكتوبا بموقف الحكومة اليمنية حيال خريطة الطريق وتنفيد بنودها المقدمة من المبعوث أحمد «بما يهدف إلى تصحيح المسار وانجاح مساعي السلام وفقا والبرهات المحددة».

وأشارت إلى أن الرئيس أكد في اللقاء على أن تحقيق السلام في اليمن لن يكون إلا «وفقا للمرجعات المعلنة المتخذة بالمبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني وقرارات الأمم المتحدة وفي مقدمتها القرار 2216، انطلاقا من الحرص التام على السلام الجاد الذي لا يحمل في طياته بذور حرب قادمة وبما يؤسس مستقيل آمن لليمن».

واجياله المقبلة».

وأوضح هادي أن محطات السلام المختلفة التي ذهب إليها وفد الحكومة اليمنية «للتشاور بنوايا صادقة نحو السبل استجابة لدعوات الأمم المتحدة والمجتمع الدولي من رعاة التشاور والسلام والتي للأسف جوبهت بتعنت وصلف واستكبار من قبل الانقلابيين الحوثي وصالح الذين لا يعولون أو يعيرون اهتماما للدعاء اليمنية التي يسفكونها في عدوانهم السافر على اليمنيين من الأطفال والعزل الأبرياء».

وأضاف «إن أعمالهم وخطواتهم الانقلابية الاستفزازية في تواصل مستمر للمجتمع الدولي وقراراته وكذلك جهود ومساعي السلام لتعبر عن سلوك الميليشيا والعصابات والتي يجب أن يقف امامها المجتمع الدولي بجدية لوضع حدا لخطرستها ومهجبتها التي لا تعني معنى ومفهوم والسلام وانكاساته على الشعب اليمني». ونسبت الوكالة إلى ولد الشيخ تنديده بالخطوة التي اتخذها الانقلابيون الحوثيون عبر تشكيل حكومة في صنعاء والتي وصفها ولد الشيخ بأنها «تعد في الاتجاه المعاكس لمسار السلام»، والتي استنكرها المجتمع الدولي وأكد للرئيس اليمني على «حرص المجتمع الدولي لتحقيق السلام في اليمن المرتكز على المرجعيات المحددة المتخذة بالمبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني والقرارات الاممية ذات الصلة ومنها القرار 2216» وفقا للوكالة الحكومية.

في غضون ذلك ترأس الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي أمس اجتماعا استثنائيا للحكومة اليمنية في عدن بحضور رئيس الوزراء الدكتور أحمد عيد بن دغر. وذكرت المصادر الحكومية ناقش في هذا الاجتماع العديد من القضايا المتصلة بتسيير المواجهات والاعمال الميدانية في جبهات القتال لمواجهة ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية بالإضافة إلى ما يتعلق بحياة المواطنين اليومية فيما يتعلق بالعيشة والخدمات العامة والتنمية.

وأكد هادي على «ضرورة تلاحم الجهود لمواصلة الانتصار للوطن وحرر الانقلابيين من كل عزلة وموقع بصورة رئيسية محافظة تعز التي تخوض معارك الشرف والصدوم في وجه العزاة الوافدين لتدمير المدينة وقتل وتهجير أبنائها».

وأستعرض في هذا الاجتماع «مسارات السلام وأفاقه التي ذهبت إليها الحكومة في محطاتها المختلفة وتعاملها الإيجابي خلال تلك المراحل طلعها للسلام العادل الذي يحقن الدماء ويحفظ البلد ويستأنف مسار التحول وفقا والمرجعيات الضابطة المتخذة بالمبادرة الخليجية واليها التنفيذية وتنفيذ مخرجات الحوار الوطني والقرارات الاممية ذات الصلة وفي مقدمتها القرار 2216».

وتعنت الانقلابيين وعدم رغبتهم في السلام يؤكد أنهم لا يجيدون غير لغة الحرب والتدمير ولا يريدوا مغادرتها».



طفل مسلح بزي عسكري لمقاتلي الحوثي في صنعاء



اتهامات من قبل الحوثيين لبان كي مون وإسماعيل ولد الشيخ بالانحياز

وذكر ولد الشيخ، أنه جاء برسالة من المجتمع الدولي؛ ممثلا في مجلس الأمن، والدول الـ 18 الراعية للتسوية السياسية في اليمن، «تؤكد أن الشرعية هي شرعية الرئيس هادي، وحكومة الدكتور أحمد عيد بن دغر».

وقال «سلمتني الحكومة ورقة ملاحظات حول خارطة الطريق الاممية، بهدف تصحيحها».

وذكر أن «تعنت الانقلابيين وعدم رغبتهم في السلام، علم، من مصادر في فريق المبعوث الأممي، أنه سيتوجه إلى الكويت، في إطار جولته لحشد الدعم

الاقليمي من أجل استئناف المشاورات. وأكدت الكويت، سابقا، للمبعوث الأممي، استعدادها لاستقبال طرفي الأزمة اليمنية مجددا (استضافت مشاورات من 21 ابريل/نيسان، وحتى 6 آب/ أغسطس 2016) «من أجل توقيع اتفاق سلام وليس للتشاور». وجاءت زيارة «ولد الشيخ» في ظل توتر العلاقة بين الأمم المتحدة والرئاسة اليمنية، بسبب خريطة الطريق، التي تهمش دور «هادي» وتمنح صلاحياته في الفترة المقبلة لانتخاب رئيس توافقي، حتى إجراء انتخابات رئاسية.

## محاولات في مجلس الشيوخ الأمريكي للتراجع عن قانون يسمح بمقاضاة السعودية في أحداث 9/11

واشنطن - «القدس العربي»

من رائد صالحه:

طرح السناتور الجمهوري جون ماكين والسناتور ليندسي غراهام تعديلا على قانون يسمح لعائلات ضحايا أحداث الحادي عشر من ايلول/سبتمبر بمقاضاة السعودية في محكمة فيدرالية بالولايات المتحدة.

وقال المشرعان انهما يريدان تغيير تشريع «العدل ضد رعاة الإرهاب» من قانون مكافحة الإرهاب بحيث لا يمكن رفع دعوى قضائية ضد الحكومات الأجنبية إلا إذا كان لديها علم بدعم الإرهاب، وأوضح ماكين وغراهام بانها يطالبان بإرفاق توضيح وتفسير في القانون الذي تم إقراره للتوضيح لا يمكن رفع الدعوى إلا إذا كانت هذه الحكومات متورطة مع المنظمات الإرهابية بشكل مباشر أو غير مباشر بما في ذلك التمويل.

والتقد الناجون من أحداث ايلول/سبتمبر وأفراد أسر الضحايا التعديلات التي اقترحها قادة الحزب الجمهوري وقالوا بأن التعديلات ستعطل قانون «جاستا» مع اتهامات تقيد بشأن التعديلات جاءت بسبب ضغوط من اللجان السبعينية في واشنطن، واتهمت تيري سترادمان المتحدة باسم عائلات الضحايا بأن غراهام يحاول طعن عائلات ضحايا 9/11 في الظهر، وأضافت ان ماكين يحاول نسف «جاستا» برفض تغييرات طالبت بها جماعات الضغط الموالية للسعودية، وقالت سترادمان ان احتمال تأييد الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب لهذه التعديلات يصل إلى الصفر وفقا لخطاباته وتعليقاته أثناء الحملة الانتخابية، وقالت بأنه لا يمكن أن يدعم عائلات من هذا القبيل.

ويحاول المشرعان بتغيير التعديلات من خلال الكونغرس قبل اختتام الموسم التشريعي في منتصف شهر كانون اول/ديسمبر الحالي وقالا بانها سيقدمان التعديلات مرة أخرى في السنة المقبلة إذا فشلت محاولات التعديلات هذا الشهر.

وعارض الرئيس الأمريكي باراك اوباما القانون عبر

كصا سيشهدان توقيع العديد من الاتفاقيات الثنائية التي تشمل عدد من القطاعات الاستراتيجية خصوصا في مجال الاستثمارات والتعاون الاقتصادي والتبادل التجاري والقواعد النقدية بالإضافة إلى عدد من الاتفاقيات الخاصة بمواطني الدولتين.

وتعد هذه أول زيارة دولة للعاهل السعودي الذي سبق وأن قام بزيارة لقطر كانت الأولى من نوعها منذ توليه الحكم في 23 يناير/كانون الثاني 2015 من أجل تقديم واجب العزاء للقيادة القطرية في وفاة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، وقابل خلالها كلا من الشيخ تميم بن حمد آل ثاني والأمير الوالد، وسبقت تلك الزيارة للملك سلمان لقطر، حينما كان وليا للعهد في ديسمبر/كانون الأول 2014، وذلك للمشاركة في القمة الخليجية التي استضافتها الدولة آنذاك.

وقالت وكالة الأنباء القطرية الرسمية في تعقيبتها لتلك الزيارة «إن الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمر قطر كان في مقدمة مستقبلي الملك سلمان لدى وصوله والوفد المرافق إلى الدوحة، وأضافت أنه عقب وصوله، قدم الملك سلمان التعازي بوفاة الشيخ خليفة، في قصر «الوحيية» في الدوحة.

وتشهد العلاقات القطرية السعودية في الفترة الأخيرة تطورا لافتا على ضوء التنسيق المشترك بين البلدين حيال عديد القضايا وتبادل الأفكار نفسها حول الملفات الحورية التي تهم دول المنطقة خصوصا في اليمن وسوريا مما عزز من تقاربهما.

ويحسرك رجال الأعمال القطريين والسعوديين لتحقيق قیادتي بلديهما لقائمة شراكات حقيقية بينهما في كلا البلدين ومنح المزيد من التسهيلات.

## قطر تنزق زيارة «تاريخية» للعاهل السعودي وقمة ثنائية لقيادات البلدين تتوج بتوقيع عدد من الاتفاقيات المشتركة

الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

تستعد العاصمة القطرية الدوحة لاستقبال العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود في أول زيارة دولة له منذ توليه مقاليد الحكم في بلاده، وهي الزيارة الثانية له وهو ملك للسعودية بعد أن أدى مؤخرا واجب العزاء للقيادة القطرية في وفاة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني.

وبشارت مختلف المؤسسات في الدولة في قطر التحضير لهذه «الزيارة التاريخية» التي تحمل عدة دلالات في هذا الظرف الذي

تمر به المنطقة، وخصوصا على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي التي تواجه تحديات عدة فرضت على قيادات الدول الأعضاء تعزيز تسيقيها لتوحيد صفوفها. وسيكون على رأس مستقبلي العاهل السعودي عند وصوله العاصمة الدوحة الاثنين المقبل أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني ورئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الشيخ عبد الله بن ناصر آل ثاني وعدد من الشيوخ والوزراء، كما يتوقع أن يلتقي الأمير الولد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

وتعليقا على أهمية الزيارة المرتقبة، قال السفير أحمد الرميحي، مدير المكتب الإعلامي بوزارة الخارجية القطرية، في

## رئيس وزراء قطر يبحث العلاقات الثنائية مع وفد قضائي تركي

الدوحة - الأناضول: استقبل الشيخ عبدالله بن ناصر بن خليفة آل ثاني، رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية القطري، أمس الخميس، المستشار إسماعيل ورشدي جبريت، رئيس المحكمة العليا التركي، والوفد المرافق له.

وقالت وكالة الأنباء القطرية الرسمية، إنه جرى خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين، إضافة إلى تبادل الآراء حول عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك. وفي وقت سابق من أمس، اجتمع حسن بن حمدان الحسن المهدي، وزير العدل القطري مع رئيس المحكمة العليا التركي، ومحمد الكارجا، النائب العام في تركيا، والوفد القضائي المرافق. وقال بيان صادر عن وزارة العدل القطرية، إنه تم خلال الاجتماع بحث التعاون القانوني بين دولة قطر والجمهورية التركية، والسبل الكفيلة بتعزيزه وتطويرها في مختلف المجالات، إلى جانب بحث

تبادل الخبرات والتجارب في مجالات التأهيل والتدريب. وكان علي بن فطيس المري، النائب العام القطري، قد استقبل أمس الوفد القضائي التركي، الذي وصل الدوحة قبل يومين في زيارة لم يعرف موعدا لها.

وجرى خلال الاجتماع تبادل وجهات النظر بشأن عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك، ومناقشة سبل توثيق التعاون في المجال القضائي والقانوني. وتشهد العلاقات القطرية «تجاسسا وتفاعلا» في رؤية القضايا الإقليمية، وهناك توافق في الرؤى حيال العديد من الأزمات والقضايا، التي تشهدها المنطقة في الوقت الراهن. وبلغ حجم التبادل التجاري بين تركيا وقطر مليار و300 مليون دولار خلال العام الماضي، في ظل توقعات بتضاعف هذا الحجم في سياق التعاون التنامي بين البلدين.

## بيونغ يانغ ترفض وتتعهد بإجراءات للدفاع عن النفس

## مجلس الأمن يشدد العقوبات على كوريا الشمالية

نيويورك (الأمم المتحدة) - «القدس العربي»

من عبد الحميد صيام:

اعتمد مجلس الأمن الدولي بالإجماع القرار 2321 الذي يدين الاختبار النووي الذي أجرته كوريا الشمالية في التاسع من ايلول/سبتمبر ويطلب بتشديد العقوبات عليها كما يشدد القرار على ضرورة تخلي بيونغ يانغ عن جميع الأنشطة الخطورة من قبل المجلس.

ورحب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بصور القرار بالإجماع، وقال إن المجلس قام، من خلال هذا القرار، بعمل قوي تجاه أحد أكثر التحديات إلحاحا للسلم والأمن في العصر الحالي، والمتأمل في الأنشطة النووية والباليستية التي تقوم بها كوريا الشمالية، وقال بان إن الحفاظ على وحدة المجلس أمر حاسم في التصدي للتحديات الأمنية في شبه الجزيرة الكورية.

ويتضمن قرار المجلس أكثر نظام للعقوبات شدة وشمولا كما يوجه القرار رسالة لا لبس فيها، مفادها أنه يتعين على جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وقف القيام بمزيد من الأعمال الاستفزازية، والامتناع الكامل لالتزاماتها الدولية. إن العقوبات المستهدفة مهمة، إن عقوبات مجلس الأمن تمثل الإرادة الواضحة والوحدة من المجتمع الدولي، ولكن العقوبات ستكون فعالة بمجرد تطبيقها، وعلى جميع الدول الأعضاء بذل كل جهد لضمان التطبيق الكامل لتلك العقوبات.

وكان مجلس الأمن الدولي قد أصدر أول قراراته حول قضية كوريا الشمالية النووية في عام 1993. ومنذ ذلك الوقت اعتمد المجلس ستة قرارات تتضمن فرض عقوبات على بيونغ يانغ. وشدد أمين عام الأمم المتحدة على ضرورة أن تغير

كوريا الشمالية مسارها، وأن تتحرر على طريق نزع السلاح النووي عبر الحوار الحقيقي. كما جدد دعوته لكوريا الشمالية لاتخاذ الخطوات الضرورية للحد من التوترات في المنطقة. ودعا السلطات الكورية الشمالية إلى الانخراط مع المجتمع الدولي لمعالجة وضع حقوق الإنسان والظروف المعيشية لمواطنيها. وأكد بان كي مون استعداد الأمم المتحدة لتقديم المساعدة بأي شكل ممكن.

وقد صرحت الممثلة الدائمة للولايات المتحدة، سامانثا باور للصحافة المعتمدة أن هذا القرار جاء نتيجة مشاورات إستمرت 12 أسبوعا مع كوريا الجنوبية واليابان حول سلة العقوبات المشددة التي يجب أن يتضمنها القرار. وقالت «إن قرار 2321 يعزز الأمن والوضحة إلى كوريا الشمالية مفادها أن مجلس الأمن موحد في فرض مزيد من العقوبات تستهدف تجارة البنادق والمعامل المالية والبرامج المتعلقة بالتمساح، وأكدت أن مجلس الأمن سيبقى منفيظا يراقب انتهاكات كوريا الشمالية لالتزاماتها حسب القانون الدولي لفرض مزيد من العقوبات من جهة ولكن أيضا لانتقاج على خيار الحوار الجدي والهادف من أجل تخلص كوريا الشمالية من برنامجها النووي.

إلى ذلك، قالت وزارة الخارجية الكورية الشمالية أمس الخميس إنها رفضت أحدث قرار لمجلس الأمن برفض عقوبات جديدة على البلاد لإجرائها اختبارة نوويا في سبتمبر أيلول قائله إنه أنكر عليها سيادتها وحققها في البقاء.

وقالت وكالته الأنباء المركزية الكورية الرسمية إن وزارة الخارجية الكورية الشمالية قالت في بيان أن بيونجياتج ستستخذ إجراءات أقوى للدفاع عن النفس ردا على القرار.

## تمهيدا لخوض معركة الرئاسيات فيونج يعيد تنظيم اليمين الفرنسي والمقربون من جوبيه يشكون الإقصاء والتهميش

باريس - «القدس العربي»

من هشام حصاص:

بعد فوزه بأربع وعشرين ساسة في الانتخابات التمهيدية، بدأ فرانسوا فيونج بحشد ورض صفوف اليمين الفرنسي استعدادا لخوض معركة الانتخابات الرئاسية المقررة في غضون خمسة أشهر.

وعرف مقر الحزب حركة دؤوسية ومشاورات مكوكية خلال الأيام الماضية، واستقبل فرانسوا فيونج مختلف القيادات اليمينية التي كانت قبل أسبوع تقاضيه العداة والمنافسة خصوصا تيار ساركوزي وبرونو لويمير، من أجل إعادة تنظيم وهيئة عائلة اليمين التي تتمثل في حزب «الجمهوريين».

وكانت أولى قرارات فرانسوا فيونج تعيين برنار أكوبيه، رئيس مجلس النواب السابق، وأحد القيادات التي لعبت دورا مهما في حملته الانتخابية، في منصب الأمين العام للحزب، مسكان لوران فوكيه، الذي اكتفى بمنصب نائب الأمين العام. يذكر أن لوران فوكيه يعتبر من القيادات الشابة وكان قد اصطفى إلى جانب المرشح نيكولا ساركوزي في الانتخابات التمهيدية، وبالتالي كانت هناك مخاوف كبيرة لتيار ساركوزي من التهميش والإقصاء بعد خسارته وإقصائه في الدور الأول. كما أعلن فرانسوا فيونج عن تعيين مدير حملته الانتخابية، بارتيك ستفانيني، مديرا عاما

للحزب، ويعتبر منصبا استراتيجيا كبيرا، سيعمل على تحويل الحزب إلى آلة تعمل لصالح فيونج وليس لصالح تيار ساركوزي، من القضايا الأيديولوجية والبرنامج الانتخابي. كما عين فيونج رئيس اللجنة التي أشرفت على الانتخابات التمهيدية، النائب تيري سولير، متحدئا رسميا باسمه لخوض حملة الانتخابات الرئاسية.

وأثر تعيين صديقه جيرار لارشيه بايرو، الذي عبر عن رغبته للترشح للانتخابات الرئاسية، بسبب رفضه للبرنامج الانتخابي لفرانسوا فيونج، ووصفه بالبرنامج الخطير على مستقبل أبنائنا ونظامنا الاجتماعي، إضافة إلى المرشح إمانويل ماكرون، وزير الاقتصاد السابق، الذي قد يستهوي عددا من الناخبين على البرنامج الانتخابي والفكر الأيديولوجي لفيونج من قيادات وانصار

الجزء من جوبيه. وتجري الاستعدادات أيضا في حزب اليمين والتحضير لمعركة الانتخابات التشريعية التي ستجرى بعد الانتخابات الرئاسية، وهو ما دفع فرانسوا فيونج لتعيين

أحد مقربيه، جان فرانسوا لامور في منصب رئيس «اللجنة الوطنية للتحقيقات» بدلا من كريستيان استروزي، أحد المقربين من نيكولا ساركوزي.

وكان فرانسوا فيونج قد وعد بلم شمل عائلة اليمين وعدم «الانتقام» أو «قطع الرؤوس» في صفوف القيادات التي وقعت في وجهه وناصيته العداة أثناء الانتخابات التمهيدية، خصوصا تلك التي «سفهت» برنامجه الانتخابي، لكن للاضح أنه حافظ على عدد كبير من قيادات ساركوزي، في المقابل استغنى وهشم بشكل كبير قيادات تيار آلان جوبيه والفرانكوفونيين المعتدل في حزب «الجمهوريين».

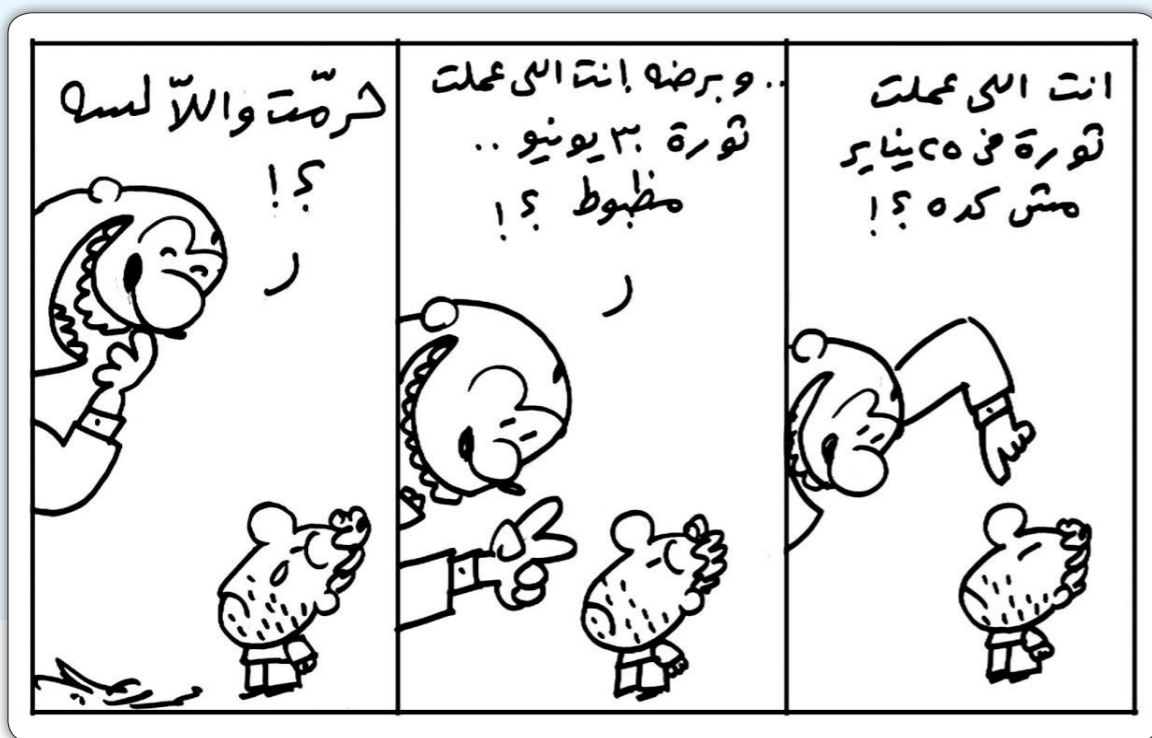
وعبر عدد من المقربين من آلان جوبيه يوم الأربعاء عن امتعاضهم من «التهميش» الذي طالهم، أبرزهم مدير حملة جوبيه، بونوا اباريه، والنائب والوزير السابق إيريقيه غيمار، إضافة إلى رئيس الحكومة السابق، جان بيار أرفاران والقيادية الشابة والمرشحة السابقة ناتالي كوسيسكو موريزيه، وفي تدوينة خاصة، عبر الوزير السابق دومينيك بيسروه، والمقرب من جوبيه عن أسفه لعدم انفتاح فيونج على انصار جوبيه، وأضاف «ننظر تعيينات فريق الحملة الانتخابية (لانتخابات الرئاسية) وامتني أن يتم إقصاء أحد هذه اللمرة».

يذكر أن فيونج لم يستعن بأي عنصر من القيادات المحسوبة على آلان جوبيه، باستثناء فيرجينيه كليل، نائبة عمدة

# اتهام نجيب محفوظ بالتحرش جنسيا لتصويره حالة «جماع كامل» على الشاشة... والأزمة الاقتصادية تعصف بالفقراء

## سر غضب السيسي على شيخ الأزهر... وهل هددته بالإقالة بسبب إيران والإخوان؟

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد الجبصر:



### «اليوم السابع» الدواء المر لرحل أزمة نقص الدواء

أزمة اختفاء العديد من الأدوية تتفاقم لكن عادل السنهوري في «اليوم السابع» لديه بعض الحلول: «الأسباب كثيرة ومعروفة في أزمة نقص الدواء والعلاج أيضا معروف والاقتراحات كثيرة، لكن نحتاج إرادة سياسية حقيقية للحلول الجذرية اللازمة، فالمطلب قديمة باشاء غرفة للأزمات الدوائية في وزارة الصحة للتعامل السريع مع الأزمة وتقدير موقف لها. الاقتراح الثاني، أهمية وجود مسؤوليات قانونية على شركات الأدوية المنتجة والمستوردة لتوفير الدواء الذي تم منحها ترخيص إنتاجه أو استيراده، بحيث يتم تعريمها أو اتخاذ قرارات جزائية ضدها إذا تعدت أو قصرت في توفير أدويتها دون إبداء الأسباب والمبررات التي اضطرتها لذلك، إن تكون تلك المسؤولية القانونية مقصورة على الأدوية الضرورية والأساسية.

الإقتراح الثالث، إعادة النظر في قواعد تسعير الأدوية بما يراعي ظروف المرضى الاقتصادية والاجتماعية، إلى جانب ذلك أيضا يجب على الدولة أن تعمل على خفض أسعار المواد الخام الدوائية المستوردة من خلال آليات عدة يضيق المقام عن ذكرها الآن بحيث يؤدي ذلك في النهاية إلى ارتفاع هامش ربح شركات الأدوية المنتجة داخل مصر، وكذلك خفضها في الوقت نفسه بحفاظ على سعر الدواء للمريض وربما انخفاضه. الإقتراح الرابع، مجلس أعلى للدواء والصيدلة تكون لديه القدرة على وضع خطط وسياسات دائمة ثابتة وقابلة للتغيير ويختص بوضع السياسات والتشريعات والقوانين المنظمة لنقص الأدوية والدواء في مصر بجانب مراقبة وتطوير هذا القطاع وحل مشاكله المؤقتة والزمنة ومنها أزمة نقص الدواء».

### «الأهرام»: اشتعال النار في إسرائيل أقل خطرا من اشتعالها في العقل العربي

موضوع الحرائق التي اجتاحت إسرائيل اختلفت فيه الحقيقة بالدعاية بالخيال، كما ينظر لأمر عمرو عبد السميع في «الأهرام»، فالحرائق، سواء كانت عمدية أو عفوية طبيعية لا يمكن سببها إلى أنها عقاب الهي على منع إسرائيل الأذان بمكبرات الصوت في القدس، كما وردت مئات في مواقع التواصل الاجتماعي، فالله يساعد البشر ولا يوبخ عنهم، ومن ثم كان لا بد من النظر إلى هذه الحرائق إما بوصفها ظاهرة طبيعية مثل حرائق الغابات التي تشهدها ميلها في عدد كبير من دول العالم، وبخاصة في مواسم تزيد فيها سرعة الرياح، وإما أنها عمل بفعل فاعل قد يكون مناضلا فلسطينيا مثلا، الأمر الذي يصل إلى درجة البطولة. ما يعني الكاتب في تلك الواقعة هو تأمل طريقة التفكير التي نجح دعاء التطرف الديني في استزراعها في العقل العربي والتي صار بسببها من النظر لتفسير كل ما يحدث حولنا على نحو ديني أو إلهي، حتى ما لا يمكن تفسيره كذلك، وما لا يجب تفسيره كذلك أيضا.

الخطورة في حادثة حرائق إسرائيل أنها تعطي أملا في شيء ليس صن صنع أيديهم، وتلقي في روعهم بإحساس كاذب بأن الذين قاموا بإشتعالها كانوا مؤيدين من الله، بل وإن الله يدعمهم في كل شيء لو كان الأشاعة الفرقة في الفضائل أو إقصاء وتعذيب المعارضين أو تكريس الانقسام، إن خطورة النار المشتعلة في إسرائيل كانت أقل خطرا من خطورة النار المشتعلة في العقل العربي».

### «اليوم السابع»: وطنية المسيحيين الفلسطينيين

وليس بعيد عن الحرائق نبقى مع ناجح ابراهيم في «اليوم السابع» «حيث قالت: «نهت السلطات الإسرائيلية أذان الصلوات عبر الميكروفون، فنادال العرب، حين المسلمون، لا ردود فعل في رام الله، لا مؤتم، لا مسيرة، لا مظاهرة، لا ندوة، لا شيء، لا استنكار، لا استهجان، لا مقاطعة، كل بيان الجامعة العربية كان درسا في البلاغة الجوفاء فحسب، فهو فارغ المضمون يتلاعب بكلمات ولا يخفي أحدا حتى لو كانت يوركتيا فاسو، فما بالكم بإسرائيل التووية، أما بيان رابطة العالم الإسلامي فهو أجوف، أما الحكومات العربية فلم تخوض آخرون غير الذين يحلون قدسهم الشريف، فكل دولة عربية أو إسلامية تعادي الأخرى».

### «الوطن»: لمة آثار اشتعال الخلافات داخل حركة فتح

وننتقل مع جيهان شكري في «الوطن» من نار الحرائق التي شبت في مناطق عدة في إسرائيل الأسبوع الماضي، إلى اشتعال الحرائق حول مؤتمر حركة فتح السابع قبل أن يبدأ في رام الله: «تعيش الجارات هاجسها في الاستقرار المؤقت إلى حين، فبينما اشتعلت إسرائيل أخفاد نيران الأعراس التي اشتعلت منذأزمة من حرائق تحريض أبنائها ضد الفلسطينيين بدعو أي منهم من تسببوا متعددين في اندلاع جزء من تلك الحرائق لأسباب قومية (فكانت ترجمة الشكر على المشاركة الفلسطينية في عمليات الإطفاء إقرارا ببناء المزيد من المستوطنات)، تحاول حركة فتح لمة آثار اشتعال الخلافات داخل الحركة قبيل انعقاد مؤتمرها السابع الذي تعقد عليه أملا عريضة في لسم البيت الفتحاوي الذي أضغته الخلافات ومزقت التجاذبات وأرهقه التناقض وشتتته سياسات الإقصاء والفضل والانتقائية في مناخ محققن لا يخلو من غضب معن وأخر مكتوم، وسط تبادل الاتهامات بين فريقين أفرزهما الواقع السياسي المتخم بالإرهاصات».

السعودية ودولة الكويت اعترافهما تطبيق التجنيد الإجباري، والكويت أصدرت القانون والسعودية ما زالت تدرس الأمر، ورصدت حملة على مواقع إخوانية وكالات مثل «الأناضول» التركية من خلال تقارير حول التحنيد الإجباري على أبناء الأسرة الحاكمة في السعودية وأي متابع عليه أن يراجع الأرشيف لهذه المواقع!

فهل القصور أحداث وقبعة بين الشعبين السعودي والكويتي والحكومات فيهما؟ خاصة بعد شعورهم أنهم نجحوا في تسميع العلاقات المصرية-السعودية؟!؟

### «اليوم السابع»: مذكرة بسرقة لقطات من التلفزيون المصري

عشفت الأجهزة الأمنية، عن النتائج الأولية لتحقيقاتها بشأن فيلم «العساکر»، الذي أنتجته قناة «الجزيرة»، عن المؤسسة العسكرية المصرية، مؤكدا أنها توصلت بالفعل لنحسنيات ممكلى أنوار الجنود المصريين في الفيلم، فضلا عن تحديد الأماكن التي تم التصوير فيها. وفجرت التحقيقات مفاجات جديدة تخص قيام الفيلم على لقطات للتلفزيون المصري، وهو ما سيعمل اتحاد الإذاعة والتلفزيون «ماسبيرو» على مقاضاة القناة بتهمة سرقتها لقطات خاصة بالتلفزيون المصري في فيلمها المسىء للجيش دون إذن، وحسب «المصريون» رفغ عادل العيساوي وكيل وزارة الإعلام ورئيس الإدارة المركزية للإنتاج المميز في قطاع القنوات المتخصصة، بحسب «اليوم السابع»، مذكرة ضد سطو القناة على لقطات حصرية لإتحاد الإذاعة والتلفزيون إلى حسين زين، رئيس القطاع وطالبه بسرعة التحقيق واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة، وعشفت المذكرة عن الاستعمارة للقناة بقطات ومشاهد مملوكة لإتحاد الإذاعة والتلفزيون ووضعتها ضمن الفيلم المسىء للجيش المصري الذي أنتجته دون الحصول على موافقة كتابية من أي مسؤول بماسبيرو».

### «الشروق»: 27% من المصريين صاروا تحت خط الفقر

10% من المصريين لن يتأثروا مطلقا بالأزمة الاقتصادية الراهنة، لأنهم أغنياء جدا، وعشرة في المائة من الفقراء جدا أيضا لن يتأثروا لأن حياتهم صعبة من الأساس، ثم إنهم يستفيدون من برنامجي «تكافل» و«كرامة»، اللذين تطبقهما وزارة التضامن الاجتماعي.

الشكله وفق ما يرى عماد الدين حسين، رئيس تحرير «الشروق» تتعلق بـ80% الذين يقعون بين الفئتين: بيانات الحكومة المصرية الرسمية كشفت قبل الفترات الأخرية أن 27% من المصريين صاروا تحت خط الفقر، ويتقاضى كل واحد منهم 482 جنيا شهريا، وهؤلاء دخولهم انخفضت إلى النصف تقريبا بسبب انهار الجنيه أمام الدولار. وهناك احصاء لافت للحكومة قبل أيام يقول إن كل شخص يتقاضى 3900 جنيه شهريا يقع تحت حد الفقر المدقع.

لدينا أرقام عامة لكن من دون بيانات تفصيلية، مثلا هناك 6 ملايين موظف حكومي أو أكثر هو 36 مليون شخص، وبنائهم العاملون والموظفون في القطاع الخاص، أي الذين يؤدون أعمالا إدارية بسيطة وهؤلاء لا اعلم هل هناك إحصائيات دقيقة أو حتى تقريبية بشأنهم أم لا؟ مرة أخرى فإن جزءا من مشاكلنا الكثيرة سببه غياب المعلومات والإحصائيات الدقيقة عن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وهو ما يؤخر ويعطل ويعرقل تطبيق أي برنامج إصلاحى اقتصادى حقيقى ويمنع وصول الدعم الحقيقي لمستحقه، كما قال الرئيس عبدالفتاح السيسي يوم الأحد الماضي».

### المصري اليوم: نقص الأدوية والمستلزمات في المستشفيات

تتعرض أبرز القيادات النقابية لهجوم واسع من قبل قوى السلطة، لكن أحد داعي المسيحي وهو الكاتب حمدي رزق يدافع عنها في «المصري اليوم»: «استنكف تماما مطاردة الحكومة من ميديا البائعات السياسية، وتسييس قضية السرجات، خصضا معما تعاما، التقصية أصلا ماتت في مدها لأنها ليس لها أصل ولا فصل، وطواها النسيان، ويفترض أن بيان نقابة الأطباء كان كافيا لوان فتنه السرجات من جانبها الدكتوراه متى أبدت حسن النوايا وصرر عنها بيان بالتوصيات اللازمة.

يقينا خانها التوفيق في إذاعة رسالة من طبيب مجهول حتى ساعته وتاريخه، ضمن حديثها عن نقص الأدوية والمستلزمات في المستشفيات، الرسالة ضلت الطريق إلى الرأي العام في ظل حالة تريبص واضحة للعيان، اهتبلت منابر التصريح وروجته محليا ودوليا على نحو خطير. البلاغات التطوعية من مماسي البلاغات الصياحية ضد العاملين بالشأن العام صارت من عناوين المرحلة، ولا تميز في الاستهداف، ولكن ما يعينها هنا ومرتب الفرس، بلاغ وزارة الصحة، عنت تصورات أن وزارة الصحة ستعمل فوق الموقف، وتتفاكر مع النقابة في علاج الآثار السلبية لهذا التصريح غير المنعد والمكتسب، ولا لتجأ إلى التصعيد ببلاغ للنائب العام ضد وكالة النقا، هل كان الأمر يستاهل تصعيدا؟

معلوم أن بين الوزارة والنقابة كثير، وتعقد العلاقات خلال الشهور الأخيرة واضع للعيسان، ويلقي بظلاله على قضية السرجات، ويثير الشبهات السياسية في قضية طبية خالصة وعاصفة من التساؤلات، ويوحى بأن البلاغ مسيس، وليس براء من الهوى السياسي أو على الهوى السياسي.

ستمثل الدكتوراه منى أمام المحقق، تحترم القضاء، ولا تعليق على التحقيقات بناء على البلاغات، وستظهر الحقيقة جلية، عهدنا بالبائعات العامة، ولكن السؤال: هل في مثل هذه القضايا الطبية الخلاقية بابها السليم هو اللجوء إلى مكتب النائب العا؟ نأذا لسم يلجأ الوزير وكبار موظفيه إلى النقابة لبيان الحقيقة، والوقوف على حقيقة التصريح؟ وماذا لو ينعد اجتماع مشترك بين النقابة والوزارة لإحاطة الأثار السلبية للتصريح طبيا؛ ولماذا سعت الوزارة إلى التصعيد. ليس هكذا تورد الإبل، المس السياسي في البلاغ ظاهر، القضية هكذا خرجت من الطور الطبي والسرنجات، هذا ليس بلاغا، أخشى أنه انتقام وعقاب على جملة مواقف الدكتوراه «منى» الأخيرة من وزارة الصحة، تحديدا في قضيتي «الطرية» و«بدل العوى»؛

تعيش السلطة في مصر حالة من الوهم اللذيذ فرمزها مازالوا يتبادلون التهاني في ما بينهم على تقبل الأغلبية الفقيرة للاجراءات الاقتصادية المؤلمة الأخيرة، والتي احتوت على رفع غير مسبوق الاسعار بقدر كبير من الرضا التام. وعلى الرغم من أن للسلطة الآلاف من رجالها غير المنتشرين في دواليب العمل المختلفة وعلى المقاهي وداخل الموصلات العامة فوق الأرض وتحتها «مترو الأنفاق» أولئك الذين يجمعون التقارير على مدار الساعة حول كل ما يدور فأذهان المصريين من كلام في السياسة إلى الحديث عن الخلافات الزوجية وأخبار المقبس، وعلى الرغم من أن عناصر تلك الأجهزة عادت تمارس عملها بالهمة نفسها تشخص على الناس انغاسهم تماما كما كانت في سنوات ما قبل أيام ثورة الخامس والعشرين من يناير/ كانون الثاني ويرصدون منذ شهور متى حالة الغضب المتزايد في الصدور بسبب تردي الأوضاع ويرسلون تقاريرهم لقمه هرم السلطة إلا أن الوهم اللذيذ نفسه لم يبارح ذهن سكان القصر الرئاسي، ومن حولهم، ولعل تصريحات الرئيس خلال الفترة الماضية، التي أثنى خلالها على ما قامت به حكومة شريف اسماعيل بشأن تعويم الجنية ورفع الأسعار دليل على أن السلطة ماضية في اقدمها على خطاها التصعيدية بدون وضع أي إجراءات حامية للحيلولة دون فناء الأغلبية الفقيرة، وبالأسس ثقافت التي ترجمتها العديد من المقالات في الصحف المصرية، التي عبر أصحابها عن غضبهم من الحكومة، التي تمارس سياسة انهاك الناس والدفع بهم للانتحار بعد أن حالت بينهم الإجراءات الاقتصادية الأخيرة وبين تلبية احتياجاتهم الأساسية اليومية وهو ما يترجمه تزايد معدلات الانتحار. وشغلت العديد من القضايا اهتمامات الكتاب ومن بينها الهجوم على قطر وفضائية «الجزيرة»، بسبب الفيلم التسجيلي عن القوات المسلحة. واهتمت الصحف بالحماكات التي تتوالى للعناصر جهادية وإخوانية، كما تواصل الحديث عن استمرار اختفاء السكر والعديد من أصناف الأدوية من الأسواق، وإلى التفاصيل:

### «المصريون»: السيسي غضب من شيخ الأزهر

في الواقع المعيش يعاقب طبقاً للقانون. رفض بعض النواب المقترح، فدار بينهم وبين صاحب الفكرة حوار لطيف ينقله محمود خليل في «الوطن»: «قال صاحب الفكرة: هل يعني الإبداع أنني أقوم بتصوير حالة جماع كامل على الشاشة.. فقاظه المعترض: يعني قصر الشوق والسكرية خدش حياء.. فرد صاحب الفكرة: أيوه والسكرية وقصر الشوق فيهم خدش حياء، ونجيب محفوظ يستحق العقاب.. بس محدش وقفها حرك الدعوى الجنائية».

يضيف الكاتب الفكرة السابقة نموذج على فكرة «اللسان المتجرئ»، ويبدو الحوار فيها أقرب إلى حوار الطرشان، ويصح أيضا أن تصفه بأنه «سماك لمن هندي»، صاحب الفكرة احتج بقصة الجماع الكامل على الشاشة، فقاظه الرئيس: «تأمل كلامه سجد أننا أمام عقل لا يستوعب الفرق بين أفلام «البورنو» وأفلام السينما، أراد نائب وأرض - يظن بنفسه الكر- تورط صاحب الفكرة، فسأله هل «قصر الشوق» و«السكرية»، خدش للحياء، من منطلق أن الموضوع يمكن أن يتحول إلى قضية كبرى، إذا جاء فيه ذكر للاديب العالمي «نجيب محفوظ»، النائب المكار لم يُفرّق بين النص الروائي، لـ«الثلاثية»، وأفلام الثلاثة التي عالج كل منها أحد أجزاءها، نحن هنا أمام عمل متجرئ آخر، فلو قرأ صاحب هذا الكلام «الثلاثية»، فسيعلم أن الأفلام أفرقت النص في مواضع عدة، وأن نجيب محفوظ لم يكتب سيناريو هذه الأفلام، بل كتبها عقل مبدع آخر، أضفى عليها رويته وهيمًا للتجول من نص مطبوع إلى نص بصري. هل سكت صاحب المقترح.. طبعًا لا.. فقد وقع في «النخبة»، وأنهم نجيب محفوظ بخدش الحياء على «السكرية» و«قصر الشوق»، فانتقل من التجرؤ إلى سلاطة اللسان»!

### «المصري اليوم»: الدولة تستثمر الخوف للسيطرة على العقول

الى الهجوم على السلطة، التي تواجه كل المشاكل بالكتب، كما تشير كريمة كمال في «المصري اليوم» في مواجهة أي أزمة تحاك قصة مفصلة لتغسل الدولة يديها من مسؤولية هذه الأزمة، على سبيل المثال في أزمة السكر انطلقت الأبراق الإعلامية تندد بالوأمة التي حاكها أصحاب مصانع حلويات مولد النبي للحصول على السكر لتصنيع هذه الحلويات لبيعها بمبالغ فلكية.

وأمام أزمة أهالي النوبة الذين وجدوا أن الأرض التي يحملون بالعودة إليها قد طرحت في المزار للشرء فقطوا الطرق واعصموا وهددوا بالاستمرار في الاعتصام حتى تعود لهم أرضهم.. هنا خرجت القصة المعدة لمواجهة الأزمة وهي الترويج بأن أهل النوبة يريدون الانفصال من الدولة المصرية، خدش يدعوى الانفصال التي تفتت الدولة الوطنية.

وأمام ردود الأفعال التي جاءت على تمرير البرلمان لقانون الجمعيات الأهلية، كانت القصة الجاهزة التي طامنا استخدمت من قبل ضد العمل الأهلي في مصر وهي تقاضي الجمعيات أموالا من الخارج للتمار على الدولة وإعادة ترويج القصة المزعومة من أن ثورة يناير قام بها الأفراد الذين تم تربيعهم في صربيا عن طريق هذه الجمعيات لهم الدولة. أسوأ ما في هذه القصص، كما تشير الكاتبة أنها تستهدف السذج الذين يجرحهم خوفهم من الجبول أكثر تخيرا مما تحركهم قوهلم. إنه استنكار الخوف للسيطرة على العقول».

### «الشروق»: فيلم «العساکر» والسطو الأخلاقي

تواجه قناة «الجزيرة» هجوما واسعا، يشارك فيه حتى خصوم النظام، ومهم أشرف البربري في «الشروق»: «حرصت على ألا تحدث عن برنامج «العساکر».. حكايات عن التجنيد الإجبارى في مصر، قبل مشاهدتها حتى لا أنضم إلى «قطيع الإعلاميين الجدد»، الذين اندفعوا في صلة روح وسب لقطر وقناتها وبرنامجا قبل بثه، فارتكبوا خطيئة مزدوجة، مرة بالترويج لهذا الفيلم التافه، قبل عرضه، وأخرى بنسفس مصداقيتهم عندما يراهم المتابع وهم ينتقدون عملا لم يُدعَ وبها جمون برنامجا لم يشاهدوه.

وقد كتبت قناة الجزيرة لنفسها بهذا «الفيلم الهابط» شهادة وفاتها مهنيا وأخلاقيا، عندما قدمت ركاسا من الأناذيب والمشاهد التمثيلية الساذجة التي افتتحت إلى الحد الأدنى من الحرفية التي يمكن أن نخطي ما فيه من أناذيب. فالبرنامج الذي زعمت القناة أنه «برنامج تحقيقي» ليس فيه أي تحقيق ولا جهد توثيقي لأي شيء وإنما أصوات وصور مموهة تتحدث عن أمور الأغلبية الساحقة منها كتب صريح، وأقلمها أنصاف حقائق.

وإذا كنت قد أدبت الخدمة العسكرية وفتحت 4 أوامر استدعاء للخدمة أثناء فترة وجودي في قوات الأذنين من الحرفية التي يمكن أن نخطي ما لا يقبل التشكيك أن «عساکر الجزيرة» ليسوا سوى كومياس تمت الاستعانة بهم لقراءة نكت مكتوب، كتبه شخص تعدد الكذب وتجاهل حقائق طبيعة الكاذبة في مصر وقواعد الخدمة العسكرية فيه. كما تجاهل صناع الكاذبة الكاذبة عن التجنيد الإجبارى» الكثير من الحقائق التي كان يمكن أن تعطي لهذا العمل مسحة من الموضوعية. نحن أمام عمل إعلامي تافه من الناحية الحرفية، وساقط من الناحية الأخلاقية، لكنه أبدا لا يبرر المستوى المتدني، الذي وصل إليه الكثيرون من الإعلاميين والسياسيين المصريين الذين سارعوا بإطلاق وصلة روح وشم ضد قطر و«الجزيرة»، دون حتى انتظار مشاهدة هذا العمل».

### «الوقف»: الإعلام أعطى الفيلم قيمة لا يستحقها

ونبقى مع أزمة العسکر ومجدي حلمي مدير تحرير «الوقف» قد يكون فيلم «العساکر»، ضعيفا من الناحية الفنية، ومخرجه في مرحلة التهوية الفنية.. وقد يكون إعلانا أعاهه جمعا وشهرة أكثر مما يستحقها.. لكن يبقى توقيت عرضه هو الأهم، فالفيلم لم يقصد به القوات المسلحة المصرية المعروفة عنها «الضبط والربط» والقوة في التدريبات والخونة في المعاملة، وهذا أثرنا لكل من انتسب إليها، فكان يقال لنا غالبا «عندما تدخل الجيش سوف تصبح رجلا».

والجنيد الإجباري في مصر معروف منذ الفراعنة، ولم يكن هناك في أي وقت تجنيد اختياري إلا في عهود الإحتلال التي مرت على مصر منذ بداية نشأة الدولة المصرية منذ 7 آلاف عامًا، وكان المصريون يعزفون عن الانضمام الطوعي لجيوش الاحتلال بحسبهم الوطني، الذي علموه للحالم كله، خاصة ونحن دولة في حالة حرب دامت منذ 7 آلاف سنة. الغربيون أن توقيت عرض الفيلم جاء بعد أن أعلنت المملكة العربية

حالة الوجود التي بدت على وجه الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، خلال لقائه بالرئيس عبدالفتاح السيسي بقصر الاتحادية، عزز ما يذبح له بعض المتابعين للقيادة الدينية بجمود العلاقة بين شيخ الأزهر والنظام منذ وصول الرئيس السيسي للنظام؛ فالأخير كما يشير مصطفى علي في «المصريون»، لا يخفي دوما عدم رضائه الكامل عن أداء الطيب غير المتماهي مع حكمه، بالمقارنة بالمحاسبة الزائدة، التي يبديها كل من جمع مفتي الجمهورية السابق وعبدالله منصف، محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف للوضع القائم.

وعكست حالة التسييس الحادة التي انتظتها عدسات المصورين خلال لقاء الطرفين وصول العلاقة بين السيسي وشيخ الأزهر لطريق مسدود «داعش»، وإصراره على تبني موقف متطرف من الأزهر بإيجابية مع دعوات تجديد الدين والعبادة وعدم ارتياحه مع حالة التحفظ التي يبديها الطيب مع حملة ضد الثوابت على الدين الإسلامي، التي قادها عدد من رموز الفكر الغربي والعلماني خلال الفترة الأخيرة.

وتكشفت مصادر مطلعة أن الرئيس السيسي قد صب وجه غضبه على عدم شن الأزهر حملة قوية على جماعات الإسلام السياسي، وفي القلب منها جماعة الإخوان وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش»، وإصراره على تبني موقف متطرف من الأزهر بإيجابية مع دعوات تجديد الدين والعبادة وعدم ارتياحه مع حالة التحفظ التي يبديها الطيب مع حملة ضد الثوابت على الدين الإسلامي، التي قادها عدد من رموز الفكر الغربي والعلماني خلال الفترة الأخيرة.

### «البديل»: الرئيس وعدنا بأننا سنرى العجب، وصدق!

لا أحد في مصر يدري شيئا عن طبيعة مستقبلنا الاقتصادي، ولا عن توقيت نهاية خطط الحكومة التقشفية، سوى إشارات غامضة بأنها ستنتهي بعد سنوات، والمطيع كما يقر بالأمم محمد عسمت في «البديل» لا أحد يعرف شيئا مؤكدا عن نتائج هذا الخط، وهل ستنجح في رفع مستوى معيشة الأغلبية العظمى من المصريين، الذين يحترقون يوميا بالغاء. الرئيس وعدنا منذ عامين بأننا «سنرى العجب»، وأن مصر ستكون «إد السعيد»، ولكنه على ما يبدو لم يستطع الوفاء بوعده، ولم يخبرنا عن الأسباب التي جعلت أوضاعنا الاقتصادية أكثر بؤسا من أيام مبارك، وحتى بعد أن اطلق يد حكومته في التنفيذ الحرفي لروشته صندوق النقد، لم يعدنا بتشيء ا محدد أيضا، ولم نعد نعرف ما الذي ينتظرنا بالذات في نهاية المطاف؟

الرئيس يرى أن حكومة شريف اسماعيل هي أول حكومة مصرية منذ يوليو/ تموز 52 تواجه أزماتها الاقتصادية بشجاعة، ويعدف بأنها تضع حلولاً مؤلمة لهذه الأزمات، وأن علينا أن نصبر قليلا حتى نحصد ثمار خطط الإصلاح التي تنتهجها، إلا أن الارتفاع الفلكي في الأسعار يهدد بفشل هذه الخطط، التي أصبحت - حرقيا لا مجازيا - تهدد حياة ملايين المصريين، خاصة بعد تخفيض قيمة الجنيه أمام الدولار، وانتهيار قوته الشرائية. ويؤكد محمد عصمت، رئيس تحرير «الشروق» مع إقدام الحكومة على إبرام اتفاقية القرض مع صندوق النقد، وسعيها لتوقيع قرض مع روسيا لبناء محطة الضبعة النووية، ستكون أزماتنا الاقتصادية أكثر صعبة، خاصة عندما يأتي الوقت الذي ينبغي أن نسد فيه هذه الفروض الفلكية بفوائدها الباطنة، فستعطر الحكومة لاتخاذ المزيد من القرارات المؤلمة، التي لن يعد لى أحد في مصر القدرة على احتمالها.

نحن أمام مستقبل غامض، الحكومة لم تشاركنا في وضع برامجها، فرضت علينا نفع أثمانا غالية لغراماتها الاقتصادية وأعمالها الإصلاحية، وتعالج مشاكلنا السياسية بعقوبة أممية على عليها الزمن.. بدون أن تعطي لنا الفرصة للاعتراض وتقديم حلول بديلة..

### «الوقف»: يا نظام ما بيختمش أبعت هات مليون شاويش

في أزمة نقابة الصحفيين بعد حبس نقيبهم واثنين من أعضاء النقابة، ظهرت بحسب أحمد بكير مدير تحرير «الوقف»، التناقضات، وطفت المسطح جماعات التهييب واستغلال الموقف لاشغال الأزمة والمواجهة مع النظام، وظهر ذلك واضحا قبل أيام من خلال اتهامات صحافيين ضد النظام»، وسعنا هتافات «الداخلية بطيخة»، و«قولوا للنخيتان جوه وزارت حبيس الصحافي يعني اقلته»، و«إه يا نظام ما بيختمش أبعت هات مليون شاويش»، وغيرها من الهتافات الرافضة لحكم القضاء، وهو ما لا يليق أبدا أن يصدر عن صحافيين مفترض فيهم أن يكونوا أوعى واعقل من ذلك، ونسبى هؤلاء أو ربما انساقوا وراء المترصين بالفضاء والقضاء وعضوا ضد الحكم، رغم أن هذا القضاء هو الذي حكم أحكاما نهائية وباتة برأت العديد من الصحافيين من تهمة السبب والتذف في حق مسؤولين ورجال أعمال وفتانين.

وعلى الجانب الآخر أظهر النقيب يحيى كاش تقهها وهؤلاء مطلوبيا لتغيير الصورة التي رسمها الصحافيون لأنفسهم، وفي لقائه بعدد من الحقوقيين والمحامين والنقائبيين والحزبيين قبل أيام قال كلاما عابلا يعبر عن وعي وتقدير جيد للموقف، ويعكس توجهها وتحولا في طريقة إدارة الأزمة، حتى أن بعض الصحافيين- وللأسف الشديد- قالوا عنه إنه تراجع عن جراته وعقد صفقة مع النظام ليحصل على البراءة في استنفاة على حكم حبسه.

وهؤلاء، رغم قلقهم بسيتون القفون، ولا يريدون التسليم بأن القضاء مُستقل ولا يحكمه أحد غير القانون، ولا يصححهم، ولا يتحكم فيه حاكم أو مسؤولين

### «الوطن»: عقوبة خدش الحياء في الأعمال الفنية والإبداعية

أحد النواب تبني فكرة تطبيق عقوبة خدش الحياء على الأعمال الفنية والإبداعية، من منطلق أن ممن يرتكب إحدى جرائم خدش الحياء

# لو اخترت دراسة العربية كنت سأعاني في حياتي الإماراتي طلال سالم: أغلب النقاد اليوم مبدعون فاشلون



طلال سالم

أن دراستك له كانت تستخدم مسيرتك كشاعر؟  
 فكرت في تغيير المسار في السنة الثانية من دراسة الهندسة لدراسة اللغة العربية، لكنني لا أملك التراجع أبداً وشعرت بالانهزام أمام استكمال الهندسة، أو الهروب للشعر الذي أحببته، ووجدت المخرج في الفصل بين الهواية والعمل، ولم أكن أفهم القراءة التي كانت صعبة في بدايتها، لأنني عدت للكثير من كتب الدراسة والشعر العربي اللذيذ الذي عشقته وأنا أقرأ الهوامش لأمني لغتي ومفرداتي، ثم هل تؤمنين أن معيشتي الحياتية كإنسان ستكون أفضل في دراسة اللغة العربية من الهندسة في هذا الوقت؟ لا أظن، ومن لا يصدقني فليذهب إلى سلم الرواتب، أو بعيد النظر في قوانين ترغ المبدعين في وزارات الثقافة، وتقدير الأدب في المجتمعات العربية ككل. لو اخترت دراسة اللغة العربية أظنني كنت سأعاني كثيراً في حياتي اليومية، وسأقتل نفسي في البحث عن تقدير خارجي لا يأتي إلا قليلاً.

لكن تجسيرة مميزة في عوالم التواصل الاجتماعي، فهل ترى أن إيجابيات هذه المواقع تفوق على سلبياتها؟  
 التوصل لوصولك بروحك للأخريين وكنا ننقد ذلك في احتكار الصفحات الثقافية التي مازالت في القرن السابق تبحث عن نفسها في صراعات نفسية وسلبيات تدور في قلوب القارئ عليها. وأعيد أن الفضاءات المفتوحة اتاحت لنا الوصول بلا أجحة. وأن الجمال يرسى النور، وأن كلمة صادقة، أهم من الشعر، ولكننا نطمح في أن ينال الوعي مكانه ليعزز القارئ الغث من السمين ويجسد الفضاء الذي يليق بروحه وعقله وعاطفته وهنا أدعو كل من هو على التواصل الاجتماعي أن يروج للجمال في الكلمة لاجمالاً لا ينتشر لأنه لا يستقر كالأخبار والمجالات، خضت تجربة رائدة عربياً في خدمة توصيل الكتب (بوك ديلفري)، حدثنا عنها؟  
 هي محاولة ردم الفجوة بين دار النشر والقارئ، حاولت من خلالها أن أصل الكتاب لمن يريد، بدأت منذ ثلاث سنوات وبسبب استمرار باذن الله هادياً، وهو إيمان بوصول الكلمة والارتقاء بها، وشمعة في ظلام يلعله كل الذين لا يفلحون شيئاً.

الآن ترى أن لأصحاب دور النشر دوراً كبيراً تدني جودة الانتقاء، وترويج الأدب الرديء؟  
 لا أعتقد ذلك، فالأسواق لا تحكمها الذائقة، لكن انفتاح الفرص جعل الوصول أسهل والكتابة أكثر وضوحاً، ولكن ما طعم له أن ينقل القارئ نفسه ليخترع الأزوع فقتصر دور النشر لنشر ذلك، والابتعاد عن الإسفاف والترويج وإشهار من لا يستحق، أو يهبط للربح بشهرة التوضيح حتى أن لم يكن كاتباً، فبعض دور النشر كتبت ونشرت من يعدون لن المشاريع ولكنها نشرت إسفافاً استطاع المجتمع تمييزه

## حوار: منى حسن

يرى أن الإدارة في العمل الثقافي تحتاج إلى الكثير من الحرية والصدق، وأن الشعر هو الروح التي أرشدته لواجهات سحر البيان، حيث تنفست حروفه الأولى.. شاعر عاشق للحياة والجمال.. من أبناء وطن آمن بالشعر، وانصرت له بعد أن كاد أن يصبح غريباً.

يؤمن أن للشعراء دوراً كبيراً في تغيير العالم ببيت السلام والحب في الأرواح.  
 درس هندسة الاتصالات ويعمل مديراً تنفيذياً في شركة «اتصالات الإمارات». شغل عدة مناصب أدبية وثقافية، حيث يعمل رئيساً لنادي الشعر في اتحاد كتاب الإمارات، كما عمل لفترة مديراً لبيت الشعر في الشارقة. وقدم عدة برامج ثقافية في إذاعة وتلفزيون الشارقة، إضافة لتقديمه دورات في تطوير الذات والكتابة وغيرها بالتعاون مع الهيئات والوزارات. وهو صاحب أول مشروع بيع كتب عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي «بوك ديلفري». إضافة لكونه ناشراً وصاحب دار «جميرا» للنشر والتوزيع.

صدرت له ثلاثة دواوين شعرية: «حتى تعود»، «خير الضوء»، «بوزخ الروح»، و«تعالي» (2009 سوناتة حب). إضافة لكتابين في أدب الرحلات: إماراتي في نيجيريا 2014، رشفة من بلاد اليابان 2015.

التقيناه فكان هذا الحوار:

متى، وكيف أشعل الشعر بقلبك فتاة؟  
 الشعر شعورنا بالعطفولة والدمشقة فتملك قلبنا فنسعى في الحياة لنشعر فنكون، بل هو الروح التي نبداً بها بلملمس الكلام في مواضيع التعبير في الدراسة، أو أنه الأغانى العاطفية التي تسكننا فتفاصيلها وتصاويرها وأحاسيسها إن فجرها الحب والجمال، أو ربما صادته حين حاولت في المرحلة الإعدادية أن أنفجر دموعاً على السورق لأخيته في الأرواح أو أشاركة أصدقاءً أمر عليهم بذكريتي، أو أنه أول قصيدة استمعت إليها وحاولت أن أجاريها أو أنه ديوان الشاعر طلال الدويهي الذي اشتريته من معرض الشارقة للكتاب ذات رحلة مدرسية، أو لعله قصائد فائق عبد الجليل التي كنت أستمع إليها في شريط مسجل قبل النوم، أو من المرحلة الجامعية التي بدأت بها كتابة أول قصيدة موزونة.

يقول عبدالله الطيب: «إن العلم آداب وما سواه حرف ومن»، فلماذا لم تفكر بدراسة الأدب، وهل ترى



عبد الرحيم جيران\*

## الهجرة من الشعر إلى الرواية

قد تصل القناعة بالفرد والجماعة إلى درجة تصير معها يقيناً لا يقبل قلبه النظر فيه، لكن للفكر منطقته الذي لا يخفد بالثابت، ويجعل من صيرورته رهانه الأساسي خارج الإزهاق بحسب حجم الخسارة والربح، وينبغي تبرير هذا المقال وفق هذا المنطق.

تظهر بين الغيبة والأخرى في هذا المنبر أو ذاك مقالات أو تعبيرات عن ظاهرة تتعلق بالشعر في علاقته بالرواية، وهي ذات وجهين: وجه يذهب إلى كون الزمان هو زمان الرواية، ووجه يتساءل عن هجرة الشعراء نحو فن الرواية، والوجهان يتبادلان معاً— على الرغم من الفرق بينهما— الاستمرار في إشكال ارتباط الإنتاج الأدبي بسباق التداول في تعقده، وما نرومه في هذا المقال لا يتصل بعد الوجه الثاني نتاج الوجه الأول، أو كونه أمثلاً لأثره، بقدر ما يتعلق بالبحث عن تنسوي معقول لهما في نطاق عددهما معاً مظهرين لتحول جمالي له أسبابه العميقة التي خفيت عن عديد ممن تناولوه بالفهم والتفسير. وأحب أن أشير في هذه المهمة إلى سببين رئيسيين، ومن إقصاء كلي لما يغيرهما من أسباب، وهما: خفوت سطوة الشفهي وضوم السرديات الكبرى.

مما لا شك فيه أن ما غلب على الشعر العربي إلى عهد قريب جداً هو إخلاصه التام لأصوله الشفهية التي تعتمد على الإلقاء؛ فحسب— وهو يُعزَّر من خلال الإنتاج— ظل مُحافظاً في بنية تشكيله على مُراعاة مُثُل سماع، لا مُراعاة مُثُل قارئ، ويدخل في هذا الباب التقديس التام للعرض الذي هو أحد صيغ الحفاظ الذاكري الملائم لكل إنتاج شفهي، وبناء المعنى ذي التكلفة الاقتصادية المنخفضة التي تُقام على إظهار القصد من القول بصيغ تعبيرية مُتكشفة، بما يعنيه هذا من تحكم في الالتباس ومراعاة لأقل جهد في النقاط المحتوم، ويحدث هذا نتيجة تأثير خاصة السماع التي لا تسمح بالتعمُّن الطويل، والتأمل المتأنسي. وقد كان محفل السماع الذي يتلقى الشعر يُكرِّس القصيدة التي هي أقرب إلى الصياغة الشعرية الشفهية التي تُراعى مُواصفات الإلقاء، ولا تُزيد أن تُوسَّع التحليل— هنا— لكي تربط الأمر بصورة الشاعر التي تُكرِّس داخل التقليد الإنتاجي للعبارة الشعرية، التي تكاد تماثل صورة الخطيب السياسي.

لقد احتاجت الكتابة— بوصفها شرط الأدب الحديث في الغرب— لكي تصير لها الغلبة على الشفهي إلى وقت طويل، وهو ما لم يحصل عندها في العالم العربي إلا في حدود بعض المحاولات المحدودة التي ظلت تعاني من سوء الفهم. لكن يحدث اليوم— وبالعربية التاريخ— نوع من التخلي عن الشعر اللافتي، لا بفعل تطور طبيعي يُنتقل فيه من مجتمع نصي يُمدِّد السماع إلى مجتمع نصي كتابي— قرائي، وإنما بفعل ظهور مُجتمع نصي جديد استُتمت فيه أمكنة الحشد بالضمور، وصار فيه الانفراد بالنص المكتوب سمته الغالبة. وربما كان لظهور النزوع المعلوماتي في توصيل الإنتاج التخيلي دورٌ في تقلص المحفل السماعي أيضاً، وقد صاحب هذا التحول تحول في الأسس الأساسية لعقد فيه على الكتابة، وتمجيدها صفاً على الأصول الشفهية للقول عامة، والشعر بصفة خاصة. وبدأ يسود نتيجة لهذا نوع من الفعل القرائي الذي يأخذ وقتاً في تأكل الإنتاج المقروء، واستنباط معناه، بما يتضمَّنه هذا الأمر من مُراجعة من طريق إعادة القراءة. وكان نتيجة لهذا أن بدأ جمهور الشعر يتقلص ليصير مُحدداً في نخبة معيَّنة تمتلك القدرة على التأويل كما حدث بالنسبة إلى الشعر في الغرب. ولم يكن الشعراء الذين ألفوا كتابة الشعر في إطار تداولي سَمِعِي أن يقنعوا بالمتلقي النوعي قليل العدد؛ الشيء الذي دفع بأغلبهم إلى تغيير الوجهة نحو فن الرواية بوصفه فناً ذا جمهور أوسع.

وقد يعترض البعض على الاستنتاج أعلاه بكون الرواية ليست فناً شفوياً، بل أنها فن كتابي بامتياز. ويُعد هذا الاعتراض مقبولاً في إطار المقارنة التي تقف عند حدود الشكل حسب، وما ينبغي التنبيه إليه— في هذا الصدد— هو كون الرواية تتميز بقدرتها الفائقة على الجمع في بنيتها بين ما يُليقي حاجة التلقي العادي غير المكلف على مستوى استنباط المعنى وحاجة التلقي النموذجي الذي يتطلب جهداً لا بأس به في الفهم. وربما كانت طبيعة التلقي هذه هي الرواية أحد الأسباب التي جعلت منها فناً مهيماً، ويمتلك من أسباب الخطورة ما يُحوِّله إلى وسيلة لا غنى عنها في تخيل زمان يصغف بالتسارع. كما أن الرواية لا تُقيم صيرورة حياتها على القول المستند إلى السماع، كما هو الأمر في الحكاية الشعبية والشعر ذي الأصل الشفهي، وإنما على اقتضات القراءة التي تتم في فضاء تلقٍ فردي مُتَّصف بالغرلة؛ فهي فنٌ غير مُبال بالحشد، وبالصور ومهارة الأداء، في الإلقاء، لكنها تتصف— مقابل هذا— بالديولوج، وبالامتداد، وبمواصلة النشاط القرائي في فترات مُتتوعة من الزمان، وكأنها بهذا تلحم هذا المُتقطع زماناً في الحياة اليومية. وربما كان في خاصياتها الروائية هذه ما يُعزِّض الجمهور المعتقد في الشعر بالنسبة إلى الشعراء المتضررين من فقدان سمعتهم بوصفهم مُحرِّكي مِجْج الحشد.

لكن لا يُعدُّ كل ما قيل أعلاه وحده سبباً في تفسير هجرة عديد من الشعراء إلى فن الرواية، والعلة في هذا أن ليس هم وحدهم من استبدل باخر، فهناك غيرهم ممن فعل هذا، ويكفي التنبيه إلى عديد من النقاد والفلاسفة ممن اقتحم مجال الرواية مُجرَّباً حين حظه فهم، وليس منطلق الجواز هو ما كان وراء هذا الانتقال من مجال إلى آخر، بل شيء آخر أكثر تأثيراً، ويتعلق الأمر بضوم السرديات الكبرى التي بإمكانها أن تُساعد الناس على عيش عالمهم بطريقة تجعلهم يتحكمون في تعاطيه، بما تُوفِّره لهم من أسباب التفسير لفهم الحياة. وأمام هذه الخصوصية في الفكر المساعد على فهم الواقع وجدت الرواية الفرصة السانحة لتُصنِّع مشهد الكتابة. والسبب في تليها هذه الخطورة ماثل في كونها تمتك في بنيتها التخيلية ما يسمح لها بأن تُساعد الناس على العيش، وفهم عالمهم، فهي فنٌ يحاول أن يصوغ كلاً ممثله الحكاية، وهذا الكُل يعمل على إعادة إنتاج المُشتم في الواقع والتفكير فيه من طريق تخيل حبكة مُتسجمة تضطلع بدور التفسير الذي كانت تتمتع به السرديات الكبرى.

\* أديب وكاتب مغربي

ومحاربته بسهولة.  
 يقول جورج أورويل: «في عصرنا لا يوجد شيء اسمه بعيداً عن السياسة، كل القضايا هي قضايا سياسية، فهل ترى أن الأدب العربي يستطيع أن يعمل السياسي أن يعمل على نفسه، وتنتشر فكر وكلمتك الجميلة، وتغير، بتحرك أثر جميل في النفوس يُصيب السياسيين نوره أيضاً فيتغيرون للأفضل ولو بعد حين وجه واستمرار. السلام جزء كبير في السياسة وانحياز له دائماً وربما اعتبر نفسي سياسياً ببت السلام والحب في النفوس.

لم ترد علي إن قلت لك: «صادق الشعراء، ولا تقع في حبهيم، فهم لا يفهمون عن الحب سوى ما يمنحه قصادتهم من بريق وحياة»؟  
 لعل خوف الشعراء من الحب هو الدفاع لأن تقال عنهم عبارة مثل هذه، فهم مثاليون جداً فيه لدرجة أنهم لا يجدونه على الأرض فتراهم يشعرون بندرتهم، وكلما اقترب من الشاعر وجدت غير المثالية التي تراها في شعره، لأنها موجودة في عالمه فقط. لذلك يقول البعض أيضاً أعان الله زوجة الشعر لما لاسمه من ثورات داخلية فيه، تعاضدها كل يوم في قلب مزارحه، لكتابة— قصيدة أو ما قد يصيحبها من الغيرة من خيال لا يصيب الواقع غالباً.

ترأس بيت الشعر في الشارقة لفترة، فماذا قدمت لك هذه التجربة، وماذا قدمت أنت لها؟  
 هي تجربة تشرفت بها وقدمنا الكثير، ولكننا نحتاج الخروج من الأطر لتكون بعض تجاربنا في الإدارة الثقافية أكثر عمقا، ونحتاج أن نخرج بها من الغرف التي لا يحضرها أحد، إلى العالم، ونحتاج أن نعمل على إيصال الكلمة خارج الأطر التقليدية، وربما العمل على بناء جيل قادم، لأنني لا أرى أين يتجه الشعر في العالم مع كل ما يدور حولنا من صخب، إن الإدارة في العمل الثقافي تحتاج الكثير من الحرية والصدق، والكبر خلق نقع فيه هو أن نحاول أن نخرج كل يوم بنشاط في المؤسسات وننسى عملية التأثير الحقيقي، ربما نحتاج بيوت شعر إلكترونية في عصرنا الحالي مع طاقم تصوير وفريق تكنولوجي ولكن لا ندرى إلى متى.

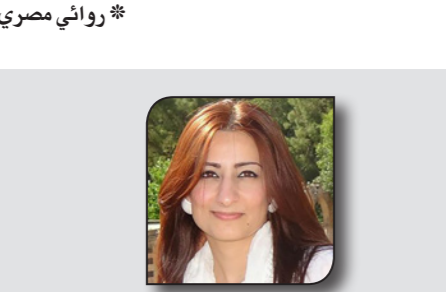
## «طبع في بيروت» لـ «جئور الدويهي»... سيرة الطاوس الأعرج

### أحمد مجدي همام\*

بروح بين موهبته الأدبية ووسامته وإيمانه اللامحدود بقيمة كتابته، وبين سذاجته المفرطة وخبراته المحدودة، طاوس أعرج، فاشاب الذي يتفاخر بأنه «ولد في لغة تغلب، تدل على فصاحته ومعرفة باللغة، هو نفسه من ستقوده بعض الكنايات»، إلى مصير أسود، وحتى نفسه يبدو أحياناً بينا نفسه صورياً تماماً. فريد أبو شعر تحول إلى حكاية الزنزانة ومؤنس الحمايين، وخروج منها بأفكار تملأ رأسه عن عونه عاشقاً مغواراً لكن خصمه وقوفه. شخصية عبدالله كرم أو (دونول)، شخصية كهرتيا وأريزس محركات، ضعيف جسده، الفتت إثر انفجار شؤنه وجهه، وعندي في أعماله وتجارته السريية طباعة العملة المخزورة، بيرسيفون أيضاً، وأيوب صاحب ماخو لوس لاتينوس، عربي طيب، أما كيف صار الشاعر والدقق اللغوي متهماً، فقد حدث أن وقع مخطوط كتابه، في يد السيدة بيرسيفون التي هددت إلى المعلم أنيس الحلواني طباعة نسخة واحدة منه، مطبوعة على أقمش ورق، ومغلقة بشكّل السرور ووضع تلك النسخة على مكتب فريد، وهذا الأخير شعر أن حلمه تحقق أخيراً، واحتفظ بتلك النسخة



من المجتمع اللبناني، من تاريخ صناعة النشر في هذا البلد التي كان أول من أدخل الطابع إلى الشرق الأوسط والبلدان العربية.  
 يقدم الكاتب تلك الحكاية وحكاياتها الرقيقة عبر لغة متقانية، تتراوح أحياناً بين التقريرية والروحي الحامد، لغة كافية لتطوير الأحداث ورصد التقلبات الدرامية. وعلى الجانب الآخر، ثمة جمل طويلة حكاية، لا تقدم أحداثاً، بقدر ما تصيغ الرواية بروح خاصة، ليست شعرية، لكنها تبدو كذلك، تبدو ناعسة وكلاسيكية وذات لون حائل: «كانت الربة تنعم هذه الليلية بهودء من جحجحات أشارات ملونة تبقى مضادة في الآلات الحديثة ويقطعه مفسير الكهرتيا وأريزس محركات الهويية التي لا تنام، بينما ساكسيفون جون كونتران مايزال يسفل إلى مسامعها مصحوباً بنجاح شبان سكارتي في وجه القبر الكامل الساطع فوق المدينة وهي تنزل درج الحجر على القدمين»، وفي هذه الفقرة لم يحنح الدويهي إلى علامات ترقية كثيرة، فقط فاصلة واحدة، تثبت الروايات الجديدة من أرض الشك، أرض الين بين، بينما تنبئ الملاحم من أرض الأبيض والأسود، الانتصار أو الهزيمة، الخير أو الشر. وفي رواية «طبع في بيروت»، تبدو الأمور كلها بين يدي، هي سيرة حياة، فريد أبو شعر الأخ الأصغر اللدال الذي يعيش مع أمه،



وداد نبي\*

بداكرتي، بعد أن انحمت بفعل القصد والبراميل أريد أن أعترف على المدينة حتى لو أخطأت كل شيء على أرضها، أريد أن أشير بأصابعي إلى «حي الشعراء» وسوقه الذي أخذنا أي إليه ونحن أطفال ليشتري لنا ثياب العيد، أريد أن أشاهد محل البائع الذي اختار لي ثوباً أزرق، أريد أن أرى بقايا الكتيبة في حي الجديدة، الكتيبة التي أشعلت فيها الشموغ، الأحياء والحارات والشوارع، وكأنها لا تزال هنا، تلوح لي، أريد الكثير من هذه المدينة كما لو إنني وإنها نجونا من هذه الحرب ببعجة.

حبيب، لأكثر من عام أتجنب الصور المقلبة من تلك البلاد التي لا تفهم لغتها؛ سأعود إلى حلب ما أن يتحسن الوضع قليلاً، أمي تؤكد كل يوم أنها ستعود لمنزلها وأنه سيتحسن الوضع يوماً، هي لا تصفق مثلنا أننا خسرونا المدينة وسقمنا معها في تلك الديكتاتور وبدائاته وطائراته، فانظر حولي فأجد أن أقصى ما أتمناه اليوم هو أن أمر يوماً على تلك الديار، والقي بتحيتي على حلب واشتري صابون الغار من أسواقها القديمة لرجل أحبه أعني لها «روز رازان» روزاناً كل الحلا فيها.. يا راجين على حلب حبي معاكم راح»، أن أعترف على ما كانت يوماً مدينة، أن أحافظ على صور أحيائها

فكرة النجاة وهم في الحروب، تعتقدن أنك نجوت منفسك حينما حملت حقيبتك وغادرت حلب، لكن انظري ما يحدث الآن، تبكين كأطفال وأنت تتابعين الصور والفيديوهات المقلبة من حلب وأنت على بعد آلاف الأميال، لا تستطيعين النوم وأنت تتابعين سقوط المدينة، سقوط الأمل بانك قد تعودين إليها يوماً، تدخلين منزل العائلة، تجدين كتبك وسريوك وشجرة البرتقال مكانها، تمسحين في شوارعها، وتضحكين لأنك استعدت مدينتك من فم الحرب والديكتاتور، ترد أمي المرأة التي تجاورت الستين من العمر وأصبحت لائحة غريبة من هذه البلاد التي لا تفهم لغتها؛ سأعود إلى حلب ما أن يتحسن الوضع قليلاً، أمي تؤكد كل يوم أنها ستعود لمنزلها وأنه سيتحسن الوضع يوماً، هي لا تصفق مثلنا أننا خسرونا المدينة وسقمنا معها في تلك الديكتاتور وبدائاته وطائراته، فانظر حولي فأجد أن أقصى ما أتمناه اليوم هو أن أمر يوماً على تلك الديار، والقي بتحيتي على حلب واشتري صابون الغار من أسواقها القديمة لرجل أحبه أعني لها «روز رازان» روزاناً كل الحلا فيها.. يا راجين على حلب حبي معاكم راح»، أن أعترف على ما كانت يوماً مدينة، أن أحافظ على صور أحيائها

فكرة النجاة وهم في الحروب، تعتقدن أنك نجوت منفسك حينما حملت حقيبتك وغادرت حلب، لكن انظري ما يحدث الآن، تبكين كأطفال وأنت تتابعين الصور والفيديوهات المقلبة من حلب وأنت على بعد آلاف الأميال، لا تستطيعين النوم وأنت تتابعين سقوط المدينة، سقوط الأمل بانك قد تعودين إليها يوماً، تدخلين منزل العائلة، تجدين كتبك وسريوك وشجرة البرتقال مكانها، تمسحين في شوارعها، وتضحكين لأنك استعدت مدينتك من فم الحرب والديكتاتور، ترد أمي المرأة التي تجاورت الستين من العمر وأصبحت لائحة غريبة من هذه البلاد التي لا تفهم لغتها؛ سأعود إلى حلب ما أن يتحسن الوضع قليلاً، أمي تؤكد كل يوم أنها ستعود لمنزلها وأنه سيتحسن الوضع يوماً، هي لا تصفق مثلنا أننا خسرونا المدينة وسقمنا معها في تلك الديكتاتور وبدائاته وطائراته، فانظر حولي فأجد أن أقصى ما أتمناه اليوم هو أن أمر يوماً على تلك الديار، والقي بتحيتي على حلب واشتري صابون الغار من أسواقها القديمة لرجل أحبه أعني لها «روز رازان» روزاناً كل الحلا فيها.. يا راجين على حلب حبي معاكم راح»، أن أعترف على ما كانت يوماً مدينة، أن أحافظ على صور أحيائها

## حين اعتقدنا

### أنا نجونا في حلب

أحاول تصديق أنني نجوت حقاً من الحرب التي تدور في حلب إلى هذه اللحظة، حينما حملت حقايبتي وغادرتها في أيار/مايو عام 2014، لذا أفعل كل ما يمكن أن يفعله الأحياء والناجون بأعجوبة من الموت.  
 ابستم، أسافر، أفتح في الحب، أتعل لغة جديدة، أكتب الشعر، أشعل الشموغ، ورأيت منزلي الجديد وأسقي الضيف الزينق، لكن مع كل صورة خراب تخرج من حلب، تنهار حياتي هنا كما انهارت هناك، فمن منا قادر على فصل نفسه وذكريته عن الحياة التي فضاضها في تلك المدينة التي حولها أنقاض حزينة تطل علينا بصورها على شاشات الأخبار، ومواقع التواصل الاجتماعي، وكأنها تلوح لنا بقاياها الناجية، بحبال الغسيل المعلقة على شرفة منزل مهديم، بأرجوحة طفل بقي نصفها تحت السراكم، بقفل الباب الذي ظل صامداً أمام البرميل، يقول صديق لي:

\* شاعرة سورية

## انسجام بين انصهار الحروف في اللون الأسود وتشكلها وفق النمط القندوسي تجربة عبد السلام الريحاني: حروفية تتصل بموروث المغربي الحضاري



باسل عبد الغالي\*

### بين الشعر وردة الفعل

الشعر أساليب ومشاهد مختلفة بين التيارات الشعرية السائدة في الوطن العربي عامة وفي فلسطين خاصة وفي كل حدث يحدث إن كان مباشرة أو بعد حين منه، نقرا ردة الفعل الشعرية اتجاه ما يحدث دائما، ومن هذه الردّات الفعل الشعرية، إن صحّ التعبير، هناك أساليب شعرية سائدة كثيرا لدى الشعراء، هي الشعرية الارتجالية المباشرة التي تقول الحدث بشكل علنيّ مباشر، دون الميل إلى الرمزية أو الإيحاء الفني المطلوب في الشعر.

ومنهم من يدعي أنه يؤمن بهذه الشعرية التي لا يتابع ولا تتسلق طرق الصعوبة والتفكير في الشعر كثيرا بالضرورة، بل إنّه تطيع الحدث وتجسده بسلاسة شعرية وسرعة التقاط الصورة المباشرة، هذا السائد في الرداءة الشعرية والسبب الرئيسي لتراجع دور الشعر على صعيد السمو الإنساني وأداته التعبيرية التي ابتكرها الإنسان منذ القدم لحد البشرية على التوقف عن الحروب والسلطة والمال والصرعات الشخصية، ليست هذه الأداة التي وصلت إلى هذا الحد من التصلب في شرايين الواقع وإطاعة الوحش أو التوحش أكثر منه حين تكون ردة الفعل بالشعر على ما يحدث، كيف يستطيع الشعر أن يأخذ مكان القاتل والمقتول في أن أو يساوي بين الضحية والجلاد، من هنا يجب على شعراء هذه الشعرية التي ذكرناها في البداية أن يجيبوا على هذه الأسئلة التي شوّهت دور الشعر الحقيقي ووضعت في محنة أخرى هو بريء منها، ولا ذنب له. إذن هناك فرق بل فارق بين الشعر وردة الفعل الشعرية، وهناك اختلاف واضح بين شعراء التأمل والتفكير بوعي فني من أجل الإبداع، وبين شعراء المناسبات والأحداث التي تسير بسرعة الزمن وعلى إيقاع القتل الذي لا يتوقف عن صناعة هذا الحدث، لا أقصد هنا أن شعراء التأمل المطلوب منهم الإنسلاخ عن الأحداث التي تدور من حولهم وعن الواقع المعاش، لأنهم لا يستطيعون فعل هذا، لأن الشعر لا يقبل تجسيد واقع غير معاش، ولكن يجب التمسك على اصطناع الفكرة التأملية من الحدث وإعادة صياغتها التخيلية كما يليق بالضحية ودعوة الجلاد إلى إعادة النظر بما فعل وما ارتكب بحقها، هذا هو دور الشعر كسلاح ذو حدين.

اتهم محمود درويش بأنه خرج من شعر المقاومة والإخلاص للضحية في شعره لأنه لم يكمل مديحه الظل العالي، ولأنه تخلى عن «سجل أنا عربي»، هذه عند فئة من المثقفين والنقاد والشعراء، ولكن الشاعر صرّح أكثر من مرة بأن الشعر يجب أن يتطور ويجب تتسع آفاقه نحو التأملية والرمزية الفنية التي تعطي الشعر حرية أكبر ومعانٍ أوسع، تجربة درويش وهذه القفزة النوعية بين ماضيه وما توصل إليه مؤخرا، نرى بأن ما كتبه بعد «أحد عشر كوكبا» حتى «لا أريد لهده القصيدة أن تنتهي» كان الوطن مسكونا بمساحة أوسع في شعره، كانت فلسطين لها صورتها الحقيقية وطبيعتها الحسية الجميلة والجديدة، ولكن كان أجمل ما في شعره هو التفكير والتأمل في حياتها الصور والمشاهد الرائعة والمتنوعة، وفي الوقت نفسه ليست غائبة عن الواقع العربي الراهن، وما وصلت إليه القضية الفلسطينية. إذن، تنظّل هذه الفروق قائمة بين الشعرية التي تؤشع الموقف وبين الشعرية التي تكون فقط ردة فعل لا أكثر ولا أقل، مباشرة/ صريحة/ عفوية/ سلسة/ سهلة، لكنّها خالية من الشعر. كيف ينتصر الشعر على اللاشعرية هنا في زمن الحروب والموت؟ في زمن الحاجة إلى الشعر الحقيقي، والشعراء يمرضون إذا لم يمر حدث دون استغلاله بالتشهير والأدعاء، والبعض منهم يكتب عن الحدث قبل وقوعه، أو مجرد سماعه خيرا توقع حدوثه، هل هذا هو الشعر؟ بعض الشعراء يرى ردة الفعل الشعرية تحريضا على المقاومة التي تتطلب شعورية مباشرة وغاضبة، وهو ليس صحيحا ما يقولون من جهة نظري، لأن كل قصيدة فيها جمالية شعرية هي قصيدة مقاومة، إن كانت قصيدة حب هي قصيدة مقاومة، «البيست فلسطين أنثى جميلة أيضا» وإن كانت قصيدة تجسّد يوميات الشاعر هي قصيدة مقاومة لأنها تعبر عن حرية إنسانية، والحرية أيضا مقاومة الجمالي دائما يقاوم البشع في الحياة، ولا يمكن أن يتساوى معه، وعدونا وحش ولا يريد منا إلا أن نكون وحوشا مثله ونأبى ذلك ويأبى الشعر ذلك.

الشعر لا يفسّر ولا يصف واضح له، هو ذلك الشغف وتلك الدهشة، ذلك الإيقاع وتلك القشعرية، نداء الجسد للروح، إذا لم يبلغ العمق يظل عائشا على وجه الماء، وإذا لم يشعل ناراً في موقد الأحلام يتحول رمادا تنزروه الرياح.

لا نكتب الشعر كي نكتب الشعر، بل نكتب الشعر كي نولد من جديد، كي نعالج فكرة الموت بالجمال كشرط من شروط الإبداع الباقي، الشعر حيّ فلا تدفنوه، أطيحوا بنصه وتقوا بتجديده وحدائنه وموعده مع الحياة دائما، تقوا ببساطته وسحره في آن، لا لونه، جماله في ثقل معانيه.

\* كاتب فلسطيني

وفق ما يتلاءم والعمل الفني الذي يشكّله، إنها مغازلة حميدة لأسلوب القندوسي وتجسيد لطيف للتقنيات المتنوعة وتوظيف مفردات الثقافة الحروفية في نطاقها الحضاري القديم المتجدد، إنها سمات تلوح في التجربة الحروفية المغربية المعاصرة، وهذا يجعل حضوره قويا ضمن ترميمات الفن الحروف المغربي المنسجم مع متطلبات النفس والروح والثقافة بإمكانات تقنية هائلة يوظفها لتثبيت هذا الأسلوب الفريد الذي يختص به المغاربة.

\* ناقد مغربي



للخطاط الذي رمز بقطعية غدت التجربة المغربية في السابق، ويوظفها بعناية فائقة لتغذي التجربة العربية في اللاحق بتعدد جمالياتها واتجاهاتها الثقافية، بقدر ما تشكّله تقنيات الخطاط عبد السلام الريحاني من غنى ووظيفة، وما يشكّله الخط المغربي لديه داخل فضاءات أعماله من انساق في المنظومة الحضارية بتكوينها وبنائها الفني.

الريحاني يسعى لتقديم الحرف القندوسي في إطار الرمزي فنية إلى قيمة فنية بذاته، وقيمة جمالية في نسج الحروف المركبة، وهو ما تؤكد أعماله من خلال إيقاعات الحروف باللون الفخم والشكل المفخم المتناسق، وخطوطها الفارفة، بصيغ جمالية وتقم تعبيرية.

تدخل ضمن المنطق الجمالي للموروث الحضاري المغربي، وجسرة هذا الفنان جعلته يوظف بالفكرة أولا، ويستخدمها بتنظيم موقف للمادة القندوسية ويوظفها



الجماليات في نسق حسي بديع. إن تجربة الريحاني تحققت في لغة حروفية خاصة دالة على مرامي كثيرة من التعابير التي تحددها مجموعة من العلاقات بقيمة كبيرة في الموروث الحضاري المغربي، وفي المشهد الثقافي والحرفي الآتي، وفي الوعي الفني باعتباره أسمى قيمة ترسم أجمل الأهداف، وهي أيضا غاية



محمد البندوري\*

الأسود لخدمة هذا الأسلوب، وهو ما ينم عن بلاغة الخطاط الفنية وقدرته الإبداعية ومرونته في التفاعل مع الأنماط التعبيرية الحرفية المغربية القديمة، وأيضا ينم عما أنتجته تجربته التي تتسم بقيمة جمالية فائقة.

أعمال الفنان، تحمل خصائص معينة فريدة ونوعية، ونسج ناتج عن استلهامه من عناصر الخط في التراث المغربي بالغايات الإبداعية الفريدة، ومن جماليات الخط القندوسي كل حركاته وسكناته وكتله وتركيباته ولونه الأسود واسترساله وتدويراته وكل أساليبه التي تترزح الحركة في لوحة الحروفية. فهو يستطيع عن جدارة عملية توظيف هذا الأسلوب بطريقة توزعه في المساحة واللون، لينسج الإبداع الفني الحقيقي الرائد، ويبدى الجماليات في نسق حسي بديع.

إن تجربة الريحاني تحققت في لغة حروفية خاصة دالة على مرامي كثيرة من التعابير التي تحددها مجموعة من العلاقات بقيمة كبيرة في الموروث الحضاري المغربي، وفي المشهد الثقافي والحرفي الآتي، وفي الوعي الفني باعتباره أسمى قيمة ترسم أجمل الأهداف، وهي أيضا غاية

■ يتميز الفنان الحروف، عبد السلام الريحاني، بأسلوبه الإبداعي الذي يروم الشكل التراثي الحرفي المميز لأبي عبد الله سيدي محمد بن قاسم القندوسي، وهو أسلوب غني بترانه الجمالي الفخم في مجال الخط المغربي، ويقدم الريحاني بأكثر من تجربته الفنية في هذا الاتجاه، الذي غفل عنه العديد من الخطاطين والدارسين، وقد غطت بصمته الخاصة في هذا المجال أعماله التي اكتسبها إيقاعات الحروفيات الفخمة، وامتزاج الخطوط المغربية بتنوع يتجه نحو التعبير بحركات يسيط أشكالها بأكثر كمية ممكنة في الفضاء.

في المنظر النقدي، يبدو أن القاعدة الخطية لديه هي في تحقيق به أشكالا نوعية يطلق من خلالها تفخيم وتفخيم الحرف بإبعاده التراثية، حفاظا على المتكسب الذي قدمه القندوسي، وفي إبداع الريحاني اعتراف وتقدير للتراث المغربي ونحو الاستمرارية ورسالة للرأي العام والباحثين والعلماء، لكي يقفوا على هذا الإرث الحرفي الخالد.

وينوع هذا الفنان، في الشكل وفي الكثافة والتوقع أفقيا وعموديا، علويا وسفليا بالطريقة القندوسية الرائقة، داخل الفضاء، وهي مكونات تترسب في ذهن الخطاط فيطبّقها بقدرة ما يستدعيه العمل، وهذا من مميزات الخط المغربي في التشكيل العربي عموما، فضلا عن العلاقة بين جماليات الخط وجماليات التعبير بالخط المغربي.

وفي هذا المنحى نجد نوعا كبيرا من التوازن الإبداعي بين مجاله والمجال الخطي على نمط القندوسي، حيث يخلق انسجاما وتوفيقا في طريق انصهار الحروف في اللون الأسود وتشكلها وفق النمط القندوسي.

والذي ينتسب عن طريق تطويع الحروف وتطويع اللون

## أصالة سينمائية بعيداً عن التأثيرات الأمريكية «بعد العاصفة» للياباني هيروكازو كوريدا: ثلاثية العائلة والذاكرة والموت



مراكش - القدس العربي

عبدالله الساوره:

انتشل المخرج الياباني، هيروكازو كوريدا، في أفلامه السابفة، بثيمات العائلة والذاكرة والموت، فيلمه الأخير «بعد العاصفة» (117 دقيقة/ 2016)، لا يخرج عن هذا السياق، مع تغيرات في البناء الفيلمي والرؤية الإخراجية.

يعيش الكاتب روتا أن دور الممثل هيروشي أبي منغمسا في ماضيه وبشهوة الاحتراف ينيله لجائزة أدبية رفيعة بقيمة مالية كبيرة، بعد طلاقه بصرف كل الأموال التي كسبها ويشتمل محققا خصوصا ولم يعد باستطاعته دفع النفقة الخاصة لابنه. لكن بعد وفاة والده حاول الحفاظ على توازن علاقته بأسرته، خصوصا ابنه ووالدته، وبمباغثة إحصار غير متوق في يلزم الأسرة بكاملها بما فيها الزوجة المطلقة بفضاء مع الجدة، حيث منحتم فرصة للتلاقي والتواصل من جديد.

يمرّج المخرج في النصف الأول من الفيلم السخرية من الحزن، مع تقديم جيد لشخصيات الفيلم لئلا يفضّل إلى الفصل الثاني، حيث زيادة الكثافة

الدرامية ولتصل إلى نهاية الفيلم. في العمل، أصالة سينمائية بعيدا عن التأثيرات السينمائية الأمريكية التي تخلق الدهشة وتعليق من درجة الانبهار. في مدرسة كوريدا سينما الحفاظ على المشاعر الإنسانية والعلاقات الاجتماعية ولبس الإنسان الحقيقية للمكان. الثيمات التي يعالجها المخرج بحس واقعي قريبة من الواقع اليومي للإنسان والأسرة اليابانية. للمخرج قدرة كبيرة على إقناع ممثلين عملا معه في مشاريعه السابقة ليحسوا معه في هذا الفيلم أدورا ثانوية، يتعلق الأمر بالممثل ليلى فرائيكي الذي جسّد البطل في فيلم «ذاك الابن من ذاك الأب»، حيث أدى في فيلم «بعد العاصفة» دور مدير وكالة المباحث، الشخصية الرئيسية في الفيلم الطفل شانغو، الذي تلقى حوله كل محاور الفيلم، ضحية لعلاقات الانقسام والطلاق الأسري، أدى الدور تايو يوشي زاوا حيث أظهر المخرج قدرة كبيرة في التعامل معه بالتوجيه والحصول على أداء سلس، في سينما المخرج، هناك حوارات صريحة حينما يحاصر أبطالته، ولكن الميزة الأساسية في هذا الفيلم أن الشخصيات لا تتحدث بطريقة مباشرة، بل المشاهد يحتاج إلى اكتشاف وتحليل مشاعرهما.

تبدو الكاميرا ثابتة في كثير من المشاهد، بيد أن مستوى آخر تظهر لفحات عامة، كما أن زوايا التقاط التصوير تختلف حسب الحاجة النفسية للمشاهد، فالكاميرا تنسل ببطء ويركز المخرج على نظرة وإيماءات الشخصيات دون أن يركز على أعينهم.

### مدرسة في إدارة الممثل

يعتبر كوريدا (مواليد 6 يونيو/حزيران 1961 في طوكيو) من أهم المخرجين في السينما العالمية المعاصرة وبصمته ورؤيته الإخراجية. تناقش أفلامه العائلة، الموت، والذاكرة، كانت رغبته الكبيرة أن يصبح روائيا وأسعفته الأيام والرغبة والعمل أن يصبح قاصدا ومخرجا بعد إخراجه لسلسلة طويلة من الأفلام الروائية «ساعتني إخراج الأفلام الوثائقية كشخص وسينمائي». اشتغل لمدة بالثلاثين ونيل من تقنياته لينتقل إلى إخراج الأفلام الروائية الطويلة بدءا بفيلم «مايوروسي» (1995)، «مسافة» (2001)، «لا أحد يعرف» (2004) الذي يتحدث عن براء الطفولة وضياها، وفيلم «هانا» (2006)، يحكي هذا الفيلم عن انتقام الساموراي خلال القرن الثامن عشر، ولكن الفيلم الذي منحته شهرة ومكانة عالمية، والذي اعتبر من أفضل أفلامه السينمائية حسب النقاد فهو «بعد الحياة» (2008). في السنة نفسها أخرج فيلم «أشي»، ثم فيلم «نميمة الهواء» (2009)، ينسرد أخرى وتجربة حياتية عن منج الحياة لدمية وعلاقة غرامية تجمعا مع شاب ورفعتها الأوكية أن تتغل من دميمة إلى إنسانة، بعدها فيلم «أشي» أو «المعززة» (2011)، وفيلم «كيسكي» (2011) الذي يحكي عن قصة أخوين يفرق بينهما طلاق والديهما. لكن سنة 2013 كانت سنة التوجج بالنسبة للمخرج بفيلمه الشهير «ذاك الابن من ذاك الأب» الذي حاز جائزة التحكيم في مهرجان «كان السينمائي» وشارك به في العديد من المهرجانات الدولية. يمكن إبداء ملاحظة أساسية عن تشابه الثيمات بين فيلم «أختنا الصغرى» 2015 وفيلم «كيسكي» و«بعد العاصفة» فكل هذه الأفلام تتناول موضوع العائلة والطلاق والعلاقة بين الإخوة والأخوات والتشجعات والتعقيدات العائلية.

في أفلام هذا المخرج الياباني تختصف من خلال شخصياته بانوراما السينما الحالية وذلك الوعد الإنساني الذي يلهم إيظاله. يعلق المخرج «فيل أن أبلغ الأربعين من العمر أخرجت العديد من الأفلام الوثائقية، الآن فقط أنظر حولي وغربي ترسو أفلامي في مناطق صغيرة جدا، فقط حيث يمكنني أن أضع قدمي». يمثل المخرج مدرسة قائمة بذاتها في الإخراج السينمائي بين التحكم في إدارة الممثل بشكل جيد ورؤيا التصوير الدقيقة وأفلام الكاميرا التي تشبه على ما يقع من أحداث، يحاكي المخرج في نهاية الفيلم أن يجعل بطل الفيلم يشتمل محققا خصوصا رغم كونه كاتبيا، وأن يعيد علاقته بزوجته السابقة ويستطيع أن يعيد بناء علاقته بابنه وزيارته كل شهر وكذلك علاقته بوالده.

تعود فكرة وفيلم الفيلم لسنة 2001 «بعد وفاة والدي»، قررت والدتي أن تعيش في مجمع سكني لوحدها، يشرح المخرج، ويضيف «حينما ذهبت لزيارتها للاحتفال بالعام الجديد، فرت في أحد الأيام إنجاز قصة عن هذا المجمع السكني... وأول ما تبادر إلى ذهني مشهد شخص يمضي ما بين الياباني محاطا بأزهار رائحة بعد مرور الأعصار... وحينما كنت طفلا كنت أخذ من فروع هذه الأشجار الساقطة وأنا ذاهب للمدرسة... مازلت أذكر جمال هذه العنبة بعد العاصفة...»

أوقفت الدول العربية تزويد الدول الغربية بالنفط إثر اندلاع حرب تشرين الأول/أكتوبر، ويذهب إلى القول بأن تحولاً كبيراً نحو الدراسات التي تهتم بمسألة الشرق الأوسط وزيادتها التي رفعت من أهمية الشرق الأوسط وزادت عدد الأقسام في الجامعات الغربية التي تدرس المساقات الخاصة بالمنطقة، حيث يعتقد الكاتب أن الإسلام يحتل مكانة مرموقة داخل التفكير الغربي، من حيث البحث والاهتمام، خاصة مع بدايات القرن الواحد والعشرين الذي عرف تصاعد الظاهرة الإسلامية بشكل غير مسبق.

الكاتب يطرح أسئلة

في كتاب سنة 1996، أيضا ما كتبه أستاذ دراسات الشرق الأوسط في جامعة برنستون برنارد لويس (1916-) من طروحات ونظريات تصب في صالح الحرب ضد المسلمين، منها مجموعة من الباحثين بالتفكير للكراهية وتبرير مختلف الحروب الأمريكية ضد المسلمين، ونجد صالح فخرى لا يكتفي بعرض النظريات وتبيان الحقائق الدسوسة ضمنها، التي يمكن استخلاصها من خلال البحث الصارم، بل ينتقد ما يصفه بخيانة الأمانة العلمية والمعرفية لجهة المؤرخ والباحث النزيه، حيث يرد على العديد من الآراء ببتينيات مواجهة ظاهرة التطرف وبين العلاقات الهلامية التي تجمع الشرق بالغرب من الداخل، مستعينا بجملة من الآراء والاستشهادات التي جمعت خلال العتدين الأخيرين والصادرة عن شخصيات فكرية وسياسية على غرار كيشور محبوباني وفواد عمي وتحسين بشير وحسن الترابي، وفي المقابل قدم نظريات وأفكارا نشرت سنوات التسعينيات، يعتقد الكاتب أنها نقطة الارتكاز التي دفعت إلى حرب أفغانستان (2001) وحرب العراق (2003) كنظرية صدام الحضارات التي صاغها العالم السياسي صمويل منتغتون والمنشورة

## فخري صالح يطرح أسئلة الاستشراق في «كراهية الإسلام»

عنان - محمد رفيق طيبي:

حين يفحص القارئ في كتاب الناقد الأردني الحائز جائزة النقد الأدبي في فلسطين (1997) والوسوم بكراهية الإسلام، مسجودا عملا تتجلى أمامه وتجرحه إلى مساحة النقاش والحيرة التي لا تتوقف أمامها نظر الأسئلة المتعلقة بالهوية والذات والدين، وكلما تطل القارئ أكثر في أغوار الكتاب الذي يقع في 190 صفحة والصادر عن الدار العربية للعلوم ناشرون في بيروت يجد أن حالة من العتشت تشد برافقها زيف حاد على مستوى اليقينيّات التي صمغتها وسائل الإعلام العالمية والمحلية.

فخري الصالح الذي عُرف كناقد أدبي قديم مقاربات عميقة شرح من خلالها استراتيجيات الدول الكبرى في مواجهة ظاهرة التطرف وبين العلاقات الهلامية التي تجمع الشرق بالغرب من الداخل، مستعينا بجملة من الآراء والاستشهادات التي جمعت خلال العتدين الأخيرين والصادرة عن شخصيات فكرية وسياسية على غرار كيشور محبوباني وفواد عمي وتحسين بشير وحسن الترابي، وفي المقابل قدم نظريات وأفكارا نشرت سنوات التسعينيات، يعتقد الكاتب أنها نقطة الارتكاز التي دفعت إلى حرب أفغانستان (2001) وحرب العراق (2003) كنظرية صدام الحضارات التي صاغها العالم السياسي صمويل منتغتون والمنشورة

الاستشراق ودوره في رسم صورة غير دقيقة للمسلمين ويحاول تفكيك الأسباب التاريخية والواقعية لما حدث خلال القرن المنصرم، فيفتح الحوار حول تدخل قوى ثقافية وسياسية في عملية حصر الرؤية حول العالم الإسلامي، وتضييق نطاق الحوار خدمة للسياسة.

ويبين كيف يمكن لروائي حائز جائزة نوبل أن يزلق نحو مسارات لا تخدم السلام العالمي من خلال نصوص روائية تعزز من الطرح المنادي بكراهية الآخر، حيث استعرض أجزاء مهمة من روايات سوراجبراساد نيبول (نوبل لسألاب 2001) الروائي البريطاني من أصول هندية الذي عرفه العالم الإسلامي بشكل جلي بعد أحداث سبتمبر/أيلول 2001.

يمكن القول إن للكراهية جانباً واحداً مضيئاً يتمثل في جعلنا نبحث أكثر وننتقل لمعرفة الآخر بكل الأوجه عكس المحبة التي ترتبط بالاستسلام والتماهي، فالكراهية تصنع التساؤل والإرباك الذي يدفع للبحث وعمق وتدبر في المسائل العلمية والفكرية التي تحدث الحدود وبين الآخر المختلف لذلك كثرة هي الأعمال الأكاديمية والأدبية التي كتبت أثر كراهية ما لجهة أو لفرع أو لديانة أو مجتمع، ومن بينها هذا الكتاب الذي قدمه فخري صالح في سياق الرد والتبيين والنقاش لأحداث سببها الأول كان الكراهية ونظرياتها.



## كرمت البارزين في الطب والأعمال الاجتماعية وفلسطين وتونس تميزتا بالتعليم والثقافة «مبادرة» تكريم في دورتها السابعة في القاهرة تنحاز للإبداع العربي أينما كان

القاهرة - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

تسعة نساء ورجال جدد انضموا من القاهرة إلى قائمة طويلة من الذين منحت لهم «جائزة تكريم» في دوراتها الست الماضية. الدورة السابعة احتضنتها دار الأوبرا المصرية بحضور مصري وعربي حاشد، وعلى مسرحها تسلم الدروع بارزون في اكتشافات واختراعات طبية، وتناحور في قطاع الأعمال. ونساء عملن لتذليل العقبات من أمام أطفال لديهم إعاقة، فسداهن تحقيق أهداف وطموحات. وكرمت نساء عربيات ناشئن من أجل حقوق الإنسان والمرأة، وأخرى كانت البيئية دينهن.

وفي كلمة الافتتاح قال مؤسس مبادرة «تكريم» الإعلامي ريكاردو كرم إن النجاح في تكريم المميزين والناجحين هو أفضل ما نقوم به لمواجهة القبح، وأن يزداد عدد الناجحين هو أفضل ما نواجه مع الإرهاب، ولا بد على الدوام من السؤال ماذا في المستقبل؟ وماذا في المكن؟ وكيف يصبح المستقبل ممكناً؟

توزيع الجوائز للعام 2016 بدأ مع جائزة «تكريم» للمبارزين الشباب ومنحت لزياد ستكري من لبنان، والد الذي توفي مبكراً بمرض القلب، فإذا به في دراسته الجامعية يعمل لفهم النضاط الكهربائية للقلب، وكيف أن رصد هذا النشاط وتحليله يمكن أن ينقذ حياة العديد من المرضى. عام 2009، شارك في تأسيس مشروع طبي مركزه كولو موبوس، ولاية أواهيو، وعام 2010، عاد إلى لبنان للعمل على شركة ناشئة أخرى: «كارديوإيغنو ستيكس»، هي مبنية على أساس التكنولوجيا المتقدمة للحياة التي تحسن العناية القلبية ويستفيد منها مرضى في كل من الولايات المتحدة والـO وغيرها من دول العالم.

جائزة الإبداع العلمي والتكنولوجي منحت للدكتور طارق أمين من السعودية، وهو من رواد جراحة الأورام في

السعودية، ويشغل منصب أحد كبار الاستشاريين المتميزين في مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث في الرياض منذ عام 2005. أيسل برنامج جراحة الثدي المتعدد الاختصاصات في أواخر الثمانينات، وهو أول سعودي يرأس قسم الجراحة في مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث عام 1998.

● جائزة الإبداع الثقافي مُنحت لـ«فني رغما عني» من تونس وتسلمها سيف الدين جلاسي، هم شباب، أساتذة، وعاطلون مبدعون من قلب الأحياء الشعبية والمناطق الداخلية. هي هوية مجموعة «فني رغماً عني»، عنوانها الإصرار على الفعل والتمسك بقيم المواطنة والسعي للتأثير الإيجابي في مشهد الانتقال الديمقراطي. تعددت فيها الآليات والعمل ووسائل التعبير. إلا أن المضمون ثابت من أجل نشر ثقافة حقوق الإنسان الكونية، بالإضافة إلى المشاركات الدولية ضمن مبادرات «العمل للأمل» في مخيمات اللاجئين السوريين في تركيا ولبنان، حيث حصلت «فني رغماً عني» على جائزة الأمم المتحدة للشباب المتطوع 2014.

● جائزة التنمية البيئية المستدامة مُنحت لفاطمة جبريل من الصومال، أسست عام 1991 منظمة «إيسو» التي عُرفت سابقاً بـ«منظمة القرن الأفريقي للأغاثة والتنمية»، وهذا ما جعلها من أبرز نشاطات البيئة، تعد المنظمة محركاً رئيسياً في تطوير الحركة البيئية المحلية في الصومال. فاطمة هي المرأة الأبرز في الدفاع عن شجرة «الأكاسيا» الشهيرة في الصومال والتي يتم قطعها لتحول إلى قمح يتم تصديره لتغذية التراجيل في الإمارات العربية المتحدة.

● جائزة «تكريم» للمرأة العربية الرائدة منحت لزيتب سلسبي من العراق، قبل موت والدتها بزمن قصير علمت منها أنها وافقت على زواجها للعراق في الولايات المتحدة وهي في العشرين لتبعها عن العراق في زمن صدام، رغم أنها ربيتها على ضرورة الاستقلال الاقتصادي للمرأة، وأن لا تكون طليخة لرجل. أسست في سن 23 منظمة «نساء

من أجل النساء» الدولية، وهي منظمة مكرسة لخدمة النساء الناجيات من الحروب وتقديم الدعم المعنوي والعلمي للناجيات من الحروب وتقديم الدعم المعنوي والعلمي للناجيات من الحروب وإعادة بناء حياتهن. نمت المنظمة سريعاً بحيث ارتفع عدد النساء اللواتي تمت مساعدتهن إلى أكثر من 400 ألف امرأة وبلغت قيمة المساعدات والقروض التي قدمتها المنظمة ما يزيد على 100 مليون دولار أمريكي ساهمت في تحسين حياة أكثر من 1.7 ملايين فرد.

● جائزة الابتكار في مجال التعليم منحت لـ«النيزك» في فلسطين وتسلمها مديرتها التنفيذية عارف الحسيني، المؤسسة مخصصة بالتعليم والإرشاد والبحث في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة وغيرها. تعتمد وسائل



المكرمون في لحظة تذكارية

فريدة ومبتكرة، تحفز التعلم على الخوض في المعرفة بطريقة شيقية، ليكون شريكاً وليس متلقياً، ويكتشف بنفسه من خلال التفاعل العملي، أدق التفاصيل.

● جائزة الخدمات الإنسانية والمدنية منحت لرحمة عبد الحميد من مصر، وهي التي كرسَتْ حياتها في التطوع لخدمة المجتمع، طوال أكثر من عشرين عاماً، لتقديم حياة أفضل للأطفال والشباب الأقل حظاً. عام 1997، أسست جمعية «نساء» لإعادة تأهيل الأطفال الذين يعانون اضطرابات التواصل الحسي، وتوسعت خدمات «نساء» لتشمل الأطفال الصم المكفوفين والذين كان يتم تصنيفهم

متكففين عقلياً، وعام 2002 أنشأت «نساء» أول وحدة للصم والمكفوفين في مصر.

● جائزة القيادة البارزة للأعمال منحت لسليمة بسول من لبنان، قاد مؤسسة «ميدلبي» منذ عام 2000 حيث نمت من مئة مليون دولار إلى 5.2 مليار دولار خلال 15 عاماً، وهي اليوم أكبر شركة لأجهزة الطهي في العالم، وقد اعتبرت من أسرع الشركات الناشئة نمواً طوال السنوات التسع الماضية حسب «فورتنشن» و«فوربس»، وفي حياة بسول عطاء إنساني يتمثل بمساعدة اللاجئين السوريين من خلال «بسول للمكرامة».

● جائزة للمساهمة الدولية في المجتمع منحت لـ«أشوكا»، الوطن العربي، بيل درايتون أسس «أشوكا» سنة 1980، وصاغ مصطلح الإبداع الاجتماعي، «أشوكا» منحت «العربي» تأسيساً عام 2003 ومركزها القاهرة، منذ نشأتها اختارت 91 زميلاً لها في 11 دولة في المنطقة. تولت الدكتورة إيمان بيبرس إدارة مكتب «أشوكا»، وهي رائدة في مجال تمكين المرأة والدفاع عن حقوقها.

● جائزة «تكريم» لإنجازات العمر منحت للراحلة فانت حمامة وتسلمتها ابنتها بحضور زوجها الدكتور محمد عبد الوهاب وحظي هذا التكريم بتصفيق حار ووقوف من قبل الحضور، والجائزة نفسها منحت للراحلة زها حديد، كما نالها بيل غيتس من الولايات المتحدة الذي ظهر في رسالة شكر مسجلة، أما جائزة «تكريم» التقديرية فمُنحت للاميرة غيدا طلال من الأردن، وهي رئيسة مؤسسة الحسين للسرطان، كرست وقتها للكفاح ضد مرض السرطان، والعمل من أجل دعم المرضى في العالم العربي، ونذرت في كلمتها أنها صمدت بهذا المرض عندما أصاب زوجها في بداية زواجها، لكنه شفي، وتمكناً معاً من تأسيس عائلة من ثلاثة أطفال، راققوا والدتهم لتسلم الدرغ. غيدا طلال طلعت من كل من السرطان من قريب أو بعيد الوقوف في الصالة، كان الموقف مؤثراً، فآثرت من نصف الحضور وقفاً.

### جمعت ستة من رواده

## ندوة للفن التشكيلي الفلسطيني في السياق العالمي



من ندوة «الفن التشكيلي الفلسطيني في السياق العالمي»

تظوره الطبيعي كاحتلال وغياب الدعم الرسمي، ومحاوله السيطرة التاريخية على الفن البصري وتقيدته من الجانب السياسي.

وفي قراءة الفنانين لتاريخ الفنون البصرية قدموا رؤية تقييمية عامة فيها الكثير من الإحساس بالرضا عن ما تم تحقيقه في هذا المجال بالمقارنة مع التحديات والظروف السياسية الصعبة والتشتت الذي لم يسرد الشعب الفلسطيني فحسب، وإنما شتت الحركات الفنية بمختلف مجالاتها وحرمتها من التطور الطبيعي الذي شهدته باقي المدارس الفنية البصرية في المجتمعات الأكثر استقراراً.

وبالرغم من ذلك انتقد الفنانون العديد من المعوقات الداخلية التي أخرجت من تطور المشهد الفني التشكيلي الفلسطينية كغياب حركة نقدية ناضجة في مجال الفنون البصرية والاستخدام الاستهلاكي للرموز في ما ينتج من فنون بصرية فلسطينية، بالإضافة إلى غياب روح العمل الجماعي على كل الأصعدة داخلياً وعالمياً.

وعبر الفنانون الرواد بالإجماع عن تقديرهم وأعجابهم بما يقدمه الفنانون البصريون الشباب من لغة فنية معاصرة وأكثر حداثة من حيث التكنيك والقيمة وحتى في المعالجة الفنية المستخدمة مع الرموز التي سيطرت لفترة طويلة على الإنتاج الفني البصري الفلسطيني في الوقت ذاته أكدوا على ضرورة أن تكون بوصلة الفنان الشاب موجبة نحو الهوية والقضية، والانتماء للمجتمع وقضاياه، تجدر الإشارة إلى أن مشروع ملج الأرض وفر إقامة فنية في الصيف الماضي للفنانين السبعة في منتج شوكاكو في منفاريا مدة أسبوعين كما أنتج فلماً وثائقياً يوثق التجربة من إخراج المخرج السوري سليم جيل كما يجري العمل حالياً على تصوير سبعة أفلام وثائقية عن كل فنان يختصر مسيرته الفنية، بالإضافة إلى التحضير لعرض استرجاعي للفنانين السبعة سيعرض في أهم صالات العرض والمتاحف في أوروبا والعالم.

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

ضمن مشروع «ملج الأرض من رواد الفن التشكيلي»، الذي تنفذه مؤسسة «التروكولي» الهنغارية، عقدت ندوة تحت عنوان: «الفن التشكيلي الفلسطيني في السياق العالمي» في الأكاديمية الدولية للفنون المعاصرة - رام الله ولدة ساعتين بمشاركة ستة من أهم رواد الفن التشكيلي الفلسطيني وهم: ابراهيم هزيمة - ألمانيا وأسدي عزي - شفا عمرو وتيسير بركات - رام الله وعبد عابدي - حيفا وسليمان منصور - القدس وسهير سلامة - فرنسا ونيل عناني - رام الله.

تعمرت الندوة حول ثلاث نقاط رئيسية: الأولى محاولة تقديم قراءة تقييمية لما قدمه الفن التشكيلي الفلسطيني في السياق العالمي، أما في النقطة الثانية فقد تركزت حول كيفية تعزيز موقع الفن التشكيلي الفلسطيني على خريطة الفنون البصرية العالمية، وأخيراً ما هي نصائح الفنانين الرواد للفنانين الشباب المقبلين على شق طريقهم الفنية بلغتهم البصرية الخاصة المعاصرة والأكثر حداثة.

وفي محاولة نقاش تلك المحاور الرئيسية تطرقت الندوة إلى العديد من القضايا، التي ما زالت محل جدل وعدم إجماع في المشهد البصري الفلسطيني لعل أبرزها عدم الإجماع على وجود فن تشكيلي فلسطيني وإنما إنتاج لفنون تشكيلي في فلسطين.

وفي هذا الصدد أكد الفنان عبد عابدي على وجود ملامح للفن التشكيلي الفلسطيني يمكن الارتكاز عليها، تؤكد على وجود مدرسة فنية فلسطينية بالرغم من عدم تطورها بما يكفي، في المقابل يرى الفنانون سفير سلامة وسليمان منصور وتيسير بركات ونيل عناني غياب ما يمكن أن يسمى بالدراسة التشكيلية الفلسطينية وإنما إنتاج فني تشكيلي بمحاولات فريدة تأثر بظروف أعاق

## النجمة البريطانية جوس ستون تغني في الخرطوم

الخرطوم - «القدس العربي»

من صلاح الدين مصطفى:

في إطار جولتها العالمية تقدم النجمة البريطانية جوس ستون حفلاً في الخرطوم في الخامس من الشهر الجاري، وأعلن السفير البريطاني في السودان، مايكل أرون أن افتتاح الأسبوع الثقافي البريطاني سيكون في مطلع الشهر المقبل في العاصمة السودانية ويستمر حتى العاشر من الشهر نفسه ويحتوي فعاليات مختلفة.

وقالت السفارة البريطانية في الخرطوم إن الأسبوع يحتفي بالعلاقات الشعبية التاريخية بين البلدين وسيتيح الفرصة للحضور للاطلاع على المشاريع المشتركة التي يعمل عليها البلدان.

ويشهد الأسبوع فعاليات تناسب الفنان، العالم، الصحافي، وجميع أفراد الأسرة ويبدأ الأسبوع بحدوة في المتحف القومي تتناول الإرث الثقافي بصاحبها معرض خاص وحفل موسيقي، وفي اليومين الثاني والثالث وتحت شعار (شكسبير يعي بيننا) يتم تقديم عرض مسرحي موسيقي ورحمات مستوحاة من أعمال شكسبير.

ويشهد بيت السفير في اليوم الرابع من الأسبوع ورشة عمل حول برنامج (مشروع) وهو برنامج تدعمه بريطانيا بمشاركة العديد من المؤسسات في السودان ويهدف لتشجيع المشاريع والأفكار الخلاقة للشباب.

أما في يوم الإثنين الخامس من الشهر فيقام حفل موسيقي للنجمة البريطانية جوس ستون، وذلك في إطار جولتها العالمية، ويقام الحفل في مدرسة مجتمع البريطاني العالمية، ويشهد المجلس الثقافي البريطاني يوم الثلاثاء ندوة بعنوان «كيف نخفف من الآثار ذات الصلة بالمانخ في السودان».

ويقام منتدى إعلامي يوم السابع من الشهر في فندق «غرانند هويداي فيلا» ويتناول المنتدى مستقبل الإعلام الرقمي في السودان، وفي اليوم الذي يليه يقام يوم تدريب على مهارات كرة القدم



بمشاركة ناديا القمة (الهلال والريخ) وذلك في ملعب الخرطوم. ويقام في النادي القبطي في الخرطوم في يومي الثامن والتاسع من الشهر معرضاً بعنوان

«صنع في السودان»، ويختتم الأسبوع في العاشر من الشهر في المتحف القومي، حيث يقام يوم ترفيهي للأسر السودانية، ولكن على الطريقة البريطانية.

## عرض خاص مسرحية «بس أنت مش شامم»

القاهرة - «القدس العربي»:

استعراضات مصطفى حجاج، مادة فيلمية كريم شعبان، إخراج عبير لطفي.

وتسود أحداث المسرحية حول التغييرات الاجتماعية والثقافية داخل المجتمع المصري خلال العشرين سنة الأخيرة.

والعرض تابع لمسرح الدولة المصري الذي يحاول في الفترة الأخيرة استقطاب عدد من النجوم في محاولة لإعادة البريق للمسرح المصري، وفي هذا السياق يقدم بجيسى الفخراني يومياً على المسرح القومي «ليلة من ألف ليلة» من إخراج محسن التوتني.

أقيم في الثامنة من مساء أمس «الخمس» عرض خاص لمسرحية «بس أنت مش شامم» على مسرح ميامي في القاهرة. بطولة فتحى عبد الوهاب، محمد عادل، حنان عادل، رباب طارق، أحمد عثمان، إياد أمين، غرام سعيد، محمود عبد الرزاق، أحمد سعيد، محمد الحلواني، أحمد فتحى، مصطفى حمزة، محمد أباصيري، هشام عادل، إيمان الشراوى، تأليف أحمد صبحي وأحمد دياب، أشعار حسام حداد، الحسان أحمد علي الجصار، توزيع أحمد الموجي،



ونجلاء الحديني والنقاد فاروق عبد الخالق وشريف عوض وهاني مصطفى تستكمل أعمالها للشاهدة التي بدأت منذ أوائل شهر تشرين أول/أكتوبر الماضي. كما صرحت المخرجة عزة الحسيني مديرة المهرجان بأن إدارة المهرجان مستمرة في تلقي استمارات الراغبين في الانضمام لورشه المخرج الإيبوي هابلي جريماً لصناعة الأفلام قليلة التكلفة حتى 31 الشهر الجاري، وقد وصل عدد استمارات الراغبين حتى الآن إلى 22 استمارة من مختلف الدول الإفريقية.

## مهرجان الأقصر للسينما الإفريقية

### يغلق باب استقبال الأفلام في منتصف الشهر الحالي

القاهرة - د ب أ: صرح السيناريست سيد فؤاد رئيس مهرجان الأقصر للسينما الإفريقية بأن باب استقبال الأفلام الراقية في المشاركة في الدورة السادسة المقر في آذار/مارس المقبل سيغلق في 15 من الشهر الجاري.

وقال فؤاد، في بيان صحافي إنه وصل للمهرجان حتى اليوم 256 فيلماً (روائي، تسجيلي، قصير)، مشيراً إلى أن لجان المشاهدة برئاسة السيناريست عطية النديري وعضوية المخرجين أحمد رشوان ومحمد كامل والكاتبة

## أبراج

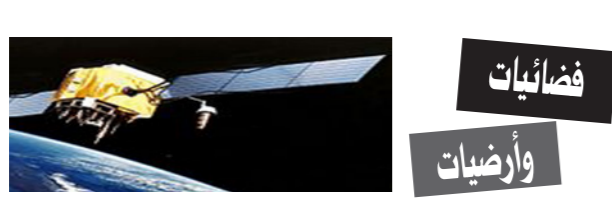
الجدي	الميزان	السرطان	الحمل
تنظر في المرأة وبدل أن ترى وجهك ترى وجهاً آخر، ويظهر الخفاش مبتعداً ويبقى هديل الحمام.	تشعر بأن أوتاراً من حديد تقيد رجلك وتلف على جناحك وترسم على جذع الشجرة وجه الملك وسهما يخنق القلب.	زهرتك لاتزال مضمخة بالعطر ملأى بالرحيق، فلا تقل وداعاً عند بوابة التشاؤم وألحع رداء الشك الرث فوراً.	يطلب منك الاحتراس في كل خطوة تتقدم بها اليوم، علماً بأن هناك من يسهر على حمايتك من كل سوء.
الدلو	العقرب	الأسد	الثور
الجهود التي بذلتها في الماضي بدأت تعطي ثمارها ستظل تسعي إلى الحب لأنك تجد فيه عالماً سحرياً لا يماظه أي عالم من حولك.	ما يشغلك اليوم هو رغبة صادقة بإسعاد الحبيب، ويزداد إحساسك بالمسؤولية وضرورة البناء وخاصة عش الزوجية.	تهيمن مزاجيتك على كل شيء اليوم وتعجز عن صياغة الحكم وتحويله إلى واقع، ولكن ماذا يخبرك الغد من أمور؟	قم بالتخطيط مسبقاً لما تنوي فعله في الغد فهذا يوفر الوقت وعدم الخبط، ستعبر الجسور وتركب الأمواج بحثاً عن إبتسامة.
الحوت	القوس	العذراء	الجوزاء
يزداد اهتمامك بالأمور التنظيمية وتتلقى هدية اليوم في الغد، تجدر من حولك يقفون موقفاً ودياً وحنوناً منك.	لا تصرف بوجي من التشنج وردود الفعل وانظر قليلاً حتى تنجلي الأمور، أمامك طريق معبد تنيره مصابيح الحب.	تليس عياة من حبر السنايل ويخوط السحاب وتهتف بأعلى صوتك أنا أحب.. وتشرّب القهوة من يد سمراء.	عليك اليوم أن تدبر الدقة نحو شيطان الحب والمرح وأن تترك ساحات الحزن، وإن تلقي أوامرك في آبار الماضي السحيق.

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

4	9			8	2	9	
		7	6	4		9	8
		6	2			3	7
					2	1	6
		3			6		7
9	3		4	3	9		
							1
							3

### حل الغد السابق

8	5	1	6	2	4	3	9	7
2	6	9	3	5	7	1	8	4
4	7	3	9	1	8	2	5	6
1	2	5	8	4	3	7	6	9
9	3	8	5	7	6	4	2	1
6	4	7	2	9	1	5	3	8
3	9	4	7	8	2	6	1	5
5	1	2	4	6	9	8	7	3
7	8	6	1	3	5	9	4	2



فضائيات وأرضيات

## موسم ثان من «الاحتلال»: القرب يعيد جمهورية إلى أجواء الحرب الباردة من بوابة الدراما التلفزيونية

ندى حطييط \*

القوات الخاصة الروسية اختطفت رئيس الوزراء الروسي، القوات البحرية الروسية تقدم نحو مواقع إنتاج النفط والغاز الروسية وتحملها، السفارة الروسية في أوغوستو تحول إلى مركز السلطة الحقيقي للبلاد، الشعب الروسي يجمعهم، من أعلى رتب الجيش، وصولاً حتى أصغر طالب في المدرسة المحلية، مروراً بالملك (الدستوري) والحكومة والبرلمان والصحافة، أمام معضلة الاصطفاء لتبني موقف لوجهة ما يحصل.

تلك هي بوادر الإحتلال، **Occupied**، دراما ترويجية هائلة اعتبرت الأهم، والأكثر تكلفة في تاريخ البلاد، محققة مستويات قياسية من الإقبال على متابعة حلقاتها فضائياً - في الترويج أولاً ومن ثم في أوروبا الغربية كلها، وحالياً على «نتفليكس» الولايات المتحدة والعالم، بل قد تحولت إلى واحدة من أنجح توظيفات المنتجات الثقافية الذاتية باتجاه إعادة تشكيل الموقف السياسية للكتل الشعبية في التاريخ، لدرجة أن السفارة الروسية في أوغوستو اضطرت للإدلاء ببيان أدانت فيه العمل بصفه «مناقياً للبيعة»، ورغم تأكيدات القائمين عليه بأنه عمل خيالي محض، فهو إساءة بالغة لروسيا، في الوقت الذي يحتفل العالم بمرور سبعين عاماً على الانتصار وقهر الفاشية والتازية، الذي لم يكن ليتحقق دون تضحيات ملايين الجنود الروس، وهو يكرس أوهاما مخاوف غير مبررة، تخدم مصالح الغرب، وفق أحداث تشبه أسوأ ما في الحرب الباردة.

### توقيت إطلاق «الاحتلال» كان مثيراً للشك

للحقيقة فإن توقيت ظهور الموسم الأول كان مثيراً للشك، فهو عرض تماماً بعد تطورات الأزمة الأوكرانية، التي فتحت جبهة جديدة للنزاع بين روسيا والغرب، وشهدت عودة أجواء الحرب الباردة، كما كانت أيام حلفي «وارسو» و«الناتو» مثيرة حساسية الأوروبيين - الإسكندنافيين خاصة - تجاه أيام الإحتلالات المباشرة وغير المباشرة لجمهوريات البلطيق وشمال أوروبا وشرقها.

ويعتقد على نطاق واسع أن المشاعر التي أثارها مسلسل «الإحتلال» بإطلاق شرارة الخوف من غزو روسي محتمل ساهمت على نحو ملموس - ضمن حملة متكاملة في الإعلام الغربي ضد روسيا - بدفع قطاعات مهمة من الشعوب الإسكندنافية إلى تبني مواقف غير مسبوقة دعماً لإجراءات سياسية وعسكرية تقوم بها حكوماتها ضد موسكو.

فالسويد مثلاً اتخذت إجراءات عسكرية احترازية وأعدت نشر قواتها داخل مناطق في بحر البلطيق، وسوسعت نطاق تأهيل وتدريب الجيش ومتطوعي الدفاع الوطني، وهو أمر لم يحصل على هذه الوتيرة منذ عقود.

وتقول استطلاعات الرأي إن نسبة متزايدة من السويديين تؤيد اليوم التصاق بلدهم بحلف الناتو (41% مقارنة بـ 31% قبل الأزمة الأخيرة) وكذلك الحال في فنلندا.

الدنمارك بدورها تشهد قلقاً شعبياً غير مسبوق من غزو روسي محتمل، وتتناقل الصحف فيها بتوسع أخبار الإختراقات المتكررة للأجواء الدنماركية من قبل الطائرات الروسية.

أما في الترويج نفسها فقد سارعت الحكومة هناك إلى إبرام صفقة لشراء عشرات الطائرات الحربية المتطورة من الولايات المتحدة، دافع عنها وزير الدفاع النرويجي بقوله «لقد اقترن روسيا دائماً قدرتها وريغيتها أيضاً في استخدام الوسائل العسكرية لتحقيق الغايات الاستراتيجية».

### قمامة فكرية تنتمي لأسوأ أيام الحرب الباردة

منتجو «الإحتلال» حاولوا التقليل من جرعة السياسة الصريحة ضد الروس بالقول إن المسلسل يعالج أساساً قضية بيئية حول تمسك النوكوية الحالية في أوروبا بالثقل والاعتماد كعصاة للثقل ولو على حساب المناخ في المنظومة ككل.

كما، ونفى أدعي كتاب ومخرجي العمل (أريك سولكويندبيرغ - مخرج فيلم أمة البروزاك) مسألة التوقيت برمته، إذ قال إن الفكرة كان طرحها الروائي جو نيسبو 2008، وقبل أزمة أوكرانيا بسنوات عديدة، لكنه أقر بأن أزمة مماثلة تكاد تكون أمراً حتمياً في المستقبل، غير أن ذلك لم ينعكس في ما يبدو على جدير بوين، أسنان اللغة والأدب النرويجيين في الولايات المتحدة، الذي كتب مقالة شديدة اللهجة أدان فيها المسلسل بوصفه «قمامة فكرية تنتمي لأسوأ أيام الحرب الباردة، وعمل درامي غير مسؤول، يصور الأمور السياسية الحساسة بمنطق الأسود - الأبيض الساذج».

بينما بدأ الروائي نيسبو صادقاً مع نفسه بالتعليق على السؤال ذاته بقوله «نحن الإسكندنافيين نعودنا بشدة على الأوضاع القائمة، لكن التغيير قد يحصل وبشدة خلال وقت قصير».

الموسم الأول من المسلسل يحكي عن تولى حزب الخضر المنافع عن البيئة الحكم في النرويج، فيقوم رئيس الوزراء الكاريزمي الجديد بوقف تصدير النفط والغاز اللذين تعتمد عليهما أوروبا واستبدال ذلك بطاقة خضراء نظيفة عن طريق تكنولوجيا حديثة تستفيد من عنصر كيميائي جديد.

يرفض الإتحاد الأوروبي تلك السياسة الهجاء، ويتفق مع روسيا على تولى موسكو ضمان إعادة تدفق صادرات النفط والغاز النرويجيين، بينما يخيب الأمريكي عن الصورة تماماً تقريباً، ويلعب دور المتفرج على الأحداث من بعيد، خصوصاً بعد انسحابه من الناتو.

تولى الرئيس من خلال غزو ملغيف غرب معبر إعادة الأمور إلى نصابها، وإعادة المسلمات الإسكندنافية، فإن الدراما هنا لا تغفر ببطولتها شخصية واحدة كما هو الحال عادة في الأعمال الأمريكية والبريطانية، فهناك شخصيات رئيسية عدة في «الإحتلال»، تتنازعها مواقف مختلفة من الغزو الروسي الخلمي، لكننا كشاهدين نتعاطف معهم جميعاً، ولا نعرف تماماً أيهن يجب أن نقف أخلاقياً، ويصعب علينا أن نأخذ موقفاً حاسماً.

من الملفت - وهي دون أدنى شك سمة بارزة توصف بها الأعمال الإسكندنافية عموماً - أن القصص رغم كونها تتحدث في معظمها عن الغزو والحرب والقومية المسلحة، لكن مساحة مشاهد العنف فيها تكاد لا تذكر مقارنة بمساحة دراما المشاعر الإنسانية، وهو أمر غير ممكن تقريباً في الأعمال الأنجلو-ساكسونية على جانبي الأطلسي، حيث العنف هو الطبق الرئيس من العمل الدرامي - لا سيما إذا كانت قيمته السياسة والحرب.

### عبيثة المقاومة عند انعدام توازن القوى

يطرح المسلسل التساؤل الفلسفي القديم - الجديد عن عبيثة المقاومة في وجه الإحتلال عند انعدام أي توازن قوى، كما يقدم نماذج متعددة من المجتمع النرويجي لها رؤى متناقضة حول ذلك. فهناك رئيس الوزراء الذي يرى أن تجنب المواجهة العسكرية يحمي حياة الأفراد ومصالح المجتمع، وهناك الشرطي الذي يرى في تعاونه مع الروس لمنع المظفرين إشعال مواجهة عسكرية محسومة النتائج عملاً مقدساً، مقابل الصحافي الذي يرى بأن القفزات المغتالية للإحتلال لا تقلل من كونه إحتلالاً، ووزيرة الناحية التعاونية فعليا مع الجماعات الأريهابية المتطرفة التي تخطط لخطف السفارة الروسية في أوغوستو ونقل الروس من مدينين وعسكريين في الشوارع.

كل الظروف تقدم بنفس مفتع، لكن الحقيقة - كما يجهر بها المسلسل حتى الآن - فإن أغلب الناس في مثل هذه الحالات يركزون على حماية عائلتهم وأعمالهم وظرفاتهم وربما مكانتهم الاجتماعية دون يكره اهتمام بحرية الرأي أو حقوق الإنسان، أو من يتولى أعمال السيادة وشكليات الحكم والعلاقات الخارجية.

مهما يكن من أمر، فإن العمل الدرامي - وبغض النظر عن الجدل السياسي المحوم الذي أثاره - قدم نموذجاً مشرفاً عن إمكانات الدراما الإسكندنافية، ونجاحها المثير في طرح المسائل السياسية والفلسفية في أطر مقنعة، معاصرة، شديدة الأمانة الجاذبية قادرة على استقطاب جمهور واسع، ويعتد بنسق درامي بديل عن النموذج الهوليوودي الشديد النزعة نحو العنف والعري والانحراف السيكولوجية.

الموسم الجديد من «الإحتلال» سيطلق هذا الخريف، ولا شك أن السفارة الروسية في أوغوستو ستكون مستاءة من تجدد الإهتمام بالقصة التي تشظيت الروس، بينما سيستنظر الملايين في النرويج وأوروبا بتشوق، وهم يتحولون شيئاً فشيئاً - بتأثير الحملة الإعلامية الغربية ضد موسكو - إلى مواطنين شوفينيين، أقرب - من شدة ملهم من الذب الروسي - لتقبل سلطة الناتو أكثر من أي وقت مضى.

\* إعلامية لبنانية تقم في لندن

فائزي جوائز مساء الأوس، لا بد أن نذكر أن أهمية هذه الجوائز تنبع من كونها الأولى في تقويم موسم جوائز هذا العام وليس من قيمتها، إذ إن صوتيتها هم أقلية من المعنيين وهواة السينما وليس لديهم أي نفوذ في هوليوود أو في نقابات صانعي الأفلام أو بين النقاد المحترفين، ولكن الإعلان عن هذه الجوائز دائماً يثير انتباه مصوتي الجوائز المهمة، مثل الأوسكار، تجاه فائزها، كما أنها تشعل الحديث عنها في المجالات المهنية وفي حفلات ومناسبات الترويج، التي تعقد كل مساء هنا في هوليوود هذه الأيام.

بعض الأفلام، التي فازت بجائزة مجلس النقد الوطني أو بجائزة غوثام لأفضل فيلم ذهبت لتقتنص جائزة الأوسكار، على غرار فيلم «الرجل الطائر» عام 2014 و«سبوتلايت» عام 2015 و«زيرو دارك ثيرتي» عام 2012، ولكن أفلام فائزة أخرى، مثل «أكثر الأعمار عقماً»، التي حصدت جائزة مجلس النقد الوطني لأفضل فيلم عام 2014 لم يذكر أبداً في جوائز الأوسكار، لهذا هذه الجوائز ليست مؤشراً موثوقاً به لجوائز الأوسكار، ولكنها أداة تضخ القوف في حملات الترويج للجوائز القيمة اللاحقة.

من فائزي مساء الأوس بجوائز مجلس النقد الوطني كان أيضاً جيف بريدجز، الذي خطف جائزة أفضل ممثل مساعد عن دوره كضابط مباحث يلاحق سارق في بنوك في «جهنم أو ماء عالية»، وأمى آدمز، التي حازت على جائزة أفضل ممثلة عن دورها لخبرة لغات تجنّد للتواصل مع مخلوقات فضائية حطت على الأرض في فيلم «وصول»، وطاقم تمثيل «شخصيات مخفية»، الذي يحكي قصة فتيات سود خبيرات في علم الرياضيات يساهمن في عملية إطلاق أول أمريكي إلى الفضاء عام 1961. كما فاز فيلم المخرج الإيراني أصغر قارهادي «التاجر» بجائزة أفضل فيلم أجنبي.

ومن مفاجآت جوائز غوثام كان فوز الممثلة الفرنسية إيزابيل هوبير بجائزة أفضل ممثلة عن دور امرأة تتعلّق بمغتصباها في فيلم المخرج الهولندي فول فيرهوفن المثير للجدل «هي»، الذي تم عرضه لأول مرة في مهرجان كان السينمائي في شهر مايو/أيار. ويذكر أن منتج الفيلم هو التونسي سعيد بن سعيد.

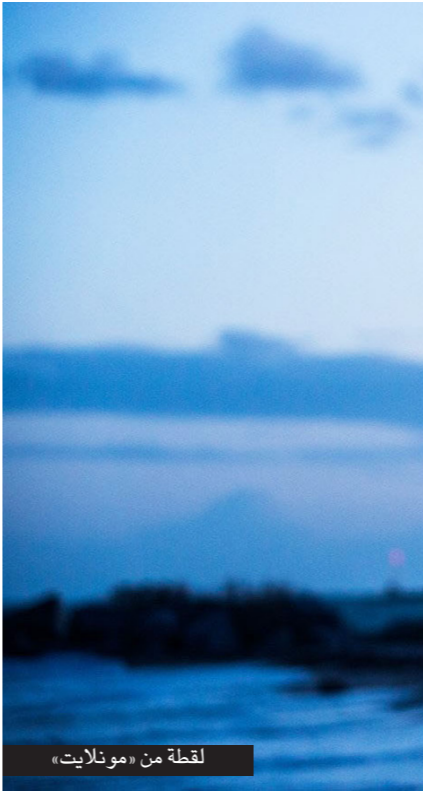
نتائج هذه الجوائز لن تؤثر على حملات الترويج، التي ما زالت في أوجها هنا في هوليوود. استوديوهات هوليوود ما زالت تعرض أفلامها المنافسة أمام مصوتي النقابات المهنية والأوسكار والد «غولدن غلوب» وترتب لهم مناسبات وحفلات فاخرة يحضرها نجوم وصانعو الأفلام وتقدم لهم الهدايا وبطاقات تهنئي الأعياد المقبلة وغيرها من وسائل الإغراء.

وأعترف شخصياً أنني كمصوّت لجوائز السغوولدن غلوب، أن بيتي أختنق بهدايا النجوم والاستوديوهات، التي بدأت تصل كل يوم بكميات هائلة منذ منتصف الشهر الماضي وكانهم لا يريدون أن أشاهد الفيلم بل أن أرضى بهديه عنه.

والانطواء على نفسه، وقام بإنتاج الفيلم النجم الهوليوودي، مات ديمان، الذي كان أيضاً مسؤولاً عن مراقبة لوثيرغان، الذي لم يكن الاستوديو يتق به بسبب المشاكل التي أحاطت فيلمه السابق.

أما «مونلايت»، فكان مفاجأة مهرجان تورنتو السينمائي هذا العام، إذ رغم أنه فيلم فني مستقل ومتواضع الميزانية إلا أنه إستقطب إهتمام النقاد والمعلقين وأثار إعجابهم، دافعين إياه إلى قمة لائحة تكهات جوائز أوسكار هذا العام، موضوع الفيلم يشبه شيئاً ما فيلم «الصبا»، الذي حاز على جائزة الأوسكار قبل عامين، إذ أنه يحكي قصة نضوج، ولكن هذه المرة الطفل أسود، يتعرّف في جو تجارة الخضرات، التي يحاول أن يتفادها، ويتعرض لتحرشات زملائه في المدرسة، ويعيش في صراع نفسي تجاه موله الجنسي للذكور، ما يميزه عن غيره من الأفلام، التي عاجلت قضايا الشباب السود هو أنه يركز على نفسية الشخصية ويسير صراعاتها الداخلية من خلال التصرّ والتعامل مما يجعله يبدو كقصيدة شعر سينمائي.

كلا الفيلمين هما منافسان قويان في حلبة جوائز أوسكار هذا العام، وفوزهما بجوائز غوثام ومجلس النقد الوطني سوف يعزّز من نفوذهما هذا الموسم أمام أفلام منافسة قوية مثل «لا لاند»، و«جاكي وهاكسو ريدج ولايان وفينسينز»، التي اختفت تماماً من لائحة



لقطة من «مونلايت»

أفليك، وانقلب الأمور شيئاً ما بعد ساعات عندما أعلن عن فوز «مانشستر باي ذي سي» بأربع جوائز من مجلس النقد الوطني وهي: أفضل فيلم، وأفضل ممثل لكيسي أفليك، وأفضل سيناريو لخرجه كينيث لونيغان، وأفضل ممثل جديد لوكاس هيدج، بينما مُنح «مونلايت» جائزتين وهي: أفضل مخرج لباري جينكينز، وأفضل ممثلة مساعدة لنعومي هاريس.

بدأت مسيرة «مانشستر باي ذي سي» بداية هذا العام في «مهرجان صندانس» للأفلام المستقلة، حيث حصل على عرضه الأول وأبهر النقاد بجميته الفنية وأداءات ممثليه الرائعة، ويبدو فيلم حول شخصية بواب (كيسي أفليك) يعيش في مدينة بوسطن، يضطر للرجوع إلى بلده، مانشستر باي ذي سي، عند وفاة أخيه لكي يعتني بابنه المراهق (لوكاس هيدج)، وهناك تتبيّن ذكرياته السوادوية، التي تجرّه على مواجهة ماضيه المأساوي، الفيلم دراسة للتعامل مع الماسي الحياتية وكيفية التغلب على الحزن من خلال طرح شخصية البواب، الذي يختار الهروب من كآبته والابتعاد عن الناس

### لوس أنجليس - «القدس العربي»

من حسام عاصي:

تصدر الفيلمان المستقلان «مونلايت» و«مانشستر باي ذي سي» جوائز غوثام للأفلام المستقلة وجوائز مجلس النقد الوطني، التي أعلن عنها مساء أمس في نيويورك، وهذه أول جوائز يعلن عنها في موسم جوائز هذا العام.

في بداية المساء، حصد «مونلايت» من المخرج الأسود باري جاكينز، 4 جوائز غوثام: أفضل فيلم، أفضل المجهور، وأفضل سيناريو، وأفضل طاقم تمثيل، بينما حقت «مانشستر باي ذي سي»، من المخرج كينيث لونيغان، جائزة أفضل ممثل لبطله كيسي



لقطة من «مانشستر باي ذي سي»

### مهرجان سطات السينمائي المغربي يحتفل بالذكرى العاشرة لتأسيسه

■ سطات - من أحمد سيجلماسي: من بين أهم فقرات المهرجان الوطني لفيلم الهواة في سطات، في نسخته الحالية، هو من إصدارات جمعية عشر سنوات على تأسيسه.

وقد سلطت جمعية الفن السابع، الجهة المنظمة للمهرجان، برنامجاً خاصاً يخلد هذه الذكرى العاشرة، يتضمن مجموعة من الأنشطة من بينها: حفل تعرض فيه فيديوهات ذات طبيعة توثيقية (ذاكرة المهرجان السمعية البصرية) وتلقى فيه كلمات وشهادات من طرف فاعلين سينمائيين من داخل سطات وخارجها تتخللها فواصل موسيقية، وتقديم وفتح كتاب

الكاريكاتير «خطوط ساخرة» للفتان والمبدع محمد ليتيم، أحد الأطر السابقة للمهرجان والمجعية المنظمة له، وهو من إصدارات جمعية الفن السابع بسطات، ومعرض لصور وآلات وملصقات راكمتها الجمعية المذكورة على امتداد 27 سنة من العمل الدؤوب من 1990 إلى 2016.

هذا بالإضافة إلى تخصيص قفزة بانوراما لعرض الأفلام الفائزة بجوائز المهرجان (ثلاث جوائز كل سنة) من دورته الأولى سنة 2007 إلى دورته التاسعة سنة 2015 والإحتفاء بها وبمبدعيها وعددها 27، تعرض تباعاً على بعد 9 أفلام في اليوم في قاعة المركب الثقافي ابتداء

من الساعة مساءً. تجدر الإشارة إلى أن المخرجين الهواة المتوجين بالجائزة الكبرى وغيرهم قد شرفوا بالإيداع السينمائي المغربي بصولهم على جوائز عدة داخل المغرب وخارجه، ومنهم من أصبح تقنياً أو مخرجاً محترفاً يشتغل حالياً في قطاعات السينما والتلفزيون والسمعي البصري عموماً.

### الإعلام يحصد نصيب الأسد في مهرجان وزارة الاتصال المغربية

الرباط - «القدس العربي»:

نظمت وزارة الاتصال المغربية مساء الأربعاء، في الرباط، حفل الإعلان عن أسماء الفائزين في دورتها الرابعة عشرة، بحضور رئيس الحكومة عبد الاله بنكيران وعدد من الوزراء والشخصيات من عالم الصحافة والفن والأدب والسياسة.

وتم خلال هذا الحفل الذي ترأسته وزيرة الاتصال الناطقة الرسمية باسم الحكومة، بالنيابة، بسيمية الحقاوي، الإعلان عن أسماء الفائزين بالجائزة التقديرية، إلى جانب الفائزين في أصناف التلفزيون والإذاعة والوكالة والصحافة المكتوبة والصحافة الإلكترونية والإنتاج الصحافي المارزغي والإنتاج الصحافي الحساني وكذا الصورة.

منحت الجائزة التقديرية لهذه الدورة لكل من الصحافيين محمد الأشهب ومحمد أنيد السلاوي وفاز محمد الراجي من صحيفة «هسبريس» بالجائزة الوطنية الكبرى للصحافة عن تحقيق بعنوان «الأطفال في وضعية إعاقة الحرومون من التعليم... معاناة

في صمت»، وفاز بجائزة التلفزيون صنف التحقيق الوثائقي مناصفة كل من عابد بوخيمة من القناة الثانية عن وثائقي «سوروي المغرب»، وفتحة كرش من القناة الأولى عن وثائقي بعنوان «تقاروت .. جوهره الأطلس»، ومنحت جائزة الإذاعة مناصفة أيضاً لكل من عادل سند وفريدة الرحمان من الإذاعة الوطنية، فيما توجت سناء القويبي عن جريدة التجديد في صنف الصحافة المكتوبة عن روبرتاج بعنوان «في قاعة الانتظار - مرضى يترقبون موتاً يهيم أملاً في الحياة» وجواد التويل في صنف صحافة الوكالة عن بورترية بعنوان «يوبكار سانغو... من جميع حرب شمال مالي إلى اندماج سلسل في المغرب».

ونال جائزة الإنتاج الصحافي المارزغي مناصفة كل من محمد جاري من القناة الأمازيغية، ونجمة بويل عن الإذاعة الأمازيغية، بينما حاز المحافظ حضار من قناة «العيون» على جائزة الإنتاج الصحافي الحساني عن برنامج «مفتحي الرحل»، بين صون الهوية وتحقيق التقييمية، ونون الدين بلحسين من رسالة الأمة على جائزة الصورة عن شغب الملاعب.

### آلاف الجزائريين يودعون عمر الزاهي رائد الأغنية الشعبية

الجزائر - «القدس العربي»:

شيع الآلاف من الجزائريين أمس جنازة الفنان عمر الزاهي آخر عظماء أغنية الشعبي، إذ دفن القصيد في مقبرة القطر في حي باب الوادي الشعبي، تنفيذاً لوصيته، بعيداً عن أية بروتوكولات أو إجراءات استثنائية، لتحمله القلوب قبل الأيدي من بيته الواقع في حي الرانفالي الواقع بباب الوادي إلى أمّواه الأخير، في يوم خميس محزن.

نزل خبر وفاة الفنان عمر الزاهي كاصعقة على محبيه ليلة الأربعاء، إذ انتشر الخبر كالنار في الحشيم، خاصة وأن الجميع كان يعلم أن الرجل مريض، ولكن رغم المرض ظل صامداً شامخاً، لم يكن ولم يشك ولم يطلب شيئاً، كيف لا وهو الذي كان في إمكانه أن يعيش في قصور، إلا أنه اختار البقاء في بيته البسيط المتواضع في حي باب الواد الشهير، لم يجري وراء الشهرة، ولم يوقع عقوداً مع دور إنتاج، وحتى إحيائه لبعض الأفراح بين قفزة وأخرى كان مجالته للفقراء وأصحاب الدخل المحدود، أما أفراح وحفلات الأثرياء وأصحاب السلطة فقد ظل دائماً يتبعد عنها، وحتى استوائاته الموجودة في السوق، وأغلبها مسجلة في الأفراح، ولا يتقاضى عليها فلساً واحداً.

وإحتاح آلاف من المشيعين حي باب الوادي ومحيط مقبرة القطر، إذا لم يكن من السهل الوصول إلى بيت القصيد، الذي بدأت الجموع تتهاطل عليه منذ ليلة أمس الأول، فالراحل صاحب رثعة «نونيا» -سرس قلوب الملايين بقصته وكلمات أغانيه وموسيقاه، كما أسرههم بتواضعه وبساطته وابتعاده عن الأضواء والكاميرات، ويكفي أنه لم يجر أي حوار صحافي منذ 1987، وكان يتبعد عن أي مكان تتواجد فيه الكاميرات، ويتردد أنه قبل سنوات جاءت وزيرة الثقافة السابقة خليدة تومي إلى بيته، فلما رأها والمكب الرسمي المرافق لها تزكيم ودخل إلى البيت.

ويعتبر عمر الزاهي واسمه الحقيقي عمر آيت زابي وهو من مولد مدينة عين الحمام في ولاية تيزي وزو في منطقة القبائل سنة 1941، وقد انتقل إلى العيش في العاصمة مبكراً، وتعلم العزف على البيانو والدونول، وقد انجذب منذ صغره للغناء الشعبي العاصمي، وبدأ الغناء في مطلع الستينيات، وفي سنة 1968 سجل أولى أغانيه والتي تحمل عنوان «يا العذراء»، وكتلتها أغنيته الرائعة «يا المقتني الزين»، وكان آخر حفل أحياه الفنان سنة 1987.

وقد وجه الرئيس عبد العزيز بوتفليقة بريقة تعزية قال فيها إنه تلقى «ببالغ الحزن والأسى نبأ وفاة الفنان عمر الزاهي، هذا المبدع الذي أمضى حياته في خدمة التراث الموسيقي الوطني، وأثرى المشهد الثقافي برصيد معتبر من الأغاني والأحان التي حفظها الجمهور وتمتع بها محبو الفن الشعبي»، مضيفاً: «لقد فقدت الجزائر فيه أحد أعمدة الغناء على مدى عقود طويلة، ولا شك أنه سيبقى قدوة للمبدعين ومعينا يفيض عليهم ببدائع الفن، ويمكثهم من الزاوجة بين الأصالة والحداثة».



جزائريون يحملون نعش الزاهي

### بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

الأمر بعلماق من عمالة الفن يصبح من الصعب طمس باعق، أو تزييفها، لكل حدوت حبيباته وكتفه للتاريخ باعق، انتظروني قريبا، إنتظرو الحقائق... وكانت هي نعت في وقت سابق الموسيقار بكلمات مؤثرة عبرت فيها عن مزايا الراحل غير نشرها صور له كتبت تحتها قائلة: «أنت عمري، أنت صديق العمر ورفيق درب، أنت كنت صاحب الكلمة الطيبة والكلمة الصادقة، الحب خبث من عندك، أنت كنت تخلي العالم تغني للفرح، أنت غلبت على خلق وأنا بدني غنك يا حبي ل غاب، يا عمري أنت يا أبو مجد.. بقلبك جمعت العالم ووجدت الدنيا... يا لبنان راحت أحر أزره من أزرارك يلي هي انت يا أبو مجد، أنت عايش بقلوبنا وحتضل بقلوبنا».

وأضفت في تعليق آخر: «ورحلت من دنياك فارقي في الفؤاد، يا فارسا بقبي الوداع وانت قلب، أحببت تراك التي في خاطري، يا ملهما ملحم جونيور، وكتبت تحت الصورة تعليقا لافتا أعلنت فيه أنه سيتم انتظار الحقائق قريبا وجاء في تعليقا: «عندما يتعلق

بالصحة من صيغة الغائبة على الفيسبوك، والصبر».



الصورة من صفحة الغائبة على الفيسبوك، والصبر».

## إيران تخرج رابحة من اتفاق «أوبك» على خفض إنتاجها النفطي



ناقلة نفط إيرانية

برفع الأسعار، فسان هذا سيساعد الملكة»، وتعاني السعودية، أكبر مصدر للنفط، بشدة من انخفاض الأسعار تحت مستوى 50 دولارا للبرميل، وبسبب اعتمادها بشكل كبير على النفط، فانها تواجه عجزا في الميزانية قدره 87 مليار دولار العام الحالي.

ووفقا للارقام الرسمية، فقد تراجع احتياطي السعودية إلى 562 مليار دولار في آذار/مارس الماضي مقابل 732 مليار نهاية عام 2014. وهذا ما يفسر تغيير موقف الرياض، لكن الخبير الكويتي كامل الحرمي قال أمس «ليس هناك خاسرون (...) ربح الكل بين 3 إلى 4 دولار للبرميل الواحد خلال الساعات الاربعة والعشرين الماضية» بعد ارتفاع الأسعار بنسبة 10 في المئة اثر الاعلان عن الاتفاق في «أوبك».

وأضاف ان «السعودية والامارات والكويت زادت إنتاجها بحجم 3 ملايين برميل يوميا عندما كانت إيران خاضعة للعقوبات. وخفض حصصهم في الإنتاج ليست خسارة كبيرة».

وأكد انه «يتعين على الزعيم القيام دائما بتسويات والسعودية زعيمة منظمة أوبك».

بدوره، أشار الرئيس الإيراني حسن روحاني إلى الصعوبات التي تواجهها الرياض قائلا للتلفزيون الرسمي الخميس «قبل عامين، تم تدبير مؤامرة (الخفض الأسعار) لكي تعاني إيران من صعوبات» بعد اتهامها في مفاوضات صعبة مع القوى الكبرى حول برنامجها النووي.

وأضاف ان هذه «المؤامرة» فشلت من وجهة نظره، في ظل «اضطرار السعودية إلى استخدام 100 مليار دولار من احتياطاتها من النفط الاجنبي العام الماضي (...) في حين قمنا بزيادة تلك الخاصة بنا».

هو انه من الممكن التعاون والتوصل إلى اتفاق رغم المنافسات والخلافات السياسية الحادة»، وقال مصدر في قطاع النفط في الرياض ان «موقف السعودية املتت المشاكل الاقتصادية الداخلية، لا احد يريد التعاون مع إيران لكن الوضع الاقتصادي في المملكة مستمر في التدهور».

وأضاف رفضا الكشف عن اسمه ان «خفض الإنتاج السعودي ضئيل مقارنة بالمستوى المرتفع كثيرا حاليا. وإذا كان الاتفاق يسمح

وترفض إيران، التي تحتل المرتبة الرابعة في احتياطات النفط العالمية، تجميد إنتاجها قبل استعادة مستوياته السابقة للعقوبات الدولية التي رفعت جزئيا في كانون الثاني/يناير بعد اتفاق مع القوى الكبرى حول برنامجها النووي.

كما طلبت طهران من السعودية خفض إنتاجها كون المملكة قد استنفدت من العقوبات على إيران زيادته بشكل مستمر.

وتابع زعنة «ما يجب استخلاصه كنتيجة

الاساس، وافقوا على أن تزيد إيران إنتاجها 90 الف برميل يوميا خلال السنة اشهر المقبلة»، وخفضت السعودية إنتاجها بنصف مليون برميل يوميا.

وأشاد زعنه باستعداد الدول الأعضاء في «أوبك» للتعاون وقال «لقد رأينا انه من الممكن التوصل لاتفاق وتعاون رغم المنافسة والخصومة بل والخلافات السياسية».

وأشار زعنه في هذا السياق إلى السعودية بوجه خاص والتي تعتبر خصما لدودا لإيران. كما أشاد بروسيا بسبب إعلانها استعدادها

■ طهران - وكالات: اعتبرت إيران انها خرجت رابحة من الاتفاق الذي تم التوصل اليه أمس الأول في فيينا بين دول منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك»، مع اضطرار السعودية إلى الموافقة على أن تزيد منافستها الاقليمية إنتاجها في حين ستخفف الملكة إنتاجها. وعونت الصحف الإيرانية الصادرة أمس صفحاته الأولى بعبارات من نوع «انتصار فظي لإيران في أوبك»، و«فشل دبلوماسية الرياض النفطية» بعد اتفاق بلدان أوبك خلال اجتماعها في فيينا على خفض إنتاجها 1,2 مليون برميل يوميا.

ويتعين على جميع دول المنظمة، باستثناء إيران ونيجيريا وليبيا، خفض مستوى إنتاجها بنسبة 4.5 في المئة. اما بالنسبة لطهران، فسيكون هناك زيادة في الإنتاج، الأمر الذي رحب به وزير النفط بيجان زعنة قائلا «بعد اشهر من المناقشات والشعور بالتوتر والمشادات، وافقت دول أوبك الأخرى على أن يكون إنتاج إيران مماثلا للعام 2005، وهو اعلى مستوى بحيث كان 3.975 مليون برميل يوميا».

وأضاف للتلفزيون الرسمي «على هذا الأساس، وافقوا على أن تزيد إيران إنتاجها 90 الف برميل يوميا خلال السنة اشهر المقبلة»، وخفضت السعودية إنتاجها بنصف مليون برميل يوميا.

وأشاد زعنه باستعداد الدول الأعضاء في «أوبك» للتعاون وقال «لقد رأينا انه من الممكن التوصل لاتفاق وتعاون رغم المنافسة والخصومة بل والخلافات السياسية».

وأشار زعنه في هذا السياق إلى السعودية بوجه خاص والتي تعتبر خصما لدودا لإيران. كما أشاد بروسيا بسبب إعلانها استعدادها

## النفط يواصل الارتفاع الاتفاق مع روسيا على خفض الإنتاج

■ سنغافورة - رويترز: ارتفعت أسعار النفط 13 في المئة بعدما توصلت «أوبك» وروسيا إلى اتفاق لخفض الإنتاج من أجل القضاء على تخمة العرض في الأسواق العالمية، لكن محللين حذروا من أن الأسعار قد لا تشهد ارتفاعا كبيرا قياسا على المقارنات التاريخية إذ سيسد متجون آخرون الفجوة في الإنتاج.

وقال محلل في «إيه.بي.بي. بيرنشتاين» للوساطة «أوبك وافقت على خفض تاريخي للإنتاج. خفض 1.2 مليون برميل يوميا عند الحد الأقصى للوقعات (1.2-0.7 مليون برميل يوميا) وخفض إضافي بواقع 0.6 مليون برميل يوميا من قبل الدول غير الأعضاء في أوبك يمكن أن يخيف بقوة إلى ما أعلن من جانب أوبك».

ويعد الإعلان قفز سعر خاسم القياس العالمي مزيج برنت في العملات الآسيوية 13 في المئة، إلى 52.54 دولار للبرميل بحلول الساعة 0600 بتوقيت غرينتش.

وارتفعت أيضا العقود الآجلة لخام غرب تكساس الأمريكي الوسيط فوق مستوى 50 دولارا للبرميل ليجري تداوله عند 50.11 دولار للبرميل بحلول الساعة 0600 بتوقيت غرينتش. وأطلقت تلك التطورات تداولاً مضموما مع ارتفاع أحجام تداول العقود الآجلة لخام برنت لشهري فبراير/ شباط ومارس/ آذار، حيث من المقرر أن يبدأ الخفض في التأثير بوضوح على السوق لتصل إلى معدلات قياسية.

## صادرات العراق النفطية تسجل رقما غير مسبوق

■ بغداد - د ب أ: أعلن العراق أمس الخميس أن صادرات النفط الخام العراقية سجلت رقما تاريخيا غير مسبوق في تاريخ التصدير، حيث بلغت أكثر من أربعة ملايين و51 ألف برميل يوميا خلال الشهر الماضي.

وقال عاصم جهاد، المتحدث باسم وزارة النفط العراقية، في بيان صحافي وزع أمس أن «معدل الصادرات النفطية العراقية لشهر تشرين ثاني/ نوفمبر سجل رقما تاريخيا غير مسبوق بلغ أربعة ملايين و51 ألف برميل في اليوم.

وأضاف أن الصادرات النفطية من المنفذ الجنوبية سجلت ارتفاعا كبيرا بلغت ثلاثة ملايين و407 ألف برميل في اليوم، مشيرا إلى أن صادرات نفط تكركوك بلغت 64 ألف برميل يوميا، بينما بلغت معدلات التصدير من حقول الأقليم الكردى 580 ألف برميل في اليوم.

ولم يسبق أن سجلت صادرات النفط الخام العراقية هذا المعدل من قبل، حيث بلغت لشهر تشرين أول/نوفمبر الماضي ثلاثة ملايين و300 ألف برميل يوميا.

■ الرياض - الأناضول: دشنت العاهل السعودي، الملك سلمان بن عبدالعزيز، أمس الخميس في مدينة الظهران مشاريع تابعة لشركة «أرامكو السعودية»، أكبر شركة نفط في العالم، بتكلفة 164 مليار ريال (43.7 مليار دولار).

وحسب بيان للشركة، فإنه بالإضافة إلى تدشين مشاريع نفطية تابعة لها، تم افتتاح مركز الملك عبدالعزيز الحضاري «إثراء» بتكلفة نحو 4 مليارات ريال (1.06 مليار دولار).

وكان العاهل السعودي قد وصل إلى المنطة الشرقية، يوم 22 نوفمبر/تشرين ثان الماضي، في زيارة افتتح خلالها مشاريع طاقة وإسكان وتنمية، في مناطق مختلفة بالمنطقة.

ويوم الثلاثاء الماضي دشنت في مدينة الجبيل الصناعية عددا من المشروعات الصناعية، بقيمة استثمار تقدر بـ 216 مليار ريال (57.6 مليار دولار).

وتضمنت مشروعات «أرامكو» التي جرى تدشينها أمس مشروع حقل منيفة الذي تبلغ طاقته الإنتاجية 900 ألف برميل يوميا من الخام العربي الثقيل.

وثاني المشاريع كان معمل للغاز في وسط، الذي نجحت «أرامكو» في زيادة طاقة معالجته للغاز، في المملكة، وهو مشروع لمعالجة 2.5 مليون قدم مكعبة قياسية في من الغاز غير المستخدم، وسيستطع أن يمد شبكة الغاز الرئيسية التابعة «أرامكو» بما قدره 17.7 مليون قدم مكعبة قياسية في أمس.

المشروع الثالث الذي افتتحه الملك سلمان هو توسعة حقل خريص (شرق) وزيادة إنتاجه إلى 12 مليون برميل يوميا، ليحافظ على مكانة الملكة بوضفها من أكبر موردي النفط في العالم. (الدولار الأمريكي يساوي 3.75 ريال سعودي).

■ الرباط - الأناضول: استقبل المغرب 8.1 مليون سائح، خلال الشهور التسعة الأولى من العام الجاري، بارتفاع بلغ 0.3 في المئة مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي، وفقا لإحصائية رسمية.

وقال مرصد السياحة في المغرب (هيئة حكومية)، في بيان أمس الخميس، أن عدد السياح الأجانب تراجع بنسبة 3.6 في المئة خلال الشهور التسعة الأولى من العام الجاري.

بينما ارتفع عدد الوافدين المغاربة المقيومين في الخارج بنسبة 3.8 في المئة.

وارتفع عدد السياح القادمين من روسيا بنسبة 102 في المئة، والصين بـ184 في المئة، ومن هولندا 2 في المئة، وبلجيكا في المئة، وإسبانيا في 1 المئة، خلال الفترة المذكورة.

وتراجع عدد السياح الوافدين من المملكة المتحدة بـ7 في المئة، وألمانيا بنسبة 3 في المئة، وفرنسا بنسبة 2 في المئة.

والغى المغرب في مايو/أيار الماضي التأثيرة عن المواطنين الصينيين ابتداء من يونيو/ حزيران 2016. وزار المغرب 10 ملايين سائح خلال العام الماضي، وانفقوا 62 مليار درهم (6.3 مليار دولار).

## متعاملون: مكاسب النفط قد لا تدوم طويلا لأن الاتفاق ليس كافيا للحد من تخمة المعروض

وحتى أواخر الشهر الماضي، كان يُنظر إلى اتفاق خفض إنتاج أوبك على أنه خطوة كبيرة نحو الحد من التوازن للسوق بوترية أسرع.

لكنها أشارت إلى أنه ما زالت هناك مخاطر كبيرة تتمثل في أن ينتج أعضاء المنظمة النفط بمستويات أعلى من الحصص المقررة كما حدث في الماضي.

وقالت الوكالة ان التزام «أوبك» وحده ليس كافيا لإنهاء تخمة المعروض النفطي، وأن الاتفاق لم يغير توقعاتها لأسعار الخام في الأجل الطويل.

العام بعد أيضا استجابة طبيعية لوسم هبوط الطلب في فبراير/شباط ومارس/آذار، عندما يتم إغلاق المصافي الآسيوية عادة لأعمال الصيانة.

التأثير على الطلب وهوامش الأرباح

تبدو شركات التكسير الآسيوية أكثر قلقا من تأثير ارتفاع الأسعار على الطلب والربحية، وليس من خفض إمدادات «أوبك»، نظرا لأن معظم تلك الشركات لديها مصادر أخرى لتوريد الخام يمكنها اللجوء إليها.

وعلى سبيل المثال تشتري شركات التكسير الصينية المستقلة عادة مزيدا من الخام من أمريكا الجنوبية وغرب أفريقيا.

وقال تشانغ ليو تشنغ، نائب رئيس مجموعة «دونغ مينغ» للبتروكيماويات، وهي أكبر شركة تكرير مستقلة في الصين، ان خفض إنتاج «أوبك» سيأتي في معظمه من السعودية

تكلفة الإنتاج منتجتي النفط الصخري في الولايات المتحدة على زيادة الإنتاج، في الوقت الذي بدأت فيه قازاخستان إنتاجها من حقل كاشاجان النفطي العملاق في أكتوبر/تشرين الأول.

وقال المتعاملون ان مدى تأثير اتفاق الإنتاج سيعتمد أيضا على كيفية تأثيره على صادرات السعودية والدول الأخرى الأعضاء في «أوبك».

وتابعوا أن خفض الصادرات من جانب المنتجين ربما يأتي من تغييرات في بند في العقود يتيح للمستثمرين أو البائعين زيادة أو خفض الكميات المتعاقدة عليها بما يصل إلى عشرة في المئة.

وقال متعامل من سنغافورة، مشيرا إلى الخفض السابق الذي أجرته «أوبك» في الإنتاج وبلغ 4.2 مليون برميل يوميا، ان اتفاق المنظمة أمس الأول «سيعطي قوة دفع للأسعار لكن لا يمكن مقارنته بخفض عام 2008».

وأضاف أن تخفيضات الإنتاج في أوائل

■ سنغافورة - رويترز: يقول متعاملون في آسيا أن ارتفاع أسعار النفط بفعل اتفاق منظمة «أوبك» وروسيا على خفض الإنتاج سيكون على الأرجح قصير الأمد، نظرا لأن الاتفاق قد يؤدي فقط إلى سحب مزيد من الإمدادات من صهاريج التخزين، وضح مزيد من شحنات الخام من الولايات المتحدة.

وأضاف المتعاملون أنه حتى بدون زيادة الإمدادات من مناطق أخرى، فسان قيام أوبك وروسيا بخفض الإنتاج بمقدار 1.5 مليون برميل يوميا كما تعهدوا لن يكون كافيا لتقليص تخمة في المعروض العالمي تكونت منذ منتصف 2014، وقال إيه كيه شارما، المدير المالي لدى «إنديا أويل كورب» الهندية «سيتم تعويض خفض أوبك بشكل كبير من خلال زيادة الإنتاج في الولايات المتحدة حيث ارتفع بالفعل عدد منصات الحفر النفطي. لذا سيظل هناك فائض في السوق، إذا حدث أي تأثير سيكون وهبوط الأمد»، ويشجع ارتفاع أسعار النفط وهبوط

استهلاك النفط حجم الإنتاج بواقع 400 ألف برميل يوميا في الربع الأول من 2017.

وأضافت أنها تتوقع أيضا أن يتجاوز الاستهلاك حجم الإنتاج بما يصل إلى 1.3 مليون برميل يوميا في الربع الأخير من العام المقبل وأشادت «فيتش» في بيان باتفاق «أوبك» على خفض الإنتاج، قائلة انه خطوة كبرى باتجاه عودة التوازن للسوق.

وقالت ان قرار خفض الإنتاج أول تدخل مهم لدعم الأسعار منذ عام 2008، ومن المرجح أن يؤدي إلى عودة التوازن للسوق بوترية أسرع.

لكنها أشارت إلى أنه ما زالت هناك مخاطر كبيرة تتمثل في أن ينتج أعضاء المنظمة النفط بمستويات أعلى من الحصص المقررة كما حدث في الماضي.

وقالت الوكالة ان التزام «أوبك» وحده ليس كافيا لإنهاء تخمة المعروض النفطي، وأن الاتفاق لم يغير توقعاتها لأسعار الخام في الأجل الطويل.

## روسيا ستخفض إنتاجها النفطي دون مستويات نوفمبر وديسمبر

■ موسكو - رويترز: قال وزير الطاقة الروسي، ألكسندر نوفاك، أمس الخميس للصحافيين ان بلاده تخطط لخفض إنتاجها النفطي من مستوياته في شهري نوفمبر/تشرين الثاني وديسمبر/كانون الأول، في إطار اتفاق مع منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» لتحقيق الاستقرار في سوق النفط العالمية.

وكان نوفاك قال قبل يوم أن روسيا مستعدة لخفض إنتاجها من النفط بما يصل إلى 300 ألف برميل يوميا في النصف الأول من 2017 في إطار اتفاق مع المنظمة.

وقال نوفاك أمس «سيكون نهجا متساويا، خفضا متساويا من قبل جميع الشركات (الروسية) لكننا سنعمل على (التفاصيل) بشكل إضافي...بوجه عام هناك تفاهم حول أن هذا (الخفض) يجب أن يكون متساويا في نسبته المثوية للجميع»، لكنه امتنع عن الكشف عن مزيد من التفاصيل.

## إندونيسيا تعلق عضويتها في «أوبك» مجددا

■ جاكرتا - رويترز: علقت إندونيسيا عضويتها في منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» بعد أقل من عام على انضمامها للمنظمة من جديد. وقالت إندونيسيا المستورد الصافي للنفط إنها لا تستعمل الموافقة على خفض الإنتاج من جانب المنظمة.

وقال الوزير في بيان إن تعليق العضوية مؤقتا في مصلحة جميع أعضاء المنظمة، ولم يوضح ما إذا كانت إندونيسيا غادرت طوعية أم طلب منها تعليق عضويتها، وقالت قطر الرئيس الحالي لـ«أوبك» أمس الأول انه تم تعليق عضوية إندونيسيا.

وتعتبر إندونيسيا عضوا غير عادي في للمنظمة، ولها تاريخ عضوية متقلب. وبعد انضمامها للمنظمة لأول مرة في عام 1962 انسحبت في عام 2009، بعدما تسبب انخفاض الإنتاج في تحولها إلى مستورد صافي للنفط الخام، وهو ما يتعارض مع شروط العضوية الكاملة في «أوبك».

ومنذ انضمامها مجددا للمنظمة عقدت إندونيسيا العديد من الاتفاقات لاستيراد النفط واستثمارات للبتع في الخارج وشركات في قطاع التكسير تشمل اتفاقات مع السعودية وإيران أكبر عضوين في «أوبك».

وبلغ إنتاج النفط الخام في إندونيسيا ذروته عام 1.7 مليون برميل يوميا في منتصف التسعينيات، لكن مع قلة الاكتشافات كفاءة الجهاز الإداري بكل من القطاعين العام والخاص وكذا البناء المؤسسي لمنظمات المجتمع المدني.

## 50 شركة مصرية تشارك في ملتقى توظيفي للشباب

■ القاهرة - د ب أ: تشارك 50 شركة في ملتقى توظيفي تنظمه غدا السبت جمعية التطوير والتنمية المصرية تحت شعار «بايدينا نبني بلدنا»، بالتعاون مع شركة «غوبزبلا» الموقع التخصصي في البحث عن فرص العمل.

وقالت الجمعية، في بيان صحافي أمس ان 50 شركة من مختلف التخصصات، في قطاعات الأغذية والبنوك والاتصالات والعقارات، والتسويق الرقمي وفي تخصصات عديدة على رأسها خدمة العملاء، والحاسبة والبيعات

## 50 شركة مصرية تشارك في ملتقى توظيفي للشباب

■ القاهرة - د ب أ: تشارك 50 شركة في ملتقى توظيفي تنظمه غدا السبت جمعية التطوير والتنمية المصرية تحت شعار «بايدينا نبني بلدنا»، بالتعاون مع شركة «غوبزبلا» الموقع التخصصي في البحث عن فرص العمل.

وقالت الجمعية، في بيان صحافي أمس ان 50 شركة من مختلف التخصصات، في قطاعات الأغذية والبنوك والاتصالات والعقارات، والتسويق الرقمي وفي تخصصات عديدة على رأسها خدمة العملاء، والحاسبة والبيعات

## تراجع التسهيلات المالية لمتدولي الأسهم السعودية 40 في المئة للربع الثالث

■ الرياض - الأناضول: تراجعت قيمة التسهيلات لتمويل المتعاملين في تداول الأسهم في البورصة السعودية، خلال الربع الثالث من العام الجاري، بنسبة 40.5 في المئة، إلى 4.05 مليار دولار، مقارنة بـ6.8 مليار دولار في الفترة المناظرة من العام الماضي.

وحسب بيانات صادرة أمس الخميس عن هيئة السوق المالية السعودية قدمت الشركات المرخص لها (شركات السمسرة أو الوسطاء الماليين) 942 مليون دولار من القيمة الإجمالية في الربع الثالث 2016، فيما تم تقديم 3.1 مليار دولار إلى المتداولين

إدارة الأعمال، ستلتقي بالخرجين طالبتي العمل وقال محمد فاروق حفيظ، رئيس مجلس إدارة الجمعية، إن الملتقى الذي سيتم في حرم الجامعة الأمريكية في القاهرة، يهدف إلى تنمية الموارد البشرية، حيث أن العنصر البشري هو أهم مورد من موارد مصر، الأمر الذي يجب استغلاله على الوجه الأمثل.

وأضاف أن الجمعية لن يقف دورها عند إعطاء الشباب المنح التدريبية المختلفة للاتحاق بسوق العمل، وإنما تكمله الدور لتوفر فرصة

شركة «الاستثمار كابيتال»، هذا التراجع الالاف إلى قرار هيئة السوق المالية السعودية نهاية العام الماضي، الذي حظر على الشركات المرخص لها تقديم تسهيلات مالية للمتداولين في الأسهم بأكثر من 100 في المئة من قيمة المحفظة المالية.

وقال السديري في اتصال هاتفي أمس ان عددا من الشركات كان يقدم تمويا يصل إلى 200 في المئة و300 في المئة من قيمة المحافظ المالية للعملاء، وهي عادة شركات غير تابعة لبنوك وتعتمد في إيراداتها على الوساطة بشكل رئيس مما يدفعها لذلك.



## وصول عدد قياسي من المواطنين الأوروبيين إلى بريطانيا في 2016 فرنسا وإيرلندا تطالبان بريطانيا بخريطة واضحة لـ«البريكست»

باريس - لندن - وكالات: دعت كل من فرنسا وإيرلندا أمس الخميس بريطانيا إلى الكشف «في أقرب وقت ممكن» عن خريطة طريق لانسحابها من الاتحاد الأوروبي «بريكست»، مشترطين المزيد من «الوضوح» حول علاقة لندن المستقبلية مع الاتحاد.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي مشترك لوزير الخارجية الفرنسي، جيان مارك إيرلوت، مع نظيره الإيرلندي، تشارلز فلانغان، عقد أمس في مقر وزارة الخارجية الفرنسية في العاصمة باريس.

وقال وزير الخارجية الفرنسي إن «الاتحاد الأوروبي جاهز للتفاوض (حول الخروج البريطاني)»، مضيفاً «المفاوضات ينبغي أن تبدأ في أقرب وقت ممكن، ونأمل الالتزام بالجدول الزمني الذي لم يوضه».

وتساءل «ما الجدوى من التأجيل؟ لا يمكن أن يكون هناك اتحد على الورق، وفي حال كانت الأسس واضحة، فسنتجري مفاوضات جيدة»، دون تفاصيل عن هذا التأجيل، وتابع أن «المهم هو وضوح

الموقف، غير أنه لا يوجد حالياً ما يكفي من الوضوح».

وحذر الوزير الفرنسي في الوقت نفسه من مخاطر «عدم اليقين المضر بالجميع»، أي «الوقت الضائع» إلى حين التفاوض حول «بريكست» والذي من المنتظر أن يبدأ على أقصى تقدير أواخر مارس/ آذار 2017، حسب رئيسة وزراء بريطانيا، تيريزا ماي.

وأعرب الوزير الإيرلندي فلانغان، الذي يزور فرنسا حالياً، عن «خيبة أمله» لعدم رؤية أي مبادرة من جانب لندن، وذلك منذ الاستفتاء الذي جرى في يونيو/حزيران الماضي، عندما صوت البريطانيون بنسبة 52 في المئة لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي، وتبع ذلك إعلان رئيس الوزراء البريطاني آنذاك، ديفيد كامبرون، استقالته.

وأضاف فلانغان أن «الشعب البريطاني أعلن عن قراره منذ 5 أشهر، واعتقد أنه من المهم أن نحصل على الشفافية وأن نعرف بالضبط ما هي الخطة البريطانية».

وختم بالقول أن «التحديات ليست

مهمة بالنسبة لجميع الدول الأعضاء (في الاتحاد الأوروبي) مثمناً في عليه بالنسبة لإيرلندا»، دون مزيد من التفاصيل.

ومنتصف الشهر الماضي، أظهرت وثيقة سربتها الصحافة البريطانية أن الملكة المتحدة ليست لديها خطة شاملة للخروج من الاتحاد الأوروبي، وأن الحكومة بحاجة لـ 6 أشهر على الأقل للاتفاق على استراتيجية انسحاب بسبب خلافات داخلية.

وعلقَت الحكومة البريطانية، على ذلك في بيان لها آنذاك، بالقول إن الوثيقة «لا تتسبب صفة رسمية»، مشيرة إلى أن إعدادها تم من قبل شركة استشارات دون طلب رسمي من الحكومة.

وقد لعبت قضية الهجرة من دول الاتحاد الأوروبي إلى بريطانيا دوراً كبيراً في الاستفتاء على استمرار عضوية الملكة المتحدة في الاتحاد.

وأمس صدرت بيانات أظهرت أن نحو 284 ألف مواطن من دول الاتحاد الأوروبي استقروا في بريطانيا في العام الذي سبق الاستفتاء على خروج الملكة من الاتحاد

في حزيران/يونيو 2016، ما يشكل رقماً قياسياً...  
ويزيد هذا العدد عن المسجل في العام السابق والبالغ 265 ألف مواطن أوروبي، كما سجل ارتفاع واضح في عدد طلبات الجنسية، من نحو ثلاثة ملايين مواطن أوروبي يعيشون في المملكة المتحدة، في الوقت الذي عبر فيه عدد منهم أثر الاستفتاء عن مخاوف بشأن بقائهم في بريطانيا.

وحسب صحيفة (غارديان) بلغت هذه الطلبات نحو مئة ألف في بداية تموز/ يوليو بينما كانت 37618 في حزيران/يونيو 2015.

وسجلت إيرلندا زيادة بنسبة 34 في المئة في عدد البريطانيين الذين لديهم إجازات إيرلنديون وطلبوا جواز سفر إيرلندي مع 117058 طلباً في الأشهر العشرة الأولى من 2016، مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي.

وبلغ الفارق بين الداخلين إلى الملكة المتحدة والخارجين منها 335 ألف شخص مقرباً من رقم قياسي سجل العام الماضي

## وزير الاقتصاد الألماني يشيد بدور الشركات الصغيرة والمتوسطة في دمج اللاجئين

برلين - د ب أ: توجه وزير الاقتصاد الاتحادي، زيغمار غابرييل، بالشكر لنحو 300 شركة منحت 2500 لاجئ فرصة عمل حتى الآن.

وأعرب غابرييل، الذي يشغل أيضاً منصب نائب المستشار الألمانية أنغيلا ميركل ورئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي الشريك في الائتلاف الحاكم، عن إعجابه بالجهود التي تقوم به شركات صغيرة ومتوسطة في دمج اللاجئين بألمانيا.

ولكنه أكد أنه لا يزال هناك الكثير من الإجراءات لابد من القيام بها، وقال «بعض اللاجئين الذين جاءوا إلى هنا لا يزالون يفتقرون أنه ليس هناك سوى خيارين - العمل على الفور أو الدراسة»، لافتاً إلى أن الطريق المؤدي إلى التوظيف والكسب الجيد عن طريق التدريب المهني غالباً ما يعد أهم من ذلك.

من جانبه شدد إريك شفابنيسر، رئيس غرفة الصناعة والتجارة الألمانية، على ضرورة أن يكون لدى أي لاجئين يبدون تدريباً مهنيًا ضمان أنهم سوف يتقنون هذا التدريب الذي يستمر غالباً ثلاثة أعوام، وأن يتسنى لهم العمل بعده لمدة عامين، بغض النظر عن وضع إقامتهم في البلاد.

## تراجع مؤشر الدولار بعد بيانات إعانة البطالة الأمريكية

نيويورك - رويترز: تراجع الدولار أمس الخميس مقابل سلة من العملات، بعد ارتفاع البطالة الجديدة لـ 13 ألفاً في الولايات المتحدة على غير المتوقع، لتسجل في الأسبوع الماضي أعلى مستوى في خمسة أشهر، وهو ما أثار شكوكاً في قوة سوق العمل الأمريكية.

وانخفض مؤشر الدولار الذي يقيس أداء العملة الأمريكية مقابل اليورو والين وأربع عملات أخرى 0.33 في المئة إلى 101.18 ليظل قريباً من أدنى مستوياته خلال الجلسة البالغ 101.13.

وكرزت التداولات في أسواق العملات الرئيسية أمس على تراجع حدة التوقعات بسيناريو انقصال صعب (بدون اتفاقات كافية) لبريطانيا عن الاتحاد الأوروبي، بما دفع الإسترليني للارتفاع واحداً في المئة.

وارتفع الإسترليني 1.2 في المئة إلى أعلى مستوى في ثلاثة أسابيع عند 1.2663 دولار، وبلغ أيضاً أعلى مستوى له في نحو ثلاثة أشهر أمام اليورو عند 83.95 ينس، بعدما قال ديفيد ديفيس الوزير المكلف بمثل الانفصال عن الاتحاد الأوروبي إن المملكة المتحدة تبحث المساهمة في موازنة الاتحاد مقابل الوصول إلى الأسواق.

ومع هوء العاصفة تشكك متعاملون فيما إذا كانت هذه التصريحات تعني أن الحكومة التي يقودها حزب المحافظين تقدر من التخلي عن قيود الهجرة التي يخطّر إليها باعتبارها أمراً يعرقل دخول تلك الأسواق.

لكن كل التصريحات أحدثت عملة على نيج أكثر مرونة تعطى أملاً، بأنه مهما كان اللذان الذي يستتبع عنه المحادثات التي تبدأ العام المقبل، فإنه قد لا يتخسب في اضطرابات لأحد أكبر اقتصادات أوروبا، كما كان يخشى في السابق.

## ترامب يبدأ جولة زيارات للولايات التي انتخبته للتأكيد على تعهداته بدعم الصناعة



مستقبلون يرحبون بترامب بإضافة كتب عليها «حافظ على ما صنع في أمريكا»

إدارات السابقة قامت به الكثير من التجارة الغبية، وهذا ما ستعمله، خصوصاً «زيادة الصادرات الأمريكية».

يبد أن تنفيذ سياسة واشنطن في مجال المبادلات الدولية ليس من المهام المباشرة لوزير التجارة، بل الممثل الخاص للتجارة الذي لم يعين حتى الآن.

وقبل أن يرافق ترامب التقى مايك بنس مساء الأربعاء كبار المسؤولين الجمهوريين في الكونغرس وفي واشنطن الذين طلب منهم أن «يربطوا الأجزاء» في انتظار تولي الرئيس المنتخب مهامه في البيت الأبيض في 20 كانون الثاني/يناير 2017.

وفي الوقت الذي كان فيه فريق ترامب يعلن تعيين وزير التجارة والمالية، سعى الرئيس المنتخب إلى تهدئة الانتقادات بشأن تضارب المصالح بإعلانه أمس الأول تخليه عن إدارة أميراطوريته العقارية قبل تولي مهامه الرئاسية.

واعلن في تغريدات صباحية أنه سيعقد في 15 كانون الأول/ديسمبر مؤتمراً صحافياً كبيراً، بحضور ابنائه يتعلق برحيله عن مؤسسة ترامب.

وهو ينوي أن يسلم المؤسسة إلى ثلاثة من أبنائه، إيفانكا وأريك ودونالد الابن، بحسب التفاصيل الشحيحة التي ادلى بها منذ بدء سباق الرئاسة.

لكن الكثير من الخبراء يرون أن ذلك لن يحل مشكلة تضارب المصالح، حيث أن ابنائه الثلاثة هم مستشاروه المقربون وهم يقومون بدور فعال في العمليات التي تتعلق بإدارته الجديدة.

عامة) وزير التجارة. وسيكافح أساساً بتطبيق وعد بالتخلي عن اتفاقات التبادل الحر التي وقعها في الولايات المتحدة وبالحفاظ على الوظائف في المجال الصناعي.

لكن وزير التجارة الجديد رفض أصلاً اتهامات الحمائية، وقال «الحمائية ليست لفظاً ذا معنى، بل (لفظ) يستخدم ليستعبراً في تصريحات لشبنة تليفزيونية أن

«جولة النصر» التي سيقوم بها ترامب في الولايات الصناعية الأساسية لنفوق فيها في انتخابات 8 تشرين الثاني/نوفمبر. ومن المقرر أن ينظم اجتماعاً مساء الخميس في مسقطيات في أوهايو (ضمان).

وتنظم هذه الجولة غداً تعيين ترامب لفريقه الاقتصادي حيث عين المصرفي في وول ستريت ستيفن منوتشكين (53 عاماً) وزيراً للمالية والملياردير ويلبر روس (79

نيويورك - أ ف ب: بدأ الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب أمس الخميس «جولة النصر» في الولايات الصناعية التي انتخبته، مبدئاً بولاية إنديانا، حيث يؤكد أنه أنقذ مصفعا كان سيقفل إلى المكسيك.

وزار ترامب أمس في إنديانا مصنع مكيفات تابع لشركة «كاربير» الذي بات رمزاً للسياسة المناهضة لانتقال المؤسسات إلى الخارج التي بنى اعتمادها بفضل وزيرى المالية والتجارة اللذين عينهما للتو.

اعلنت شركة «كاربير» التخلي عن نقل المصنع الذي يعمل فيه ألف شخص إلى المكسيك مؤكدة في تغريدة أنها «برمست اتفاقاً مع الرئيس المنتخب».

وعرر ترامب مساء الأربعاء قائلا «اتحقق لزيارة إنديانا لآسكن إلى الجانب عامل كاربير المترازين، سيبيعون الكثير من المكيفات».

ويؤثر ترامب هذه المدينة الشمالية مع نائبه مايك بنس، الذي يشغل أيضاً منصب حاكم إنديانا لزيارة مصنع لهذه الشركة المتفرعة عن المجموعة العقارية «يونيتد تكنولوجيز»، وفي بيان نشره مساء الأربعاء أوضح «كاربير» أن «الحوافز التي اقترحتها لولاية (إنديانا) كان لها دور مهم» في قرارها. وأضافت أنها ستواصل في إنديانا بوليس تصنيع سخانات الغاز (التي تؤمن أيضاً التبريد) بفعل «الاستثمارات مهمة» لكنها لا تزال تؤمن بـ«مزايما التبادل الحر».

لكن 700 من مستخدمي مصنع آخر تابع لمجمع «يونيتد تكنولوجيز»، الذي يصنع معالجات (مايكروبروسيسر) في الولاية

## النمسا تخشى فقدان موقعها الاقتصادي المميز

يوم الأحد مرشح اليمين المتطرف نوربرت هوفر والليبرالي السكندر فان دير بيلين. وتشكل أيضا عقبة أمام التجديد.

وقال شيلهورن «في الواقع لم تكن البلاد على هذا القدر من الأزدهار»، وأضاف «لكن الشعور العام يقيد بان الامور تسوء»، رغم معدل نمو قدره 1.3 في المئة في الربع الثالث، والدليل على الرفاهية مبيعات السيارات الخاصة التي باتت قوة محركها أعلى من أي وقت مضى.

واقر المستشار الاجتماعي-الديموقراطي كريستيان كرن بهذا الامر، إذ قال ان عدد الأشخاص الذين لديهم وظيفة هو الأعلى في البلاد، لكن معدل البطالة يزداد بسبب تغيير سن التقاعد، وخصوصاً وجود 160 ألف عامل أوروبي وهو نتيجة أخرى لعملية التوسع، وهي حجة يلجأ إليها دائماً المرشح نوربرت هوفر من حزب «الحرية» اليميني، الذي أكد خلال حملته ان «الوظائف النمساوية يجب ان تندسز أولاً إلى النمساويين».

وقال المحللون ان خطابه يلقى آذاناً صاغية لدى الطبقات الوسطى والعمالية سواء، بعد ان عد بالحفاظ على الحماية الاجتماعية ورفع سقف الاستثمارات في البنى التحتية وحفز الضرائب والأعباء.

اما خصمه الكسندر فان دير بيلين فقد حذر من أي محاولة حمائية، مؤكداً بان الاقتصاد النمساوي يعتمد على الصادرات بنسبة 40 في المئة.

وتظهر استطلاعات الرأي تساوي المرشحين. وفي أيار/مايو خلال اقتراع أول ألفي سبب عيوب إجرائية، فاز فان دير بيلين بأقل من 31 ألف صوت.

فيينا - أ ف ب: يراود النمسا، التي تستنظم في الرابع من كانون الأول/ديسمبر انتخابات رئاسية، هاجس فقدان موقعها الاقتصادي المميز رغم امتلاكها ركائز يحسدونها عليها العديد من شركائها الأوروبيين.

فمع مجز عام نسبتة 1 في المئة فقط، وثالث أدنى معدل بطالة في القارة الأوروبية. ورأس مال فردي تضاعف خلال 15 عاماً إلى 210 ألف يورو، تبرز النمسا دائماً بين الدول الأكثر ازدهاراً في القارة الأوروبية.

لكن عدد الأشخاص العاطلين عن العمل يزداد بانتظام، في حين ان نسبة البطالة لدى الدولة المجاورة ألمانيا بلغت أدنى مستوى تاريخي، ويؤمن فقط 23 في المئة من النمساويين بمستقبل أفضل حسب استطلاع اخير للراي اجراء معهد «إيماس».

وقال استريد ماير، مديرة وكالة للتوظيف في الدائرة الخامسة في فيينا «ان الأمور تزداد سوءاً كل عام، ووجدت ووريس بلاي (48 عاماً) وظيفة بعد ان صرقت من المصرف الذي كانت تعمل فيه، لكن الأمر صعب خصوصاً عندما يقدم المرء في السن».

ومع أكثر من 410 ألف عاطل عن العمل مسجلين، فان البلاد التي تعد 8.7 مليون نسمة لم تعد تشعر بانها محصنة، خصوصاً وان معدل البطالة حسب المعيار الوطني (8.6 في المئة) استسا من النسبة التي احتسبها الاتحاد الأوروبي (3.6 في المئة).

والمسألة الاقتصادية تلقي بقلها على الانتخابات الرئاسية التي سينتاس فيها

ولم تبدأ الصين في توفير تفاصيل عن مسانحتها الخارجية إلا في عام 2011 حيث قالت إنها قدمت 41 مليار دولار خلال العقود الستة الماضية.

ولم تقدم الوثيقة التي أصدرها مجلس الدولة أو مجلس الوزراء أي معلومات بشأن المساعدات بقيمة 400 مليار يوان أو الدول التي حصلت عليها.

ورغم ضعف القيمة مقارنة بالمساعدات الخارجية التي قدمها الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء -التي بلغت 68 مليار يورو (72.09 مليار دولار) خلال عام 2015- إلا ان الصين ذكرت مراراً أن موعوداتها لا علاقة لها بالشؤون السياسية على عكس الحال مع كثير من دول الغرب.

وذكرت وثيقة السياسات التي نشرتها وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) أن الصين قدمت ثاني أكبر اقتصاد في العالم، دريت أكثر من 60 مليون شخص من الدول النامية وبعثت أكثر من 12 ألف شخص للعمل على برامج للتنمية في الخارج.

وأضافت الوثيقة دون الخوض في تفاصيل أن من بين الذين أرسلتهم للمزارح فقد 700 منهم حياتهم أثناء تنفيذ تلك البرامج.

وأوردت الوثيقة أن الصين ستزيد استثماراتها في الاقتصادية لدى «مركز الخليج للأبحاث» في مركزاً دولياً للمعرفة التكنولوجية.

وقالت حكومة الصين إنها على مدى السنوات الخمس المقبلة ستستغرق برامج من بينها ما يستهدف الدول النامية و 100 خطة للحد من الفقر و 100 برنامج للتعاون الزراعي و 100 برنامج للمساعدات التجارية و 100 مستشفى وعبادة صحية وغيرها.

في الوقت الوثيقة أن أكثر من 100 ألف فرصة تدريب سيتم توفيرها للطلاب الصينيين في 150 وحدة تعليمية سيتم توفيرها للدول النامية كما سيتم توفير تدريب مهني لـ 500 ألف متدرب من الدول النامية.

## 700 مليون صيني تخلصوا من الفقر في 30 عاماً

كان ينظر إليه في وقت ما باعتباره إنجازاً حين كانت الحكومة تخشى زيادة عدد السكان. وسمحت الصين رسمياً في أكتوبر/تشرين الأول 2013 لوجين بنجاب طفلين بعد عقود من فرض سياسة الطفل الواحد على الغالبية العظمى من السكان.

لكن الأكاديمية الصينية للعلوم الاجتماعية قالت في تقرير إن سياسة الطفلين ليست نهاية المطاف، للتثبيات المدة لتنظيم الإنجاب. وأضافت الأكاديمية في تقريرها السنوي بشأن السكان والعمل الصادر أمس الأول «مع تغير نمط الحياة يتزوج الناس وينجبون لاحقاً وتراجعت الرغبة في الإنجاب بشكل متزايد».

وتابعت قائلة «من أجل تفادي الوقوع في فخ معدل المواليد المنخفض ربما يقتضي الأمر من دولتنا في المستقبل تخفيف قيودها بشكل أكبر بشأن إنجاب الأطفال أو ربما إلغائها».

ويهدف تخفيف الحكومة لقيود تنظيم الأسرة الذي بدأ في 2013 إلى تخفيف الضغوط السكانية على الاقتصاد، مثل التزايد السريع في السكان كبار السن وانخفاض قوة العمل.

ورغم السماح لجميع المتزوجين بنجاب طفلين، إلا أن المسؤولين يصرّون على ضرورة بقاء قيود بسبب الضغط الذي يشكله العدد الكبير لسكان الصين على الموارد والبيئة.

وفي مارس/آذار عندما سُئل لي بين رئيس اللجنة الوطنية للصحة وتنظيم الأسرة عن توقعه للمعد الذي قد ترفع فيه الصين قيود الإنجاب قال «ليس هناك جدول زمني».

على صعيد آخر قالت حكومة الصين أمس أنها منحت مساعدات للتنمية بقيمة 400 مليار يوان (58.1 مليار دولار) إلى 166 دولة ومنظمة دولية على مدى العقود الستة الماضية.

## بورصات الخليج تصعد وسط توقعات بنمو الإيرادات الحكومية بعد اتفاق «أوبك»

وتحملت السعودية العبء الأكبر في خفض، حيث ستقلص إنتاجها بنحو 0.5 مليون برميل يوميا إلى 10.06 مليون برميل يوميا، وهو ما قد يؤثر سلباً على نمو الناتج المحلي الإجمالي للمملكة في الأرباع المقبلة.

لكن هذا التأثير ربما طغت عليه زيادة الإيرادات الحكومية من ارتفاع أسعار النفط.

فالوزنة الأصلية لعام 2016 افتترضت إيرادات نفطية قدرها 334 مليار ريال (89 مليار دولار)، ولذا فإن خفض الإنتاج خمسة في المئة مع زيادة مستدامة في السعر بواقع عشرة في المئة بعد اتفاق «أوبك» ربما يلد 15 مليار ريال إضافية.

وهذا في حد ذاته قد لا يحدث فارقاً كبيراً في عجز الميزانية، الذي يعتقد كثير من

المحللين انه سيجتاز 250 مليار ريال هذا العام، لكنه قد يشجع على تخفيف بعض السياسات التقشفية المزمعة قليلاً.

وربما يساهم اتفاق المنظمة أيضاً في دعم العنويات بشكل عام في السوق المالية، وذلك بعد عامين بدت فيهما السعودية غير مستعدة أو غير قادرة على فرض سيطرتها على سوق النفط.

وقال جون سفاكياناكيس، مدير الجحوث الاقتصادية لدى «مركز الخليج للأبحاث» في جدة «إذا تماسك اتفاق أوبك فسيكون إيجابياً للسعودية من حيث الإيرادات وكذلك ثقة السوق قبل كل شيء».

وارتفع المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 1.3 في المئة إلى 7094 نقطة في

ديبي - رويترز: قادت شركات البتروكيميايات أسواق الأسهم الخليجية للصدور أمس الخميس بعد توصل منظمة «أوبك» لأول اتفاق منذ 2008 على خفض الإنتاج النفطي لدعم الأسعار، وهو ما قد يتيح للحكومات مجالاً لتخفيف السياسات التقشفية قليلاً.

كانت توقعات التوصل إلى اتفاق عززت بالفعل أسعار النفط وبورصات الخليج أمس الأول، لكن الاتفاق تضمن تخفيضات أكبر مما توقعها كثير من المحللين، وهو ما دفع أسعار الخام للصدور أمس الخميس.

وزاد خام القياس العالمي مزيج برنت لأعلى مستوياته في ستة أسابيع عند 52.72 دولار للبرميل قبل أن يتراجع قليلاً.



لادار الملاعب

توتنهام يمدد عقد مهاجمه كاين حتى 2022

■ لندن - الأناضول: أعلن توتنهام الإنكليزي تمديد التعاقد مع مهاجم الفريق هاري كاين حتى 2022. وكان عقد كاين ينتهي في 2020 إلا أنه مدد لموسم إضافيين. وقال كاين: "أمر رائع أن يتم تجديد عقدي، والجميع يعرف إلى أي حد أحب هذا الفريق، وما أشعر به حيال النادي". وشارك كاين للمرة الأولى مع الفريق عام 2011، وفاز الموسم الماضي بجائزة "الحذاء الذهبي" كأفضل هداف في الدوري المحلي برصيد 25 هدفاً. بينما سجل هذا الموسم 6 أهداف خلال 10 مباريات، رغم غيابه لعشر مباريات أخرى جراء إصابة في الكاحل.

الإصابة تحرم شالكه من هونتارلر حتى نهاية العام

■ برلين - د ب أ: أعلن نادي شالكه الألماني، غياب مهاجمه الهولندي يان كلار هونتارلر حتى نهاية العام الجاري، بسبب معاناته من إصابة في الركبة. وغاب هونتارلر لفترة من الوقت بسبب إصابته بتمزق جزئي في أربطة الركبة، فيما كشفت الفحوصات التي أجريت له مؤخراً أن عملية شفائه تسير ببطء، وكان شالكه تعافى من بدايته الكارثية في الوندسليغا هذا الموسم عقب خسارته في مبارياته الخمس الأولى، بعدما حافظ على سجله خالياً من الهزائم خلال لقاءات السبعة الأخيرة التي شهدت تحقيقه خمسة انتصارات، ليحتل حالياً المركز الثامن، ويواجه شالكه اختياراً صعباً حين يحل ضيفاً على لايبزيغ المتصدر غذا السبت، حيث يقف خدمات فرانكو دي سانتو لإصابة، فيما بات ماكس ماير وتالو جاهزين للعب.

الإصابة تحرم ليفركوزن من فولاند شهرين

■ برلين - د ب أ: أعلن باير ليفركوزن الألماني أنه سيفقد جهود مهاجمه الدولي كيفن فولاند حتى نهاية العام الجاري بسبب الإصابة في الفخذ، وأوضح ليفركوزن أن فولاند يعاني من تمزق شديد في الفخذ الأيمن، تعرض له خلال تدريبات الأربعاء. وكشفت الفحوص الطبية عن حجم الإصابة التي ستعقد فولاند (24 عاماً) لنحو ثمانية أسابيع، ويحتل ليفركوزن المركز العاشر في الوندسليغا لكن الفريق تأهل إلى دور الستة عشر في دوري أبطال أوروبا.

باليرمو الإيطالي يقبل تدريبه دي تسيربي ويستعين بكوريني

■ روما - د ب أ: أعلن نادي باليرمو متذيل الدوري الإيطالي عن إقالة مديره روبرتو دي تسيربي، وعين لاعب وسطه السابق يوجينو كوريني مكانه، وجاءت إقالة دي تسيربي في أعقاب الهزيمة أمام لا سيبيزيا المنافس بالدرجة الثانية، بركلات الترجيح في الدور الرابع لكأس إيطاليا، ويتبدل باليرمو الدوري الإيطالي بست نقاط من 14 مباراة، ولعب كوريني أربعة مواسم في باليرمو ورحل عنه في عام 2007 بعدما حمل شارة قيادة الفريق، وتولى دي تسيربي تدريب باليرمو خلفاً لدايفيدي بالارديني بعد مرور جولتين من بداية الموسم الحالي.

أم صلال القطري يتعاقد مع السوري المواس لتعويض الأردني البواب

■ الدوحة - د ب أ: أعلن نادي أم صلال القطري التعاقد مع اللاعب السوري محمود المواس ليكون أولى صفقات الفريق في الانتقالات الشتوية المقبلة، ليحل بدلا من الأردني ناثر البواب الذي فسح التعاقد معه بالترافضي، وانضم المواس (23 عاماً) لاعب الحرق البحريني لأم صلال بعقد موسم ونصف الموسم، وسيصل الدوحة يوم 25 كانون الأول/ديسمبر الجاري عقب انتهاء الدور الأول لدوري نجوم قطر، ليخضع لتدريبات الفريق في بداية الإعداد للدور الثاني، ويعول أم صلال كثيراً على اللاعب لتعزير قدرات وسط الفريق مع بداية الدور الثاني، ولعب المواس للكرامة السوري والعربي الكويتي والقطري السعودي والرفاع البحريني، وهو حالياً يلعب للمحرق، ويضم أم صلال ثلاثة محترفين أجانب هم الإيفوري ساغيو والبرازيليان أندرسون وأليف هو، وسيكون السوري محمود المواس المحترف الرابع في الفترة المقبلة بدلا من البواب.

وضع رئيس الاتحاد البوليفي تحت الإقامة الجبرية

■ لا باز - د ب أ: أصدر القضاء البوليفي قراراً بوضع رولاندو لوبيز، رئيس اتحاد بوليفيا لكرة القدم، تحت الإقامة الجبرية في منزله، في إطار الملاحقات القضائية، التي تمارس ضده في الفترة الأخيرة، بعد اتهامه بارتكاب جرائم احتيال. وطبقاً للقرار القضائي، يعين على لوبيز البقاء في منزله مع حرمانه من ممارسة أي أنشطة تتعلق بعمله طوال مدة سريان هذا القرار. وكانت النيابة العامة وجهت بعض التهم إلى المسؤول البوليفي، مثل التعاس عن القيام بواجباته وارتكاب مخالفات مالية وتزوير وثائق خاصة بمستواه التعليمي والاستعانة بأوراق مزورة، وارتكاب لوبيز كل الجرائم المذكورة عندما تقاضي مبالغ مالية بدون وجه حق بناء على ما قدمه من وثائق مزورة تفيد حصوله على شهادة جامعية، رغم كذب هذا الادعاء. والقي القبض على لوبيز يوم الاثنين الماضي، بعدما قدمت إدارة جامعة سان سيون الحكومية، التابعة لبلدية كوتشابامبا البوليفية، شكوى ضده واتهمته بارتكاب جريمة احتيال.

كارثة فريق شابيكوينسي

تسجيلات تؤكد أن الطائرة تحطمت بسبب نفاذ الوقود والاتحاد البرازيلي يطالب الفريق بخوض مبارياته في الدوري



جمامير غفيرة حضرت الى ملعب اتلتيكو ناسيونال تكريماً لضحايا شابيكوينسي حيث كان من المفترض ان يلعب

■ برازيليا - رويترز: قال قائد الطائرة التي تحطمت في كولومبيا لتقتضي تقريبا على فريق شابيكوينسي البرازيلي في كلماته الأخيرة إن الوقود ينفذ من الطائرة وأنه يستعد لهبوط اضطراري. وأدى تحطم الطائرة مساء الاثنين إلى مقتل 71 شخصا وأحدث صدمة في عالم كرة القدم على مستوى العالم. ولم ينج سوى ستة أشخاص هم ثلاثة لاعبين وصحفي وأثنان من أفراد الطاقم من هذه الكارثة التي وقعت عندما ارتطمت طائرة مستأجرة لفريق شابيكوينسي بجبل وهي في طريقها لأمبارا في مدينة ميديان بالدور النهائي لطولة سودا أمريكانا التي تعادل مسابقة الدوري الأوروبي. وتم سماع الطيار البوليفي ماغويل كيروغا وهو يبلغ برح المراقبة في مطار ميديان في تسجيل صوتي أذاعته وسائل الإعلام الكولومبية: "الطائرة لا ميا 933 تواجه عطلا تاما... عملاً كهربائياً تاماً... بدون وقود" وطلب السماح له بالهبوط بشكل عاجل. ويتوافق ذلك مع رواية مساعد الطيار لطائرة تابعة للخطوط الجوية الكولومبية كانت تحلق على مقربة من الطائرة المتكوية قبل تحطمها، وقال مساعد الطيار ويدعى خوان سباستيان أوبيجي إنه سمع قائد طائرة لأميا وهو يبلغ عن نفاذ الوقود وأنه مضطر للهبوط. ونقل مساعد الطيار عن قائد الطائرة المتكوية في رسالته الصوتية قوله: "نداء استغاثة... نداء استغاثة، ساعدونا للوصول إلى المدرج... النجدة". وقال أحد الناجين وهو فني الطائرة إريون توميري إنه لم ينفذ نفسه سوى بالإتباع الصارم للإرشادات الأمنية بينما أصيب الآخرون بالهلع، وقال لإذاعة كاراكول الكولومبية: "التحطم من الركاب نهضوا من مقاعدهم وبدأوا يصيحون. وضعت حقيبة بين قدمي واتخذت وضع الجنين كما هو منصوص عليه". وقال أطباء إن بين اللاعبين الناجين حارس الرمي جاكسون فولان الذي يتماثل للشفاء بعد بتر ساقه اليمنى، وما زال الدفاع هيليو نيثو في غرفة العناية المركزة مصاباً برضوخ في الجمجمة

المقبل، لكنه لا يملك أي فرصة للتأهل إلى كأس ليبرتادوريس، إلا إذا اتخذ اتحاد أمريكا الجنوبية لكرة القدم (كونمبول) قراراً بفتح لقب سودا أمريكا للعام الجاري، ويحتل مينيسو المركز الرابع وتاهل إلى كأس ليبرتادوريس، وفي ما يتعلق بطلب العديد من الفرق بخوض مبارياتهم في المرحلة الأخيرة من الدوري البرازيلي مرتدين قبض شابيكوينسي، أفاد موقع "غلوبو سبور" أن الاتحاد البرازيلي لا يرى أي مشكلة في هذا الأمر.

المباراة، مطلع الأسبوع المقبل، لكن بعد الحادث المفجع، الذي تعرض له النادي البرازيلي، تم تأجيلها مع مباريات الأسبوع الأخير إلى 11 لاعبا ولكنه قال: "أنا نأمل لاعبي لم يسافروا مع الفريق ولدنيا لاعبين ناشئين، وأنه لا يهم هوية من سيخوض المباراة وأن اللقاء يجب أن يكون احتفالياً كبيراً، لأن مدينة شابيكوينسي ونادي شابيكوينسي يستحقان هذا". ولم يقر شابيكوينسي حتى الآن إذا كان سيغيب هذه

والنقص الصدري والرتين، وتجري لزميله الدفاع آلان روشل جراحة في العمود الفقري. ومن جهة أخرى، كشف إيفان توزو، نائب رئيس نادي شابيكوينسي أن رئيس الاتحاد البرازيلي لكرة القدم، ماركو بولو دل نيرو، طلب منه بان يعد فريقاً لخوض مباراة المرحلة الأخيرة في الدوري البرازيلي، في 11 كانون الأول/ديسمبر الجاري أمام اتلتيكو مينيسو، وأوضح توزو حقيقة ما دار بينه وبين رئيس الاتحاد،

والنقص الصدري والرتين، وتجري لزميله الدفاع آلان روشل جراحة في العمود الفقري. ومن جهة أخرى، كشف إيفان توزو، نائب رئيس نادي شابيكوينسي أن رئيس الاتحاد البرازيلي لكرة القدم، ماركو بولو دل نيرو، طلب منه بان يعد فريقاً لخوض مباراة المرحلة الأخيرة في الدوري البرازيلي، في 11 كانون الأول/ديسمبر الجاري أمام اتلتيكو مينيسو، وأوضح توزو حقيقة ما دار بينه وبين رئيس الاتحاد،

تقرير طبي: حالات اللاعبين الناجين الثلاثة متفاوتة!

■ شابيكو (البرازيل) - د ب أ: أعلن نادي شابيكوينسي البرازيلي من خلال تقرير طبي أن مدافعه نيثو في حالة حرجة ولكنها مستقرة وأن اللاعب آلان روشيل خضع لجراحة في العمود الفقري وحالته مستقرة أيضاً، كما أن زميلهما جاكسون فولان، حارس مرمى الفريق، الذي جرى بتر قدمه اليمنى، يواجه احتمالات بتر قدم اليسرى أيضاً. وطبقاً للتقرير الطبي للنادي البرازيلي، فإن حالة نيثو حرجة ولكنها مستقرة وتعطي مؤشرات تحسن عالية، أما روشيل، فخضع لجراحة في العمود الفقري ولكن أعضاءه جميعها تتحرك بشكل سليم، رغم معاناته من

الذهول يشل تفكير كثيرين فاتهم الطائرة المنكوبة!

عقلي استيعابها". وقال خبراء نفسيون يقدمون النصح للنادي وأقارب الضحايا في شابيكو إن الأمر قد يستغرق وقتاً طويلاً بكثير من مجرد أيام بالنسبة للناجين حتى يجتازوا الأزمة، وقال أندريه بيسوا الخبير النفسي بجامعة محلية ويتطوع بتقديم خدماته للفريق: "التخلف عن الرحلة يسبب أيضاً صدمة". وتابع: "قد يشعر هؤلاء الناس بالارتياح لعدم ركوهم الطائرة لكن المعاناة قد تكون سيئة بنفس الدرجة كما لو كانوا بداخلها". وبالنسبة للبعض كان غيابهم مجرد مصادفة، فقد تخلف ابن المدرب كايو جونيور عن الرحلة في ساو باولو بسبب نسيانته جواز سفره، وتختلف العائلات عن قائلير صديقة مسؤول الأمن بالفريق عن

عقلي استيعابها". وقال خبراء نفسيون يقدمون النصح للنادي وأقارب الضحايا في شابيكو إن الأمر قد يستغرق وقتاً طويلاً بكثير من مجرد أيام بالنسبة للناجين حتى يجتازوا الأزمة، وقال أندريه بيسوا الخبير النفسي بجامعة محلية ويتطوع بتقديم خدماته للفريق: "التخلف عن الرحلة يسبب أيضاً صدمة". وتابع: "قد يشعر هؤلاء الناس بالارتياح لعدم ركوهم الطائرة لكن المعاناة قد تكون سيئة بنفس الدرجة كما لو كانوا بداخلها". وبالنسبة للبعض كان غيابهم مجرد مصادفة، فقد تخلف ابن المدرب كايو جونيور عن الرحلة في ساو باولو بسبب نسيانته جواز سفره، وتختلف العائلات عن قائلير صديقة مسؤول الأمن بالفريق عن

عقلي استيعابها". وقال خبراء نفسيون يقدمون النصح للنادي وأقارب الضحايا في شابيكو إن الأمر قد يستغرق وقتاً طويلاً بكثير من مجرد أيام بالنسبة للناجين حتى يجتازوا الأزمة، وقال أندريه بيسوا الخبير النفسي بجامعة محلية ويتطوع بتقديم خدماته للفريق: "التخلف عن الرحلة يسبب أيضاً صدمة". وتابع: "قد يشعر هؤلاء الناس بالارتياح لعدم ركوهم الطائرة لكن المعاناة قد تكون سيئة بنفس الدرجة كما لو كانوا بداخلها". وبالنسبة للبعض كان غيابهم مجرد مصادفة، فقد تخلف ابن المدرب كايو جونيور عن الرحلة في ساو باولو بسبب نسيانته جواز سفره، وتختلف العائلات عن قائلير صديقة مسؤول الأمن بالفريق عن

اعتماد نظام جديد في بطولة كأس الاتحاد الآسيوي

■ اللجنة أنه على الاتحادات الوطنية المعنية أن تقوم باختيار ملعب محلي قبل ثلاثة أشهر على الأقل من موعد المباراة، وأن يتم تقديم كافة الوثائق المطلوبة قبل شهرين على الأقل من موعد المباراة، وفي حالة الإخفاق في الالتزام بعد المواعيد النهائية، فإنه سيتم تلقائياً منح حق استضافة المباراة للفريق المقابل، لكن على الجانب المقابل من احتساب الأهداف المسجلة خارج الملعب، فإنه سيتم الالتزام بتحديد وضع كل فريق حسب برنامج المباريات الأصلي، وسيقوم الاتحاد الآسيوي باتخاذ القرار حول الجوانب المالية لهذا الأمر في كل مباراة على حده.

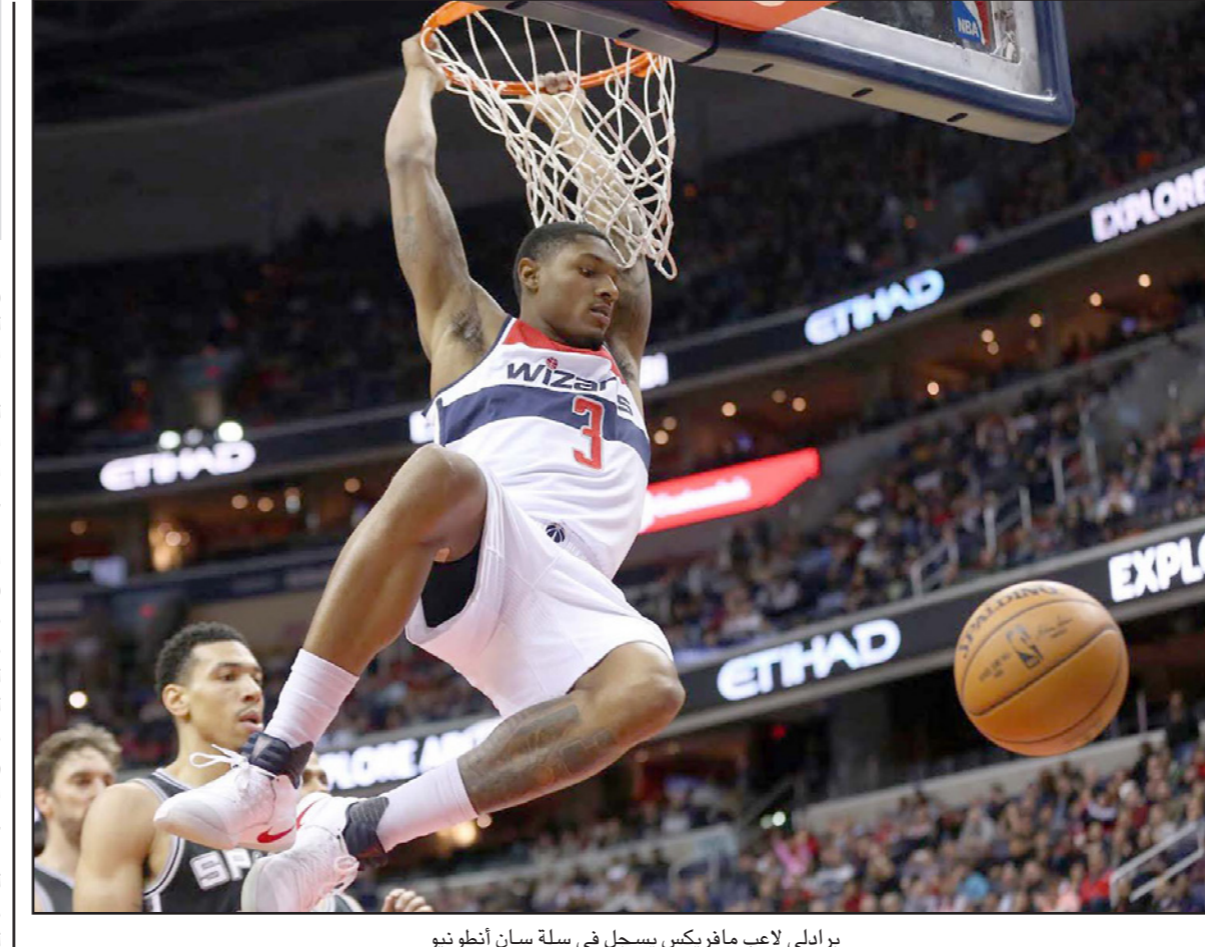
■ الاتحادات الوطنية الأعضاء، وتم توجيه الدعوة في وقت سابق من هذا العام، للدول من منطقة شرق آسيا وأسيان لتقديم طلبات استضافة بطولة آسيا تحت 23 عاماً لسنة 2018، وقررت لجنة المسابقات اختيار الصين لاستضافة النهائيات، وستقام البطولة على أربعة ملاعب في أربع مدن، وسيعمل الاتحاد الآسيوي مع اللجنة المحلية المنظمة من أجل الترتيبات النهائية، وشارك منتخب الكويت في التصفيات الأولية، وتأهل إلى تصفيات كأس آسيا 2019 بعدما حصل على المركز الثالث في المجموعة السابعة، وتقام تصفيات كأس آسيا بنظام الذهاب والإياب من 28 آذار/مارس 2017 وحتى 27 مارس 2018، ويعد قرار إيقاف الاتحاد الكويتي بتاريخ 16 تشرين الأول/أكتوبر 2015، ومنعه من المشاركة في أي فعاليات، فإن المنتخب الكويتي غير مؤهل حالياً للمشاركة في الدور النهائي

■ الاتحادات الوطنية الأعضاء، وتم توجيه الدعوة في وقت سابق من هذا العام، للدول من منطقة شرق آسيا وأسيان لتقديم طلبات استضافة بطولة آسيا تحت 23 عاماً لسنة 2018، وقررت لجنة المسابقات اختيار الصين لاستضافة النهائيات، وستقام البطولة على أربعة ملاعب في أربع مدن، وسيعمل الاتحاد الآسيوي مع اللجنة المحلية المنظمة من أجل الترتيبات النهائية، وشارك منتخب الكويت في التصفيات الأولية، وتأهل إلى تصفيات كأس آسيا 2019 بعدما حصل على المركز الثالث في المجموعة السابعة، وتقام تصفيات كأس آسيا بنظام الذهاب والإياب من 28 آذار/مارس 2017 وحتى 27 مارس 2018، ويعد قرار إيقاف الاتحاد الكويتي بتاريخ 16 تشرين الأول/أكتوبر 2015، ومنعه من المشاركة في أي فعاليات، فإن المنتخب الكويتي غير مؤهل حالياً للمشاركة في الدور النهائي

■ الاتحادات الوطنية الأعضاء، وتم توجيه الدعوة في وقت سابق من هذا العام، للدول من منطقة شرق آسيا وأسيان لتقديم طلبات استضافة بطولة آسيا تحت 23 عاماً لسنة 2018، وقررت لجنة المسابقات اختيار الصين لاستضافة النهائيات، وستقام البطولة على أربعة ملاعب في أربع مدن، وسيعمل الاتحاد الآسيوي مع اللجنة المحلية المنظمة من أجل الترتيبات النهائية، وشارك منتخب الكويت في التصفيات الأولية، وتأهل إلى تصفيات كأس آسيا 2019 بعدما حصل على المركز الثالث في المجموعة السابعة، وتقام تصفيات كأس آسيا بنظام الذهاب والإياب من 28 آذار/مارس 2017 وحتى 27 مارس 2018، ويعد قرار إيقاف الاتحاد الكويتي بتاريخ 16 تشرين الأول/أكتوبر 2015، ومنعه من المشاركة في أي فعاليات، فإن المنتخب الكويتي غير مؤهل حالياً للمشاركة في الدور النهائي

فورمولا 1 - استبعاد سباق ألمانيا من قائمة 2017

■ فيينا - د ب أ: قرر الاتحاد الدولي لسباقات فورمولا 1 استبعاد سباق جائزة ألمانيا رسمياً من أجندة سباقات الموسم الجديد لبطولة العالم، فيما احتفظ سباقا كندا والبرازيل بمكانهما. أعلنت عقب اجتماع المجلس العالمي لرياضة السيارات بالعاصمة النمساوية فيينا، من السباق الألماني الذي كان من بين 21 سباقاً جرت فعاليتها خلال الموسم المنقضي، ولن يستضيف البلد الذي ينتمي إليه نيكو روزبرغ، التوج مؤخرًا بلقب البطولة، وكذلك فريق مرسيدس بطل العالم في فئة الصائعين، المشاركة في ظل عدم استعداد مضممار هوكنهايم لاستضافة السباق بدلا من مضممار نوربرغينغ المتضرر ماليًا، ولم تستخف ألمانيا سباق الجائزة الكبرى عام 2015، قبل أن تعود لتنظيم السباق مجددا هذا العام على مضممار هوكنهايم، وتأكدت إقامة السباق الكندي والبرازيلي في 11 حزيران/يونيو و21 تشرين الثاني/نوفمبر على الترتيب، بعدما أثارت الشكوك حول إمكانية إقامتهما في الأجنحة المؤقتة التي نشرت في وقت سابق من العام الحالي، ومن المقرر أن يبدأ موسم 2017 بسباق جائزة أستراليا بمدينة ميلبورن في 26 آذار/مارس، على أن يختتم بسباق أوبولتي في 26 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل.



برادلي لاعب مافريكس يسجل في سلة سان أنطونيو

دوري السلة الأمريكي سان أنطونيو يهزم دالاس

■ واشنطن - رويترز: بفضل 23 نقطة من لاعبه البديل باتي ميلز فاز سان أنطونيو سببريز على مضيفه دالاس مافريكس 87-84 في دوري السلة الأمريكي للمحترفين. والفوز هو الـ15 لدالاس خلال الموسم الحالي مقابل أربع هزائم، وهو سابع فوز دالاس بمرافيكس الذي لم يحقق سوى ثلاثة انتصارات هذا الموسم مقابل 14 هزيمة، ونجح سببريز في تعويض تأخره بفارق 13 نقطة في الربع الثالث ليخرج فائزاً بفارق 15 نقطة في الربع الأخير من لاعبه الاسترالي ميلز. وقرر غريغ بوبوفيتش مدرب سان أنطونيو إراحة عدد من لاعبيه البارزين مثل باو جاسول ومانو جيتوبيلي، وأحرز كيلي لوري 29 نقطة ومرر ثماني كرات حاسمة لزملائه وأضاف زميله ديمار ديروزان 24 نقطة وسيطر على تسع كرات مرتدة ليقودا فريقهما تورنتو رايبورن للفوز على ضيفه مفريكس غريزليز 120-105. وفي مباريات أخرى فاز نيويورك نيكس على مضيفه مينيسوتا تيمبروولفز 106-104. وفي ملعبه فاز أوكلاهوما سيتي ثاندر على واشنطن ويزاردز 126-115 في الوقت الإضافي.

## الرد الروسي حرج إذ أن الهجوم المنسوب لإسرائيل هو جس نبض التوافقات بين القيادتين الهجوم في سوريا... اختبار للتفاهات



بشار الأسد

تتعامل بشكل مباشر، ويمكن للأسد وحزب الله تجاوز ذلك، يبدو أن إسرائيل تعتقد أنه في الظروف الحالية للحرب الأهلية في سوريا، فإن الأسد وحزب الله لا يريدان التصعيد، وسياسة التقى يبدو أنها تخدم هذا الهدف.

يجب على إسرائيل أن تكون يقظة للتغيير في قواعد اللعب، ويجب الاستمرار في سياسة الامتناع عن التدخل المباشر في الحرب الأهلية السورية، مع الحفاظ على مصالحها، إن قصف قافلة الوسائل القتالية، على فرض أنه كان من قبل إسرائيل حسب التقارير الأجنبية، هو رسالة واضحة على التواجد العسكري الإسرائيلي في سوريا، وفي ظل الأوضاع التي يشق طريقه إلى لبنان، السلاح الذي يقف إسرائيل هو الصواريخ المضادة للطائرات، صواريخ بر - بحر من طراز ياخنت وبلاساس الصواريخ التي تحسن قدرة دقة الصواريخ التي لدى حزب الله، يمكن الافتراض بأن هذه كانت الأهداف في الهجوم الأخير.

منذ العام 2010 نقلت إسرائيل رسائل لنظام الأسد من أجل الامتناع عن نقل الوسائل القتالية المتقدمة من سوريا إلى حزب الله، ولإزالة الشك حول جدية نوايا إسرائيل، أعلنت أيضا أنها ستستعمل نقل

### شأؤول شاي

■ إن دخول روسيا إلى المعارك في سوريا إلى جانب الأسد، أحدث تحولا في الحرب الأهلية ونجاحات متراكمة لدى الجيش السوري وحزب الله وإيران أمام المعارضة السورية والسقوط المتوقع لحلب، وفي نفس الوقت تدور معارك في عدة جهات في العراق وسوريا ضد تنظيم الدولة الإسلامية. وشيئا فشيئا تقرب النهاية.

يبدو أن الحرب الأهلية في سوريا ستصل إلى النقطة الحاسمة التاريخية التي تيسر باستمرار بقاء نظام الأسد، وفي ظل هذا الواقع فإن القوى المختلفة تحاول وضع قواعد اللعب المستقبلية.

في هذه الظروف يبدو أن محاولة نقل الوسائل القتالية من سوريا إلى حزب الله في لبنان أول أمر، كان يهدف إلى اختبار سياسة الخطوط الحمراء المعلنه لإسرائيل. حادثة الاطلاق في جنوب هضبة الجولان في هذا الأسبوع يجب أن يتم اختبارها هي أيضا حسب وضع القوانين الجديدة، هذه الحادثة تمت على أيدي ذراع الدولة الإسلامية في جنوب هضبة الجولان.

دولة إسرائيل تعمل على منع نقل الوسائل القتالية إلى حزب الله، استنادا إلى اتفاق وقف إطلاق النار في حرب لبنان الثانية وقرار الأمم المتحدة 1710. واختارت إسرائيل التأكيد على ما تسميه منع وأفضل وصول الوسائل القتالية المتقدمة، التي وصلت الآن بقدرة الجيش الإسرائيلي على العمل، أو الوسائل القتالية التي ستمنح هذه المنظمة القدرة على الحق بالرد بدولة إسرائيل.

منذ العام 2010 نقلت إسرائيل رسائل لنظام الأسد من أجل الامتناع عن نقل الوسائل القتالية المتقدمة من سوريا إلى حزب الله، ولإزالة الشك حول جدية نوايا إسرائيل، أعلنت أيضا أنها ستستعمل نقل



مقاتلات روسية في الأجواء السورية

الخطوط الحمراء التي وضعتها لنفسها في سوريا وفي لبنان: لا للسلاح الكيماوي في يد الجيش السوري أو حزب الله، لا للمسد بالسيادة الإسرائيلية ولا لتهديب عتاد هو من ناحيتها محظور إلى لبنان، ولم يتدخل الروس عندما هاجمت إسرائيل في هضبة الجولان حيث أصبحت سيادتها، أما الخط الأحمر الثالث فقد اخترق في السنة الأخيرة، حسب منشورات أجنبية، أكثر من مرة واحدة، وعليه - وفقا لها - هاجمت إسرائيل أمس هدفا واضحا يسمح لها أيضا باختبار حدود التفاهات مع الروس، ومن الرد الروسي حتى الآن كغيب بأن يؤخذ الانطباع بأنها تعترف بحق إسرائيل في منع تسرب سلاح من نوع معين من سوريا إلى لبنان، ليس مؤكدا أن هذه مستقبلي صورة الوضع على مدى الزمن.

بيديوت 12/1/2016

إلى لبنان، ولكن كان يبدو أن إسرائيل اختارت ألا تضع التفاهات مع روسيا قيد الاختيار. لا يوجد بين إسرائيل وروسيا اتفاق تعاون في سوريا، فالروس لا يبلغون عن أعمالهم الجوية، لا يقترضون عن نشاطها الجوي، ولكن يوجد تفاهم في أن كل طرف يفهم أين توجد مصالح الطرف الآخر، ويبدل كل جهد كي لا يتحسب بها، وبالتالي فإن الروس يطيرون في مناطق معينة، وسلاح الجو يطير في مناطق أخرى، وصورة الرادار الجوي شفافا للطرفين، قبل نحو سنة أفادت مصادر أجنبية بأن طائرات روسية انطلقت نحو طائرات سلاح الجو التي حلفت في مكان ما في البحر المتوسط، وحدث من هذا النوع تحل على مستوى الرّمعاء، نائب رئيس الأركان مقابل نظيره الروسي، ووحدات

### اليكس فيشمان

■ كالعين في الملعب السوري، بما في ذلك إسرائيل، حزب الله وإيران، ينتظرون بفضول بل وحتى بقلق ما ستفعله موسكو. واضح للجميع بأن الهجوم المنسوب لإسرائيل هو «حالة اختبار» لحدود حرية العمل الإسرائيلية في سوريا وفي لبنان، ولكن رد روسي ستكون آثار على ميزان القوى الأقليمي.

حاليا يتكفي الروس باقتباس بيان المناطق العسكري السوري عن هجوم سلاح الجو امس في منطقة دمشق، لا لتدريبات، لا تحليلات، لا لتسريبات للمخالف في القيادة الروسية، والمتمسك بالرواية السورية يدل على أن الروس، من ناحيتهم، يقولون حقيقة أن إسرائيل مسؤولة عن الهجوم ولا يعزّون المشاركة في لعبة الغماية الإسرائيلية، ومع ذلك، حقيقة أنهم لم يصدروا بيانا خاصا بهم تذل على أنهم لا يزالوا لم يقرروا بعد ما سيفعلوه بهذه المعلومة.

في أحاديث غير رسمية مع جهات ترتبط بجهز الأمن الروسي يسألون: ما الذي تتوقعونه في واقع الأمر؟ لرد روسي علني ومباشر؟ فإذا قلنا أن إسرائيل نسقت الهجوم معنا، سيستعين علينا أن نقدم الشروحات لعلنا في حزب الله، وإذا قلنا انكم لم تستقوا، فستكون لدينا مشكلة في أن نشرح كيف تعمل إسرائيل على الأراضي السورية دون أن نطعن.

الرد الروسي حرج، إذ أن الهجوم المنسوب لإسرائيل هو اختبار علني أول، ظاهرا، التفاهات التي تحققت بين القيادتين السياسيتين على مستوى بوتين ونتنياهو، ومنذ تدخل الروس جيشهم في سوريا في 2015 قلت المنشورات عن الهجمات الجوية لسلاح الجو في سوريا، باستثناء الهجمات على طوع الحدود في هضبة الجولان. ومع كل الواقع هو الذي استند استمرار الأعمال، إذ أن حزب الله، بمساعدة الجيش السوري، وأصل تهريب العتاد العسكري

## عمليات إحباط تهريب السلاح هذه لا يمكنها أن توقف مساعي «حزب الله» للترؤد بسلاح متقدم ومتطور

# ضربة غير مباشرة لروسيا

هاما جدا تنفيذ، فالمعلومات الاستخباراتية قدرت مسبقا كمصداقة والجوى العملياتية كقابلية للتفخيز.

لقد سبق لرئيس الوزراء بنيامين نتانياهو ووزيري الدفاع موشيه يعلون وأفيغدور لبيرمان أن أضحوا في الماضي بأن إسرائيل غير معنية بالتدخل في الحرب الأهلية في سوريا - والتي من المحزن القول انها تخدم جيدا مصالحها الأمنية - وأشارواهم أيضا إلى خطوط إسرائيل الحمراء: الرد على كل نار إلى أراضيها، سواء كانت هذه مقصودة أم لا، وأحيانا نقل سلاح إلى حزب الله، وعمليات الاحباط هذه والهجمات المنسوبة لإسرائيل في الماضي غير موجهة بالطبع ضد كل قافلة سلاح أو مخزن سلاح للتظيم الشيعي في سوريا والذي يشق أو من شأنه أن يشق طريقه إلى لبنان، السلاح الذي يقف إسرائيل هو الصواريخ المضادة للطائرات، صواريخ بر - بحر من طراز ياخنت وبلاساس الصواريخ التي تحسن قدرة دقة الصواريخ التي لدى حزب الله، يمكن الافتراض بأن هذه كانت الأهداف في الهجوم الأخير.

ومع ذلك تجدر الإشارة إلى أنه مع أن التقارير في الموضوع ليست واضحة بما يكفي، فإن الهجوم أغلب الظن وقع على الأراضي السورية. ففي السنوات الأربعة الأخيرة كانت كل الهجمات التي نسبت لسلاح الجو على الأرض السورية وواحد فقط في أرض لبنان، والذي في أعقابها رد حزب الله وأوضح بأنه لن يوافق على المس بسيادة لبنان.

ويقدر جهاز الأمن في إسرائيل بأن سلاحا روسيا متطورا نقل من سوريا إلى حزب الله وسيفي نقل، حتى وان كانت روسيا تؤكد لحادثيتها الإسرائيلية بناتها تعارض ذلك وإذا كان الأمر يحصل فهذا بخلاف مع رأيها.

وعمليات الاحباط هذه على نمط الهجوم الأخير لا يمكنها أن توقف مساعي حزب الله للترؤد بسلاح متقدم ومتطور وتطبيق تكتيكات قتالية يتعلمها جنود التنظيم ويصحبون خبراء فيها في المعارك في سوريا كأعداء لمعركة مستقبلية ضد إسرائيل، حتى لو لم تكن لهم نوايا لذلك في المستقبل المنظور.

في الماضي هدد نظام الأسد بأن يرد على هجمات إسرائيل، ولكنه لم يفعل ذلك، مشفقو أن تعرف ماذا سيكون رده هذه المرة، إذا كان سورد على الاطلاق، وفي إطار ذلك توجد تقارير بأن روسيا تطلب أيضاها من إسرائيل.

معاريف 1/12/2016



عناصر من حزب الله اللبناني في عرض عسكري

المعلومات ما كان لا ي جيش أن يسمح لنفسه بأن يشارك أحدًا به مسبقا، حتى لو كان صديقا، وعليه، يمكن أن تستخلص بضعة استنتاجات من الهجوم المنسوب لإسرائيل، يمكن التخمين بأنه مؤخرا كان

مرات في موسكو مع الرئيس فلاديمير بوتين، ضبط كبار من الجيش الإسرائيلي وسلاح الجو التقوا لها، الغرض مع نظرائهم الروس، ولكن من الصعب الافتراض بأن إسرائيل كانت ستبلغ الروس مسبقا عن نيتها بالهجوم، فهذا نوع من

«خط ساخن» - والرامية إلى منع سوء الفهم والحوادث بين الطائرات، ولغرض إقامة الالية وتبنيها، ولا سيما محاولة الوصول إلى توافقات على قواعد لعب إسرائيل في سوريا وفي لبنان، التقى رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو أربع

## ما حدث في الانتخابات الأمريكية ليس جديدا حيث سبق له أن حدث في إيطاليا وفي أماكن أخرى

# ترامب روما



دونالد ترامب

وحتى «حركة النجوم المسمومة» التي يترأسها انتهم الغربي بييه غريلو، جميعهم يسعون لسقوط رانسي، الامر الذي سيؤدي إلى الانتخابات لاستبدال السلطة الترابية. الاستفتاء الشعبي، الرياح الشعبية المعادية للهجرة اليهودية، والقبيلة واليهودية، وليست قيمة بحد ذاتها، وعندما تملكته الحاضرة القوة وتبين أن العرب لا يسلمون بالهجرة الشيعية، أصبح هذا الموقف هو الأساس للمعاداة الإنسانية وهكذا بعد مرور خمسين سنة على حرب الأيام الستة فإن الثقافة والإخلاقية للديمقراطية الليبرالية تعتبر عدو القومية اليهودية، وتشكل خطرا وجوديا لاستقرارها. بهذا المعنى انقل يهود إسرائيل في اغبيتهم إلى الطرف الثاني من التماس، وعندما قال آباء الصهيونية «حجب علينا أن

موقع الأخير «برايتبارت» الذي يتشبه «البرافا» لايام دونالد ترامب، نشر أثناء الحملة الانتخابية أمرا منطليا حظي بالاهتمام في إيطاليا فقط، فقد اثير الموقع الأمريكي من تصف على رأس العاصمة الإيطالية أنها «ترامب روما»، خارج الحدود الأمريكية لم يكن هذا الامر يعني شيئا، ولكن في إيطاليا فقد أحدث عاصفة، فيرجينا راجي، رئيسة بلدية روما منذ نصف سنة، وهي تمثل «حركة النجوم الخمسة»، وقد تم انتخابها خلفا لجميع التوقعات كمرشحة لحركة الشيعيون من أجل الوقوف على رأس أصعب البلديات في العالم، حيث ركبت على موجة اليأس من الفساد الذي ينتشر في عاصمة إيطاليا، وهزمت المرشحين الآخرين من الميمين ومن اليسار - وسط، هذا الانتصار أحدث فزة أرضية حقيقية في السياسة الإيطالية، وأشار إلى أن أيام الأحزاب التقليدية في الحكم معدودة.

في داخ هذا الواقع المعقد تقف مثل بقايا الأيام القديمة، المدينة التي تؤدي لها كل الطرق، روما، رئيسة البلدية راجي توجد منذ انتخابها في حالة دوام، تنبع من عدم التجربة أو رغبة المؤسسة الواضحة في ضعفة شرعية سلطتها، وهنا يخطر بالبال ما قد يحدث قريبا لترامب في البيت الأبيض، لكن المفارقة هي أن هناك تشابها بين

### سافي هندلر

■ موقع الأخير «برايتبارت» الذي يتشبه «البرافا» لايام دونالد ترامب، نشر أثناء الحملة الانتخابية أمرا منطليا حظي بالاهتمام في إيطاليا فقط، فقد اثير الموقع الأمريكي من تصف على رأس العاصمة الإيطالية أنها «ترامب روما»، خارج الحدود الأمريكية لم يكن هذا الامر يعني شيئا، ولكن في إيطاليا فقد أحدث عاصفة، فيرجينا راجي، رئيسة بلدية روما منذ نصف سنة، وهي تمثل «حركة النجوم الخمسة»، وقد تم انتخابها خلفا لجميع التوقعات كمرشحة لحركة الشيعيون من أجل الوقوف على رأس أصعب البلديات في العالم، حيث ركبت على موجة اليأس من الفساد الذي ينتشر في عاصمة إيطاليا، وهزمت المرشحين الآخرين من الميمين ومن اليسار - وسط، هذا الانتصار أحدث فزة أرضية حقيقية في السياسة الإيطالية، وأشار إلى أن أيام الأحزاب التقليدية في الحكم معدودة.

في داخ هذا الواقع المعقد تقف مثل بقايا الأيام القديمة، المدينة التي تؤدي لها كل الطرق، روما، رئيسة البلدية راجي توجد منذ انتخابها في حالة دوام، تنبع من عدم التجربة أو رغبة المؤسسة الواضحة في ضعفة شرعية سلطتها، وهنا يخطر بالبال ما قد يحدث قريبا لترامب في البيت الأبيض، لكن المفارقة هي أن هناك تشابها بين

## نتعرض الآن للتحدي والأخطار في وجه اتساع التطرف الديني في إسرائيل

# القيم الليبرالية كسلاح واق لليهود

### زئيف شترنهل

تكون مثل باقي الشعوب،» قصدوا السيدة والسلطة الذاتية والسيطرة على المصير، كي لا يكونوا مداة تاريخية، ويدل ذلك نحن أخذنا من «الشعوب» الأشياء الأكثر سوءا: القومية التي تشبه الدم والارض وتقديس القوة والدولة ومنع الآخرين من الحصول على الحقوق التي نطلبها لأنفسنا، إسرائيل أصبحت جسما غريبا في العالم الليبرالي الديمقراطي، وهي تتعد أكثر فأكثر عن أغلبية يهود أمريكا، باستثناء الحريديين، من الخطأ الاستنتاج من الانتخابات الأمريكية ومن خروج بريطانيا ومن صعود الجبهة القومية في فرنسا ومما يحدث في روسيا وتركيا وبولندا وهنغاريا، أن العالم يتقرب منا، مع اصداقاء مثل القوميين البيض لدونالد ترامب وديكتاتوريين مثل فلاديمير بوتين وطيب رجب اردوغان والقوميين المتطرفين المسيحيين في أوروبا الشرقية، نحن لسنا بحاجة إلى الأعداء.

لكن الفرح في مسكر اليمين سابق لأوانه: مشكوك فيه أن يقوم ترامب بضرب جنود، والشباب الذين لم يصوتوا لهيلاري كلينتون لن يكرروا الخطأ. وأيضا البريطانيون الذين اعتبروا الاستفتاءات الشيعية غير هام وغريب لارث السياسي البريطاني، في فرنسا سيكون التجنيد عام، وحتى لسو عاد اليمين المحافظ الكاثوليكي إلى الحكم، وليس الاشتراكيين، فهو لا يجب كثيرا المستوطنة والاحتلال، وكل ذلك رغم حقيقة أن اللامساكين الذين يحبون

### زئيف شترنهل

■ منذ حذرت الثورة الفرنسية اليهود وحتى الآن، فإن مصيرهم متعلق بمصير القيم الليبرالية، فقد كان اليهود يتنمون دائما إلى النضال من أجل العدالة وحقوق الإنسان وضد الاستغلال، أحزاب اليسار في أوروبا وحتى مصانع الحياة في مناهن كان النشطاء اليهود فيها مثابة العمود الفقري للمحاربين من أجل العدالة والمساواة. إن ضعف الديمقراطية الليبرالية قسي مواجهة القومية الراديكالية، والعنصرية في أوروبا في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين تسبب بالكارثة اليهودية، إن الفشل وغياب الأمل قسي أوروبا عملا على إيجاد الصهيونية والهروب إلى الولايات المتحدة، وفي البلاد تسبب الصراع القومي على اعتبار اليهود للمعاداة الإنسانية الدولية في سلاح الضعفاء، وليست قيمة بحد ذاتها، وعندما تملكته الحاضرة القوة وتبين أن العرب لا يسلمون بالهجرة الشيعية، أصبح هذا الموقف هو الأساس للمعاداة الإنسانية وهكذا بعد مرور خمسين سنة على حرب الأيام الستة فإن الثقافة والإخلاقية للديمقراطية الليبرالية تعتبر عدو القومية اليهودية، وتشكل خطرا وجوديا لاستقرارها. بهذا المعنى انقل يهود إسرائيل في اغبيتهم إلى الطرف الثاني من التماس، وعندما قال آباء الصهيونية «حجب علينا أن

## ماهي فرص تحالف الأسد مع ترامب؟

ميسرة بكور \*

التي لا يعرف من هي، وعبر عن قلقه لما سيأتي بعد سقوطه. صحيح أن ترامب قال هذا لكنه لم يقل أنه سيميد يده لنظام الأسد، بل أن ترامب نفسه قال في مناظرته أمام هيلاري كلينتون: لا أحب بشار الأسد لكنه يحارب إنتاجك تنظيم الدولة وأوصى باستخدام «قوة هائلة» ضد الأسد.

دعونا لا نبتعد عن تفكيرنا أن ترامب لن يكون وحده صانع القرار في البيت الأبيض بقطع النظر عن مزاجه الحاد خاصة في التعاون العسكري مع روسيا الأمر الذي لا يروق للكثيرين في الولايات المتحدة وعارضه المنتفعون بشدة وغير مسؤولون رفيعو المستوى في إدارة أوباما السابقة، عن شعورهم بالقلق وضرورة الحذر من التعاون مع روسيا.

ولنتذكر أن البنتاغون «وزارة الدفاع» رفض سياسة أوباما التي جعلت سوريا ميدانا للروس والاكتفاء بتبابعة الميدان من على المدرجات الأوكرانية. يجب أن لا نسقط من حساباتنا قيادات الحزب الجمهوري الذين أعادوا اختيار «ميتش كونل» زعيما للأغلبية، الذي نقل عنه بعد اختياره، قلت للرئيس المنتخب، في حالة القضايا التي لن نوافق عليها فعليك أن تتوقع قتلا قويا وصعبا، وتلك ستكون طبيعة علاقتنا».

صقرو الجمهوريين المتعصبين ربما يكون منهم وزير الخارجية أو الدفاع ومنهم من يعودون لحقبة احتلال العراق وقانون معاقبة سوريا.

من المرشحين «نيوت غينغريتش» الذي يسجل له مواقف معادية لإيران، ودعا إلى تمييز الاتفاقية النووية بين المجتمع الدولي وطهران، داعيا أيضا إلى

مرترقته يحاربون الإرهاب فمن هو الإرهابي؟ وهل بعدما صنع بشار الأسد ومن يحالفه ما صنعوا من بقر البطون وجذع الأنوف وحرق الجثث أو سحلبا يعربيات عسكرية كما فعل وجههم الآخر «الحشد الشعبي» في عراق العرب فما هو الإرهاب ومن هم الإرهابيون. وهل يجوز عقلا اعتبار ترامب حليفا لمناهضة الإرهاب والتطرف وهو الذي وصل إلى عرش البيت الأبيض بخطاب عنصري بل فتح النار على الجميع.

ما زال بشار الأسد ونظامه الهجمي في سكرهم وصحورهم، يتوسلون أمريكا كي تعطيمهم دورا لو كان كومبارس أو مشهدا ثانويا غير مهم في ما يسمونه الحرب على الإرهاب ولا تزال إدارة الرئيس المنتهية ولايته أوباما ترفض الموضوع شكلا وتقبله موضوعا على أساس أن البديل عنه في سوريا تنظيم الدولة ومن يدور في فلكها.

لم يكذب بشار الأسد يصح من نشوة انتصارات عصبته الباغية على أشلاء أطفال حلب وما بقي من وعر حمص وهو ينتظر ردود أفعال عن آخر ما حذر في حديثه للتلفزيون البرتغالي أدير باللغة الانكليزية واليذة الرسمية والكاميرا تلاحق زرقه عينيه بدلالتها العلمانية الغربية المتربصة بالأصولية السياسية وتقرعاتها الداعشية حتى استغاق على إقرار مجلس النواب الأمريكي مشروع قانون بغرض عقوبات جديدة على نظامه وداعميه روسيا وإيران. لارتكابهما جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في سوريا تحت عنوان محاربة الإرهاب و«داعميه» مصطلح واسع فضفاض ربما يغمر الكثيرين بعطفه أو إضافته.

ربما وجد بشار الأسد في ترامب صاحب الخطاب العنصري المتطرف المتدفع بغوغائيته ونرجسيته

لو قررنا أن نمسح عقولنا وذاكرتنا المنشوشة بمشاهد جثث الأطفال، تحرق ببراميل الأسد تارة وتناياهم بوتين تارة أخرى، ولو قررنا أن نلبس قناع الإخفاء لنواري سوعات نظام الأسد وتحالف الشر الذي يدعمه، ولو تجردنا من كل إحساس وانقلتنا من عقال القيم الإنسانية وتبرأنا إلى الله من حولنا وفوتنا، وقبلنا جدلا أن نفتح الباب أمام مناقشة فكرة لم تعد من باب الجنون المحتلم تحالف بشار الأسد مع الرئيس الأمريكي المنتخب، ترامب، في موضوع محاربة الإرهاب التي يتخذ نظام الأسد وحلفاؤه الروس منه منبرا يحاولون عبثا الدفع به عن ما اقترفته أيديهم من قتل وتدمير ومحرقه مستدامة وقودها ناس وحجارة المدن السورية.

وقبلنا الولوج في تفاصيل الدراما الأسدية الترامبية دعونا ألا نسال سؤالا إذا كان بشار الأسد وجيش

\* كاتب وباحث سوري

## تعقيبات

تقرير: الصدر يطرح إصلاح الحشد الشعبي  
عجائب الموصل

كيف تمكن مقاتلو تنظيم الدولة رغم قلة عددهم وهزلة عنهم ونشع إمكاناتهم من مجابهة القوات الكردية والمليشيات الشيعية والجيش العراقي على ثلاثة محاور في نفس الوقت، وفوق هذا وذاك قوات الخبثية من دول أجنبية تمتلك أحدث التكنولوجيا الحربية!!!

العقل والمنطق والمعطيات على الأرض تقول أن تنظيم الدولة لا يمكنه أن يصد أكثر من بضع أسابيع، فمآذا الذي يحصل في الموصل؟ من الغريب والحجيب أن يصرح الضابط في الجيش العراقي أن قواته تكبدت خسائر فادحة خلال مواجهاتها مع تنظيم الدولة!!

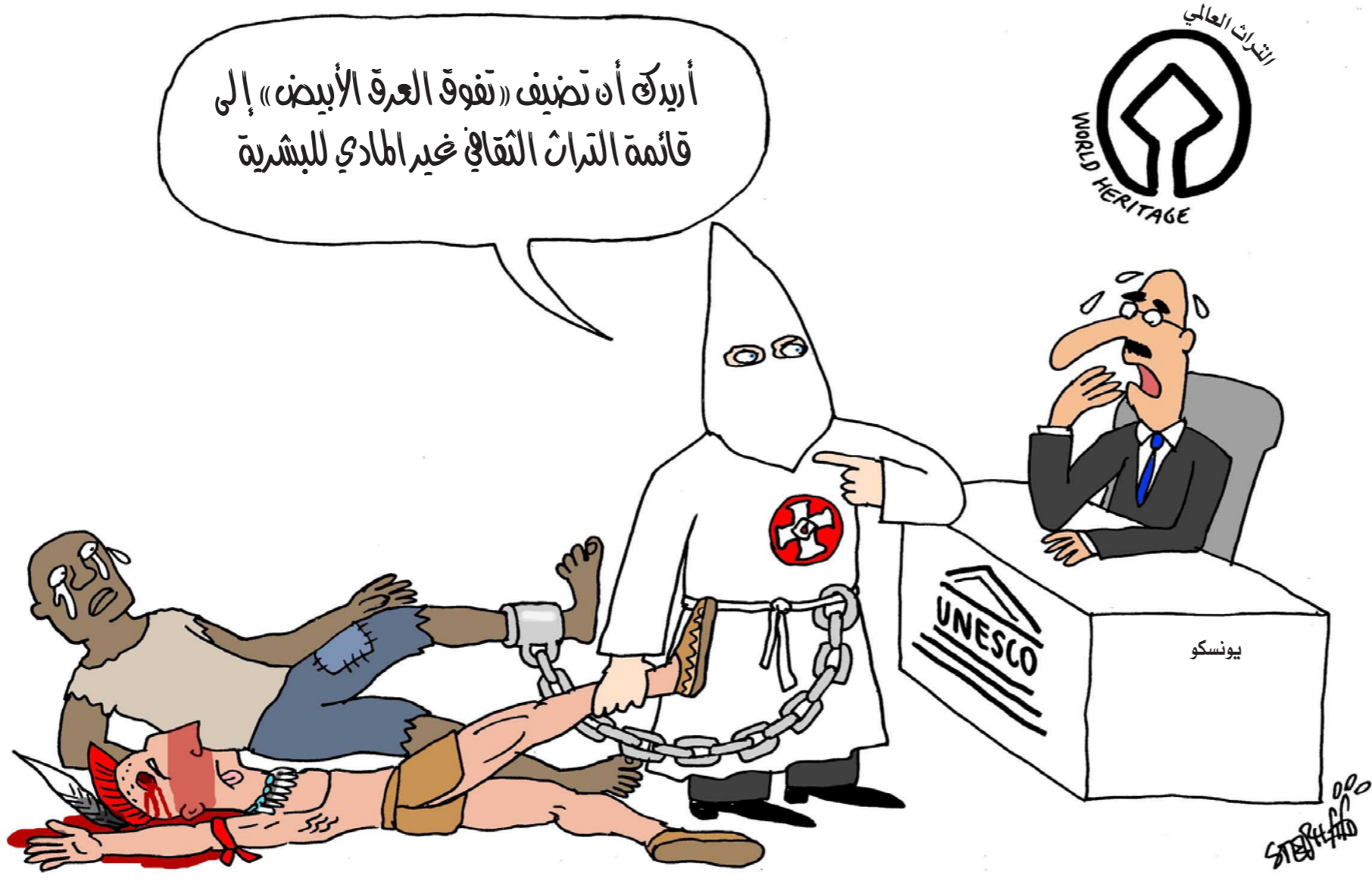
علي المشاري

تقرير منار عبد الفتاح:  
أبو الغيط يدافع عن السيسي  
ضوء أخضر

قمع وتذويب وتهجير الأثرية السنية هو سياسة عملاء إسرائيل في محيطها العربي الإسلامي وعلى رأسهم الأسد والسيسي وملاي إيران وأتباعهم.

أبو الغيط هو تلميذ حسني مبارك - نخر إسرائيل الاستراتيجية - ومن منا لا يتذكر اجتماعه الضاحك في القاهرة في وداغ تسيبي ليفني، وزير خارجية إسرائيل في حينه وهي تناهب للعودة إلى إسرائيل بضوء أخضر لإشعال واحدة من حروب تدمير غزة على رؤوس أهلها.

علي حسن



## تعقبا على رأي «القدس العربي»: تدخل عسكري مقبل في ليبيا

دمار ثلاثي الأبعاد

فلا ترك العالم الغربي وأمريكا روسيا بوتين يتفقدن في القتل والدمار ونقلوا لنا حجم الدمار بتقنية الثلاثي الأبعاد حتى نسلم بالأمر الواقع لكن غدا كيف سننظر لبعضنا البعض نحن الدول المسلمة لا دولة ستمتدع من ابتزازنا، قانون جاستا من أمريكا وقانون راستا من روسيا.

محمد محمد

القفرة الروسية

هذه الهجمة الشرسة على الإسلام السني جذبت لها الصهيونيات العالمية روسيا كقوة عسكرية ضاربة وباطشة وإيران كمخبل قط طائفي يعمل على تشجيع جبرتها العربية الإسلامية وحيدت الغرب الصليبي فغرض عن هذا التدخل الروسي، وهذه الهجمة الإيرانية الروسية أتت أكلها في سوريا بتراجع فصائل الثورة المتسارع.

التقط هذه الرسالة حفر ليبييا ومن ورائه السيسي وإسرائيل فسارع إلى بوتين في زيارة (هي الثانية خلال ستة أشهر وتكتسب هذه الزيارة أهمية كونها تأتي بعد تطورات ليبية كبيرة، تمثلت في استيلاء قوات حفر على المراكز والوائس النفطية في ليبيا، وهي نقلة عززت رصيد حفر بقوة داخليا)، وروسيا مستعدة للقفز إلى ليبيا حفر كما هي في سوريا الأسد.

القفرة الروسية الإيرانية المعززة صهيونيا (تريح الغرب من التبعات العسكرية والسياسية والأخلاقية) المكلفة، وتوقف موجات اللاجئين، وتتهيئ التهديد الإرهابي الذي أقض مضاجع الغرب والعالم.) (هذه)، على الأغلب، الأحلام «الوردية»، بدفن «ربيع عربي» لم ترغب أوروبا في رؤيته أساسا، واستكمال ثورة مضادة أنتجت كوبايس أممية

يقولون بافتخار: إننا نتكلم الروسية، وهذا ما يحصل في سوريا وغيرها أيضا... في مقدمة الفيلسوف ابن خلدون يقول (الخاسر في الحرب يأخذ من الربح عاداته ولغته). . نتمنى أن نبقى عربا.

أحمد - ألمانيا

مواجهات شاملة

لا يمكن أن تدخل روسيا في مواجهات مع كل الدول الإسلامية من أجل عيون الدكتاتوريات ليست لديها طاقة لذلك، الحل هو إرجاع الحق للشعوب لتختار حكاهما

ابراهيم - السودان

لاعب رئيسي

روسيا ترى نفسها اليوم لاعبا دوليا رئيسيا بعد انحسار النفوذ الأمريكي، وما دام هذا التدخل الروسي في الشؤون الإقليمية يخدم مصالح إسرائيل الأمنية والاستراتيجية والمتلمتة في دعم السيسي وحلفائه من القوى الإقليمية والدولية.

محمد منصور - فلسطين

الحكم المطلق

لقد جفت كل ذرات الحياء والرجولة في رجالات العرب الذين ساقهم القدر إلى المسؤولية مصادفة لذا أصبح من يقل أكثر ومن يدمر أكثر

يعتبر نفسه الأجد، وبالتالي يكون أي حاكم على هذه الشاكلة قدوة لهم ولا يخفى أن بوتين أصبح كبير المجرمين الذي علمهم السحر. لقد أصبح بوتين مجرما عالميا وزعيم مصابات تمتد في الكثير من البلدان وباتكمال هذا النفوذ تكمن النهاية، فيوتين أصبح يأخذ حجما أكبر بكثير من حجمه ويعتقد أنه وصل إلى الكمال في الحكم المطلق، رحم الله الشاعر الذي قال: إذا تم شيء بدأ نقصه.....ترب زولا إذا قيل تم.

فارس

قواعد عسكرية

أزوع ما قيل في المقال أن الأعمال القذرة التي لا يستطيع الغرب عملها يتربها لروسيا. من يهمل التدخل الروسي ويظن أنه سيكون المخلص لجميع مشاكله فهو واهم لأن الروس في سوريا أخذوا قواعد لأجل غير سمي؟

عادل

استقرار ليبيا

الواضح أن ليبيا أصبحت الآن قاب قوسين أو أكثر في يد الجيش الليبي بقيادة حفر وهذا الجيش محتاج إلى سلاح والطريق السهل للحصول على سلاح هو روسيا. ومع غض الطرف من أمريكا وفرنسا وإيطاليا وكذلك عدم التورط في ليبيا عسكريا.

محمد صلاح

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني: 1st Floor Landmark House @ Hammersmith Bridge Road @ W6 9DP United Kingdom

menbar@alquds.co.uk







## هواء طلق



### فيل

#### د. ابتهاج عبدالعزيز الخطيب

انتهت الانتخابات الكويتية قبل أيام بوصول عدد من الشباب إلى مجلس الأمة وسقوط عدد من الرموز المخضمة السابقة في سباق متوتر مشتعل. لم ولن أتحدث كثيراً حول هذه الانتخابات بحكم كوني مقاطعة سابقة ومعارضة حالبة قُشرت بسبب من الظروف التأزيمية للمشاركة في تصويت ما عاد يبدو تغييرياً في ظل التخيلات الحكومية والتحكم المستمر في البرلمان والتفعل الدائم للمال السياسي في العملية الانتخابية، وفي ظل غياب العمل السياسي الحقيقي الذي يتحقق من خلال وجود أحزاب سياسية فاعلة مقنن لها. وما بين ابتعاد سلمي أو مشاركة سلبية، اخترت أنا ما بدالي أهون السليين.

ما أود الحديث عنه انطلاقاً من نتائج الانتخابات الكويتية ووصولاً إلى الساحة السياسية العربية العامة هو الغياب الفاحش للدور النسائي فيها، حيث لم يحالف الحظ سوى امرأة واحدة في الانتخابات الكويتية، ولا يحالف الحظ أو المنطق أو العدالة المرأة العربية عموماً على الساحة السياسية العربية إلا فيما ندر. المثير في الموضوع أن غياب الفرص هذا موزع للمرأة وليس للرجل، الأصوات الانتخابية الكويتية أغلبها نسائية، فالصوت النسائي حقيقة هو المحدد الأخير للنتائج، كما وأن عدد النساء العربيات عموماً أكبر وفعالتهن على الساحة العملية أقوى، فالقوة الوظيفية في أغلب الدول العربية هي حقيقة نسائية. كيف تخسر المرأة إذن، كيف تتدنّى حظوظها في مراكز صنع القرار، في مجتمعات أغلبيتها العديدة من بنات جنسها وقواها العملية من سواعدهن؟

هي بالتأكيد حالة من فقدان الثقة صنعتها العادات والتقاليد والمهايم الدينية التي تبت وباستمرار صورا لضعف و«تخلخل» المرأة عاطفياً، التي تصور المرأة على أنها مخلوق يصعب التعامل معه، تصعب الثقة فيه، يصعب الاعتماد عليه، بالطبع، تلك ليست ظاهرة مقصورة على المجتمع العربي، فهذا التحيز وتلك النظرة الدونية هما نتاج تاريخ إنساني طويل من القمع والتعنصر ضد المرأة، طمست خلاله أدوارها وإمكاناتها، ورُبعت هي في مساره بأغلال بيتية قبل وبعد زواجها، ومُستح في سرده أثارها الحقيقية ووجودها الأدبي والفني والعلمي فيه. إلا أن الإنسانية المتحضرة بدأت ترى اليوم الكينونة الإنسانية للمرأة بعين تام لحقيقة أنها لا تختلف عن تلك التي للرجل من حيث تركيبها العقلي وقدراتها التفكيرية وإمكاناتها الفنية والأدبية والعلمية وفعاليتها في القيادة وصنع القرار. اليوم تحتل المرأة مراكز قيادية متقدمة في العديد من دول العالم المتحضرة، إلا أنها لا تزال تزعف زحفاً بطيئاً مضنياً في عالمنا الذي يقدر القوة الجسدية ويعبد الحولة وينبهر بالعضلات في زمن احتل فيه العلم والعقل محل القوة الجسدية، في وقت ما عاد فيه «الذكور» هو الأهم لأنه القادر على أن يحمي كهنه ويخطف أنثاه ويصطاد طعامه. اليوم وصلت البشرية إلى مرحلة أصبحت فيها الأمم تتباهي بقواها العقلية، فيما نحن لا نزال نرزع تحت فكرة قوة السدس والتي يمتلئها البدائي المضحك يمكن لها أن تجعل من الفيل مثلاً مخلوقاً أفضل من الإنسان.

هكذا هو عالمنا، فيه تضع العادات والتقاليد المرأة تحت أحمال من الأعباء المضحية والتي، لسبب يقوت العقل والمنطق، لا يفكر الأغلبية في وجوب اشتراك الرجل وعلى قدم المساواة في حملها. الرجل الذي يأكل ويشرب وينجب الأولاد ويبدل ملبأه المتسخة وينام في فراشه التنظيف، هذا الإنسان الذي يستخدم بيته بكامل خدماته، لم لا يتحمل مسؤولياته بالنصفية بما أنه يستخدم بيته بالنصفية وفي الغالب بأكثر من ذلك؛ كما وتأتي المهايم الدينية لتضع المرأة تحت أحمال من الأفكار المضحية التي تجعل منها «ناقصة عقل ودين» وتؤسس لعاطفيتها المفرطة وتحجم من الثقة فيها بمثل الحاجة لشهادة امرأتين مقابل شهادة رجل واحد وتعقم فكرة دورها الأسري بوضع الجثة تحت أقدامها كونها «أما»، كل تلك المفاهيم تجد التحاماً مع المهايم التقليدية لتضع المرأة في صندوق حديدي يمنعها ليس فقط عن العالم، بل حتى عن رؤية بنات جنسها.

إنها لحالة مثيرة للعجب رغم شرها المفرط، كيف يستطيع المجتمع الإنساني العنصري أن يقنع إنساناً أنه أقل من واقع، أن يقسره على الإيمان بأنه فقير القدرة محتاجاً للوصاية والرعاية. في مرحلة ما أفتن المجتمع البشري العنصري العبيد مثلاً أنهم يستحقون عبيداتهم وأن واجبهما الديني يحتم عليهم الإصماع لها. وفي مرحلة أخرى أفتن المجتمع ذاته السود مثلاً بأنهم أصحاب قدرات عقلية أقل بسبب لون بشرتهم. وفي مراحل متعددة أفتن هذا المجتمع جماعات بشرية مختلفة بأنها أقل قدرة وذكاء بسبب من نوعية دمائها أو جنسها أو عرقها. في كل هذه المراحل يستخدم المجتمع العنصري الخطاب الديني أحياناً والعلم أحياناً وكلاهما غالباً لإقناع المقوم بقمعه وإلزامه موقعه التندي. والأن، وبعد أن انكشفت غمة الكثير من هذه الجماعات المقموعة، وبعد أن اكتشفنا المأزومة، حان أوان إقناذ أحد أواخر الأقليات الاجتماعية (على الرغم من أنها أغلبية عديدة) من برائن القمع واحتقار الذات، حان وقت إخبارها أن ما يستخدم ضدها هي خطة قديمة غابرة، كل ما تحتاجه هو أن تهشها ببديدها لتقتسح غبارها وترى شمس نفسها الحقيقية، وكم ستحب نفسها وتجلها عندما تراها.

## امرأة بجنائحين!

تحولت المرأة في هذا التصميم الذي قدمته عارضة الأزياء «ليلي الديرديج» إلى ملاك، أهدش التصميم جمهور العرض في «غراندي باليه» باريس.



● الدكتورة غادة خليل، ألقت محاضرة بعنوان «ملاح خاصة في رواية المرأة» في منتدى عبد الحميد شومان الثقافي، في العاصمة الأردنية عمان قدمها فيها وأدار الحوار الدكتور مصلح النجار.

● صدرت عن الدار المصرية اللبنانية للنشر في القاهرة طبعة جديدة لرواية «سارة» للكاتب الراحل عباس محمود العقاد بتقديم للناقد الدكتور صلاح فضل، ومن تحقيق حمدي النورج، وكانت الرواية قد أثار حالة من الجدل، قال عنها العقاد «في حقيقتها تجربة نفسية كان لا بد أن تكتب في يوم من الأيام».

● النجمة السورية كندة علوش، عادت لاستئناف تصوير دورها في مسلسل «حجر

## أحوال الناس

جهنم» وذلك بعدما حصلت على إجازة أيام عدة للاحتفال بعقد قرانها على النجم المصري عمرو يوسف، الأسبوع الماضي.

وتشارك في بطولة المسلسل مجموعة كبيرة من الفنانين، منهم إياد نصار، وأروى جودة، وشيرين رضا، وفريال يوسف، وهاني عادل، من تأليف هالة الزغندي، وإخراج حاتم علي، ويتكون من 45 حلقة وستتم إذاعته خارج السباق الرضائي.

● افتتح الدكتور سلمان البدور، رئيس جامعة العلوم الإسلامية في الأردن مؤتمر المخدرات الذي أقامته عمادة شؤون الطلبة في جامعة العلوم الإسلامية وشارك فيه مدير إدارة المخدرات العميد أنور الطراونة والدكتور جمال العناني من وزارة الصحة والدكتور حمدي مراد من الجامعة.

## سيارات فارها بغرفة نوم وحمام... لتلبية رغبات الأثرياء

السعودية وعمان والأردن فتحلت قائمة الدول العربية التي تتعاون معها الشركة. وعن تكلفة التصميم، أوضحت توروك أن الأسعار تختلف حسب رغبات الزبائن، وأضافت قائلة، «معدل متوسط تتراوح الأسعار بين 20 و 120 ألف يورو»، (اليورو = 1.1 دولار أمريكي) وعن أكثر تصاميم الشركة غرابة، سردت توروك قائلة، «جاءنا طلب من ثري من الملكة العربية السعودية يرغب في إلحاق مرحاض وكابينة للاستحمام بسيارته»، وتابعت، «بعد عمل شاق، وإجراء تعديلات في السيارة بسبب صغر حجمها، سلمنا له سيارته تماماً كما كان يحلم». وأردفت «لكن تكلفتها فاقت 300 ألف ليرة تركية (قاربة 88 ألف دولار أمريكي)».

وأضافت، «حسب رغبات الزبائن، تلحق مكونات إضافية متنوعة مثل خزانة ومواشد متحركة وثلاجة ومكابينة قهوة وشاي، إلى جانب مرحاض، وكابينة استحمام لو تتطلب الأمر».

وعن بعض المميزات الأخرى، قالت توروك، «صممنا نظام تغيير الأضواء داخل السيارة حسب نوعية الموسيقى العاملة، فضلاً عن القدرة على التحكم في جميع هذه الميزات وغيرها عبر كميوتر لوحي صغير»، ولفتت إلى أن شركتها صممت حتى اليوم مئات التصاميم لسيارات متنوعة، وقالت «في العام الواحد ننجز 50 تصميماً، إلى جانب 30 تصميماً آخر عالي المستوى». وعن أبرز الدول التي تتعامل مع الشركة، أشارت إلى أن بلجيكا وفرنسا وألمانيا في أوروبا، أما

20 عاماً ومهندسوننا ينفذون كثيراً من التصميم في هذا المجال، أبرزها تصاميم المتاجر، والصاغة المتحركة، وسيارات الأسعاف».

وأضافت «تنوع وتطور تصاميمنا حسب رغبات الزبائن، ما ينعكس بالتأكيد على أسعار التصميم».

وعن تصاميم السيارات الفارهة VIP التي كشفت الشركة عنها مؤخراً، أوضحت توروك أن مراسلات جرت بين الشركة وعدد من الأثرياء وشركات السياحة الكبرى في دول عدة من أجل إنجاز أعمال جديدة.

وتابعت، قائلة: «صممنا نظاماً داخلياً مدعماً بمقاعد كهربائية متحركة، وتلفزيون كبير LCD، وشبكة إنترنت لاسلكية، ونظام اتصال بالقرص الصناعي، وأنظمة صوتية وصوتية متنوعة».

بورصة - الأناضول: لإضفاء لمسات جديدة تجعلها تتميز عن سائر الشركات المنافسة حول العالم، نجحت شركة تركية في مدينة إسطنبول، في تنفيذ تصاميم جديدة للمكونات الداخلية لسيارات مختلفة بعيدة تماماً عن التقليدية.

ونالت الشركة على مدار 20 عاماً من الأعمال المميزة، شهرة كبيرة في مجال تنفيذ تصاميم مبتكرة للمكونات الداخلية للسيارات، غير موجودة في الأسواق.

ومؤخراً، لفتت الشركة أنظار العديد من أثرياء العالم، بتصميماتها سيارة تحوي على مرحاض وتلفزيون متحركة، وخزانة وتلفاز وشبكة إنترنت لاسلكية، إلى جانب مكونات أخرى عديدة.

وقالت نالان توروك، مديرة مبيعات الشركة «منذ

## 35 مليون إنسان قتلهم الإيدز منذ اكتشافه في 1981

5 سنوات، وفي حال استمرار هذه الجهود وتعزيزها، سيتمكن العالم من تحقيق الهدف الرامي إلى علاج 30 مليون شخص من المرض بحلول عام 2020، والقضاء على عليه بحلول 2030.

وقال المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة المشترك «ميشيل سيديبي»، إن الفتيات يواجهن تهديداً ثلاثياً، هن يتعرضن لخطر الإصابة بالفيرس، ومعدلات إجرائهن فحوص فيروس نقص المناعة البشرية متدنية جداً، كما أن مستوى الالتزام بعلاجهن ضعيف».

وحسب التقرير، يتسبب مرض السل في نحو ثلث الوفيات المرتبطة بالإيدز في عام 2015، في حين أن النساء المصابات بفيروس الإيدز أكثر عرضة بـ 5 مرات للإصابة بسرطان عنق الرحم.

ويسلط التقرير الضوء على الحاجة لمزيد من تضافر

نيويورك - الأناضول: قالت الأمم المتحدة الخميس إن فيروس نقص المناعة المكتسب «الإيدز»، تسبب في وفاة 35 مليون شخص في العالم، منذ اكتشافه، ويعود تاريخ اكتشاف أول حالة مصابة بالإيدز إلى يونيو/حزيران العام 1981، في الولايات المتحدة.

وجاء في تقرير برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بمكافحة الإيدز: «يجب أن نتفكر 35 مليون شخص ماتوا بسبب أمراض مرتبطة بالإيدز حول العالم منذ اكتشاف المرض».

وأضاف التقرير الصادر، بمناسبة اليوم العالمي للإيدز، أنه حتى يونيو/حزيران 2016، تمكن 18.2 مليون شخص من الحصول على الأدوية المضادة للفيروسات حول العالم، بينهم 910 آلاف طفل.

وأشار إلى أن هذا العدد هو ضعف عدد الأشخاص قبل

## تسجيل أكثر من 12 ألف إصابة بالإيدز في المغرب نصفها من النساء

الرباط - «القدس العربي»: كشفت إحصاءات رسمية مغربية تسجيل 12 ألفاً و98 حالة إصابة بالإيدز في المغرب حتى نهاية أيلول/ سبتمبر الماضي نصفها من النساء.

وقالت عزيزة بناني رئيسة مصلحة الأمراض المنقولة جنسياً في مديرية علم الأوبئة ومحاربة الأمراض في وزارة الصحة المغربية إنه يتم تسجيل 1200 حالة جديدة في العام في المغرب بمعدل ثلاث إصابات في اليوم وإن 37 في المئة من هذه الإصابات تهم النساء بينما 51 في المئة من الحالات سجلت إصابتهن». وقالت في ندوة في مقر مكتب الأمم المتحدة في الرباط بمناسبة اليوم العالمي لحاربة هذا الداء الذي صادف أمس الخميس 900 حالة وفاة تسجل سنوياً في المغرب بسبب الداء».

وقالت أنه بالرغم من ذلك «تعتبر نسبة الإصابة في المغرب ضعيفة لا تتعدى 0.1 في المئة مقارنة مع منطقة شمال أفريقيا والشرق الأوسط. وأن هناك استقراراً في الإصابات بالداء في المغرب منذ عام 2000. وقالت أن إيران والسودان والصومال وجيبوتي تظل الأعلى في الشرق الأوسط في الإصابة بالفيروس. وأن الوزارة نجحت في حملات التوعية بمخاطر المرض».

وقد عزوز الطوسي رئيس فرع الرباط للمنظمة الأفريقية لمكافحة (الإيدز) ناقوس خطر انتشاره وقال إن أكثر من 50 في المئة من حاملي الفيروس يجهلون إصابتهم بالداء، من مهنئات الدعارة، ورجال شواء ومتعاطون للمخدرات وإن «الإصابة بالداء لا ترتبط بفترة محددة ينتقل إليها فيروس عبر وسائل أخرى، لكن عندما نتحدث عن نسب تتجاوز 5 في المئة، فإن الأمر يدق ناقوس الخطر، وإن «نسبة الإصابة تختلف من فئة لأخرى، لأن الشباب أكثر عرضة للإصابة بسبب نشاطهم الجنسي».



### كايت بطلا «مان داون»

النجمة كايث مارا شاركت النجم «شيا لابوف» حضور حفل العرض الأول لفيلمها «مان داون» في «هوليوود».

### تكنولوجيا جديدة

#### نقل السكر في الشوكولاتة

■ لندن-رويترز: قالت شركة نستله أكبر مجموعة في العالم للأغذية الملمبة إنها طورت تكنولوجيا جديدة يمكن من خلالها تقليل السكر في بعض منتجاتها من الحلوى بنسبة تصل إلى 40 في المئة دون أن يؤثر ذلك على المذاق.

ونكرت الشركة التي تنتج شوكولاتة «كيت كات» ويسكوت «أوريو» أن حافئها توصلوا إلى طريقة تستخدم مكونات طبيعية فقط لتغيير تركيبة حبيبات السكر. وأضافت أنه من خلال تفرغ البلورات ذرّوب جزئيات السكر أسرع على اللسان وبالتالي يمكن استخدام كمية أقل من السكر في الشوكولاتة.

وقال ستيفان كاتسيكاس مدير وحدة التكنولوجيا في الشركة في بيان «اكتشف علماءنا طريقة جديدة تماماً لاستخدام مكون طبيعي تقليدي».

يأتي الإعلان في وقت أدى فيه تفشي وباء السمعة عالمياً إلى تزايد الضغوط على شركات الأغذية المصنعة لجعل منتجاتها أكثر التزاماً بالمعايير الصحية. وتعمل نستله ونظراؤها على تقليل السكر والدهون والملح مع تزايد إقبال المستهلكين على المنتجات الطازجة والصحية.

### شرطة نيويورك تبعت عن رجل سرق ذهباً بـ 16 مليون دولار

■ نيويورك-د ب: تبحت شرطة نيويورك عن رجل سرق دولاً يحتوي على رقائق من الذهب بقيمة تصل إلى 16 مليون دولار من الجزء الخلفى لشاحنة منزعة وتوجه بعد ذلك إلى فلوريدا. ويشت محط «بيليوان بي سي - تي» في «لقطات التقطتها الكاميرات لعملية السرقة التي وقعت في أحد شوارع وسط مانهاتن.

وظهر الرجل وهو يحوم حول الشاحنة قبل أن ينتشل الدولو البالغ وزنه 39 كيلوجراماً وبغرمسراً. وتعقد الشرطة أن الرجل اختفى ومعه الذهب في أو لاند أو ميامي، وطلب من الشعب المساعدة في تحديد اسم الرجل أو مكان وجوده».